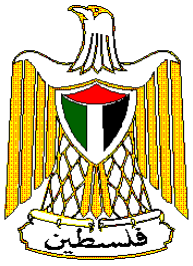

السلطة الوطنية الفلسطينية

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد الزراعي، 2010

تفتت الحيازات الزراعية الفلسطينية واثر ذلك على الانتاج والإنتاجية

إعداد

معهد أبحاث السياسات الاقتصادية (ماس)

آب/أغسطس، 2013

تم إعداد هذا التقرير حسب الإجراءات المعيارية المحددة في ميثاق الممارسات للإحصاءات الرسمية الفلسطينية 2006

© رمضان، 1434هـ – آب، 2013.
جميع الحقوق محفوظة.

في حالة الاقتباس، يرجى الإشارة إلى هذه المطبوعة كالتالي:

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2013. *مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد الزراعي 2010، تفتت الحيازات الزراعية واثر ذلك على الانتاج والإنتاجية.* رام الله – فلسطين.

جميع المراسلات توجه إلى:
الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني
ص.ب. 1647، رام الله – فلسطين

هاتف: 7200 298 2 (970/972)
فاكس: 7210 298 2 (970/972)
الرقم المجاني: 1800300300
بريد إلكتروني: diwan@pcbs.gov.ps
صفحة إلكترونية: http://www.pcbs.gov.ps


فلسطين
Palestine
N
لبنان
Lebanon
سوريا
Syria
عكا
Acre
صفد
Safad
حيفا
Haifa
طبريا
Tabariya
الناصرة
Nazaret
بيسان
Beisan
جنين
Jenin
طوباس
Tubas
طولكرم
Tulkarm
نابلس
Nablus
قلقيلية
Qalqiliya
سلفيت
Salfit
أريحا
والأغوار
Jericho &
Al Aghwar
رام الله
Ramallah
&Al Bireh
يافا
Jaffa
اللد
Lod
الرملة
Er Ramle
القدس
Jerusalem
بيت لحم
Bethlehem
الخليل
Hebron
البحر الأبيض المتوسط
Mediterranean Sea
البحر الميت
Dead Sea
شمال غزة
North Gaza
غزة
Gaza
دير البلح
Deir Al Balah
خانيونس
Khan Yunis
رفح
Rafah
بئر السبع
Beersheba
الأردن
Jordan
مصر
Egypt
0 10 20 40 Km

شكر وتقدير

تم تمويل هذه الدراسة من البنك الدولي (WB)، يتقدم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بجزيل الشكر والتقدير إلى البنك الدولي (WB)، على مساهمته القيمة بإعداد وطباعة هذه الدراسة.

فريق العمل

- **إعداد التقرير**

  د. فتحي السروجي

- **سكرتاريا**

  ايمان فرهود

- **تصميم جرافيكي**

  احمد سوالمه

- **تدقيق معايير النشر**

  حنان جناجره

- **المراجعة الأولية**

  محمد قلاوة

  أحمد مرداوي

  محمود عبد الرحمن

- **المراجعة النهائية**

  محمود جرادات

- **الإشراف العام**

  علا عوض رئيس الجهاز

تنويه للمستخدمين

- الآراء والأفكار الواردة في هذه الدراسة تعبر عن رأي معدها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أو موقفه الرسمي.

- اعتمد معد هذه الدراسة على بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والمصادر الأخرى ولا يتحمل الجهاز مسئولية أي خطأ في البيانات.

تقديم

تعتبر التعدادات من أهم مصادر البيانات حيث قام الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتنفيذ التعداد الزراعي الأول عام 2010، وقد تم الحصول من خلاله على مجموعة متكاملة من البيانات المتعلقة بخصائص الحائزين الزراعيين والحيازات الزراعية والتكنولوجيا الزراعية المستخدمة في الحيازات، كما قام الجهاز بتنفيذ المسوح الزراعية وهي المسح الزراعي الهيكلي ومسح البستنة الشجرية وقد اعتمدت هذه الدراسة على نتائج تلك المصادر حيثما أمكن.

وحرصًا منه على الاستفادة القصوى من هذه البيانات قام الجهاز بإصدار سلسلة من التقارير الإحصائية من بيانات التعداد الزراعي والمسوح المختلفة ومنها التقارير التفصيلية للنتائج النهائية للتعداد الزراعي.

واستكمالا لعمليات نشر وتعميم بيانات التعداد ولتحقيق الاستخدام الأمثل لهذه البيانات يقوم الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتنفيذ مشروع النشر والتحليل لبيانات التعداد الزراعي، ويشمل هذا المشروع إعداد سلسلة من التقارير التحليلية لنتائج التعداد، لإتاحة المجال لأفراد المجتمع لفهم وإدراك أفضل لبيانات التعداد الزراعي.

يسرنا أن نقدم هذه الدراسة التحليلية كأحد مخرجات المشروع كي تكون مرجعا للمخططين ومتخذي القرارات في القطاعين العام والخاص وجميع فئات المستخدمين من أجل بناء الدولة الفلسطينية على أسس علمية سليمة.

آب، 2013

علا عوض

رئيس الجهاز

قائمة المحتويات

الفصل الأول

مقدمة

تعاني كثير من دول العالم من مشكلة تفتت ملكية الحيازات الزراعية، وفي كثير من الأحيان عدم عدالة في توزيعها. ولا شك أن الحيازات الزراعية الصغيرة لا تؤدي إلى الاستفادة من مزايا الحيازات الكبيرة، وهو ما يطلق عليه في علم الاقتصاد الوفورات على الحجم (Economies of Scale). وتشير الوفورات على الحجم إلى ذلك الوضع الذي ينخفض خلاله متوسط تكلفة إنتاج الوحدة الواحدة من السلعة المنتجة. وإلى جانب انخفاض متوسط تكلفة الإنتاج، فإن تجميع الحيازات الزراعية الصغيرة في حيازات ذات مساحة أكبر، ستؤدي إلى تسهيل استخدام التكنولوجيا الحديثة كاستخدام التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية والميكانيكية في العمليات الإنتاجية الزراعية. وتتفاقم مشكلة تفتت الحيازات الزراعية بصورة واضحة في الدول التي تتصف بمعدلات سكانية عالية. ولعل أهم ما يسهل عملية التفتت نظام الإرث الذي يعمل على توزيع الحيازة على عدد كبير من الورثة.

1.1 مشكلة الدراسة

تحتوي نتائج التعداد الزراعي لعام 2010 والذي تم تنفيذه في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون بين الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الزراعة على بيانات ومعلومات هامة حول حجم الحيازات الزراعية (أعدادها ومساحاتها). لا شك أن تحليل هذه البيانات سيساعد في معرفة مدى تفتت ملكية الحيازات الزراعية ومدى عدالة توزيعها، وبالتالي اقتراح سياسات يمكن أن تؤدي إلى التقليل من آثارهما السلبية، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على معدل إنتاجية وحدة الحيازة والإنتاج الكلي الزراعي لتحقيق مستوى أفضل من الأمن الغذائي. وبصورة عامة، تسعى الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الرئيسية الآتية:

- ما هي أعداد الحيازات الزراعية الأرضية وتصنيفها حسب المساحة؟
- ما هي مساحة الحيازات الزراعية الأرضية وتصنيفها حسب المساحة؟
- هل تختلف أعداد ومساحات الحيازات الزراعية الأرضية في الضفة الغربية ومناطقها المختلفة عن قطاع غزة؟
- هل تختلف أعداد ومساحات الحيازات في المحافظات الفلسطينية المختلفة؟
- هل يوجد عدالة في توزيع الحيازات الزراعية الأرضية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامة، وفي كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي المحافظات المختلفة؟
- هل يوجد اختلافات في متوسط مساحة الحيازة الزراعية الأرضية حسب خصائص الحيازات الزراعية؟
- هل يوجد اختلافات في متوسط مساحة الحيازة الزراعية الأرضية حسب خصائص الحائزين الاجتماعية والاقتصادية؟
- هل يوجد اختلافات في متوسط مساحة الحيازة الزراعية الأرضية حسب الأنماط التكنولوجية المستخدمة؟
- هل يمكن اقتراح توصيات للتقليل من آثار تفتت الحيازات الزراعية وعدم العدالة في توزيعها في الأراضي الفلسطينية المحتلة؟

2.1 أهداف الدراسة

للإجابة عن أسئلة الدراسة أعلاه، تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على حجم الحيازات الزراعية الأرضية (أعدادها ومساحاتها) وتصنيفها حسب فئات المساحة.
- مقارنة حجم الحيازات الزراعية الأرضية بين واقع الضفة الغربية ومناطقها المختلفة وقطاع غزة.
- مقارنة حجم هذه الحيازات بين المحافظات الفلسطينية المختلفة.
- تحليل الاختلافات في متوسط مساحة الحيازة الزراعية الأرضية حسب خصائص الحيازات الزراعية.
- تحليل الاختلافات في متوسط مساحة الحيازة الزراعية الأرضية حسب خصائص الحائزين الاجتماعية والاقتصادية.
- تحليل الاختلافات في متوسط مساحة الحيازة الزراعية الأرضية حسب الأنماط التكنولوجية المستخدمة.
- رسم منحنى لورنس لتوزيع ملكية الحيازات الزراعية الأرضية في الأراضي الفلسطينية عامة، ولكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وللمحافظات الفلسطينية المختلفة.
- مقارنة عدالة توزيع الحيازات، عن طريق حساب معامل جيني (Gini Coefficient)، في الأراضي الفلسطينية عامة، ولكل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وللمحافظات الفلسطينية المختلفة.
- اقتراح توصيات للتقليل من آثار تفتت الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

3.1 أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في استغلال نتائج التعداد الزراعي لتحليل مدى تفتت الحيازات الزراعية والعدالة في توزيعها، ودراسة أثر حجم الحيازات الزراعية الأرضية على كل من الأمور التالية؛ طريقة إدارة الحيازة والأهداف الرئيسية للعملية الإنتاجية وأنماط التكنولوجيا المستخدمة في استغلال هذه الحيازات. وتفيد نتائج هذه الدراسة العديد من الفئات، يأتي في مقدمتهم المزارعون أنفسهم ومتخذي القرار لتسهيل اتخاذ القرارات المناسبة من ناحية تجميع الحيازات الزراعية الأرضية والذي سينعكس إيجاباً على إنتاجية الدونم الزراعي والإنتاج الكلي ودخل المزارع الفلسطيني والأمن الغذائي الفلسطيني. إضافة إلى المزارعين ومتخذي القرار، يمكن أن تستفيد الجمعيات التعاونية الزراعية من نتائج هذه الدراسة خاصة تلك الجمعيات التي تهدف إلى تجميع الحيازات الزراعية، وكذلك الشركات الزراعية خاصة معرفة أنماط التكنولوجيا المستخدمة في كل فئة من فئات الحيازات.

4.1 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة بصورة أساسية على البيانات المستمدة من نتائج التعداد الزراعي لعام 2010 والذي تم تنفيذه في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة بالتعاون بين الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الزراعة. ولتحليل هذه البيانات، تعتمد الدراسة المنهج الإحصائي الوصفي والتحليلي. ففي الجانب الإحصائي الوصفي، تحسب الدراسة النسب والتكرارات لوصف أعداد الحيازات ومساحاتها واختلافاتها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبين الضفة الغربية وقطاع غزة، وبين المحافظات الفلسطينية. كما تحسب الدراسة المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري والخطأ المعياري والخطأ المعياري النسبي، وذلك لتوضيح مدى تشتت مساحات الحيازة عن المتوسط الحسابي كمقياس لتفتت الحيازات.

ولتوصيف العدالة في توزيع الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، تستخدم الدراسة أسلوبين. أولاً، رسم منحنى لورنس لدراسة توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية بين الحائزين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامة، وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة كل على حدة، وكذلك في المحافظات الفلسطينية المختلفة. ثانياً، حساب معامل جيني لقياس عدالة توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية بين الحائزين الزراعيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة عامة، وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة كل على حدة، وكذلك في كل محافظة من المحافظات الفلسطينية.

وفي الجانب الإحصائي التحليلي، تستخدم الدراسة الاختبار التائي (t-test) وتحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) لتحليل الاختلافات في متوسط مساحات الحيازات حسب المناطق (الضفة الغربية وقطاع غزة)، والمحافظات المختلفة، وخصائص الحيازات، وخصائص الحائزين، واستخدام الأنماط التكنولوجية المختلفة. وتجدر الإشارة إلى أنه قبل استخدام هذه الاختبارات، تم اختبار التوزيع الطبيعي (Normality) للبيانات، وأشارت النتائج أن توزيع المتغيرات المستخدمة في الدراسة يأخذ التوزيع الطبيعي وعلى مستوى دلالة إحصائية تفوق 0.05.

5.1 حدود الدراسة

لا يوجد أي حدود مكانية للدراسة، فهي تشمل كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أن التعداد الزراعي يشمل الضفة الغربية بكافة محافظاتها الإحدى عشرة، وقطاع غزة بكافة محافظاته الخمس. ولكن، نظراً لأن نتائج التعداد تشير إلى أن 71% من الحيازات هي حيازات نباتية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2011)، ونظراً لأن العديد من الحيازات الحيوانية قد تكون حيازات غير أرضية، فإن هذه الدراسة ستستخدم الحيازات الزراعية التي تضم حيازات أرضية، وهي الحيازات النباتية والمختلطة في عملية التحليل. وأخيراً، يجب الإشارة إلى أن الدراسة تستثني من عملية التحليل المشاهدات التي لم تعط إجابة محددة للسؤال المعني (غير مبين). وهذا ما يفسر بعض الاختلافات البسيطة في المجاميع الكلية للحائزين والحيازات عند الحديث عن خاصية معينة للحائزين أو توصيف معين للحيازات الزراعية الأرضية سواء من حيث العدد أو من حيث المساحة.

6.1 محتوى الدراسة

تتكون الدراسة من سبعة فصول. يعرض الفصل الأول الحالي مقدمة عامة حول الدراسة من حيث مشكلتها وأهدافها، إضافة إلى أهميتها ومنهجيتها وحدودها ومحتواها. ويعطي الفصل الثاني وصفاً وتحليلاً لواقع أعداد ومساحات الحيازات الأرضية الزراعية عن طريق دراسة مقاييس النزعة المركزية ومقاييس التشتت. ويعطي الفصل الثالث وصفاً وتحليلاً لواقع توزيع مساحة الحيازات الزراعية حسب خصائص الحيازات. ويعطي الفصل الرابع وصفاً وتحليلاً لواقع توزيع مساحة الحيازات الزراعية حسب خصائص الحائزين الاجتماعية والاقتصادية. وفي الفصل الخامس، ندرس بصورة معمقة تفتت مساحة الحيازات الأرضي والنباتية وعدالة توزيعها، وذلك عن طرق رسم منحنى لورنس وحساب معامل جيني للمناطق المختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة. وندرس في الفصل السادس استخدام التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية والميكانيكية والمكافحة المتكاملة حسب فئات المساحة المختلفة، وتحليل أثر مساحة الحيازة على استخدام التكنولوجيا، وبالتالي تحليل الآثار المحتملة على معدلات الإنتاجية والإنتاج. وأخيراً، نناقش في الفصل السابع النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ونعطي مجموعة من التوصيات المقترحة للفئات المستفيدة من الدراسة.

الفصل الثاني

أعداد الحيازات ومساحاتها حسب فئات المساحة

ندرس في هذا الفصل أهم خصائص الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة مع ربط هذه الخصائص بفئات المساحة المختلفة. كما نسعى إلى إلقاء الضوء على تفتت مساحة الحيازات ومدى العدالة في توزيعها بين الحائزين الزراعيين على مستوى الوطن وعلى مستوى المناطق الجغرافية المختلفة وعلى مستوى المحافظات.

وقبل الخوض في هذه التفصيلات، لا بد بداية من توضيح مفهوم تفتت الحيازات، حيث تتحدث أدبيات الاقتصاد الزراعي عن تفتت الحيازات الزراعية على شكلين رئيسيين. تركز المجموعة الأولى من الدراسات على الاهتمام بانقسام مساحة المزرعة الواحدة إلى مجموعة من المزارع المتناثرة في مواقع مختلفة قد تكون المسافات بينها واسعة. وتذكر هذه الدراسات أن من أهم النتائج السلبية لهذا الشكل من التفتت هو صعوبة استخدام الأنماط الحديثة من التكنولوجيا في القطع الصغيرة المتناثرة، إضافة إلى صعوبة إدارة هذه الحيازات وارتفاع مستوى تكاليف الإنتاج بسبب تنقل المزارع من قطعة إلى أخرى. أما أهم النتائج الإيجابية لهذا النوع من التفتت هو توزيع المخاطرة خلال العمليات الإنتاجية على مجموعة من المساحات التي يتم زراعتها (Bizimana, et al., 2004).

وتركز المجموعة الثانية من الدراسات على انقسام مساحة المزرعة الواحدة إلى مساحات أصغر عن طريق انتقال ملكيتها إلى عدد من المالكين الجدد نتيجة لعمليات الإرث والبيع والتأجير، الأمر الذي يؤدي إلى تفتت مساحة الحيازات إلى قطع ذات مساحات صغيرة. وتذكر هذه الدراسات على أن أهم النتائج السلبية لهذا الشكل من التفتت هو إمكانية وجود الحيازات صغيرة المساحة مع وجود الحيازات واسعة المساحة في نفس الوقت، الأمر الذي يؤدي إلى عدم عدالة في توزيع هذه الحيازات، ناهيك عن صعوبة استخدام التكنولوجيا الحديثة في العمليات الزراعية وانخفاض مستوى الإنتاج والإنتاجية للمساحات صغيرة الحجم (Partikh and Nagaragan, 2004).

وتحال هذه الدراسة واقع تفتت ملكيات الحيازات من الشكل الثاني أعلاه، بمعنى أن الدراسة تحال واقع توزيع الحيازات بين الحائزين، وليس عدد الحيازات التي يمتلكها الحائز الواحد. فمن خلال التحليل الأولي لبيانات التعداد، اتضح أن معظم الحائزين يمتلكون حيازة واحدة فقط، حيث أن متوسط عدد الحيازات التي يمتلكها الحائز الواحد هو 1.01 حيازة على مستوى الوطن، كما أن وسيط هذه الحيازات هو حيازة واحدة أيضاً.

1.2 توزيع أعداد مساحات الحيازات حسب فئة المساحة

يبين الجدول (1) توزيع عدد الحيازات النباتية والمختلطة ومساحاتها حسب فئات المساحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتشير بيانات الجدول أن العدد الإجمالي لهذه الحيازات يصل إلى 97,069 حيازة، لكن العدد الأكبر منها يقع ضمن فئات المساحات الصغرى. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات إلى أن عدد الحيازات التي تقل مساحاتها عن الثلاثة دونمات يصل إلى 32,873 حيازة، وهي بذلك تشكل حوالي 34% من إجمالي عدد الحيازات. إضافة إلى ذلك،

تشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تقل مساحاتها عن العشر دونمات تشكل 71.7% من إجمالي عدد الحيازات وأن عدد الحيازات التي تزيد مساحاتها عن العشرة دونمات لا تشكل سوى 28.3% من إجمالي عدد الحيازات. وهذا مؤشر قوي على وجود تفتت في الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة بين الحائزين في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أن أغلبية هذه الحيازات تقع ضمن الفئات قليلة المساحة. كما أن هذه البيانات تعطي انطباعاً لوجود عدم عدالة نسبي في توزيع هذه الحيازات.

هذا من ناحية عدد الحيازات، أما من حيث مساحاتها، فتشير بيانات الجدول أن المساحة الإجمالية للحيازات الزراعية النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تصل إلى 1,202,723.51 دونماً، لكن المساحة الأكبر منها يقع ضمن فئات المساحات الكبرى. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات أن مساحة الحيازات التي تزيد عن العشرة دونمات تصل إلى 956,466.45 دونماً، وهي بذلك تشكل حوالي 80% من إجمالي مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما تبلغ مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة (5-9.99) دونماً إلى 130,738.44 دونماً، وهي بذلك تشكل حوالي 11% من إجمالي مساحة الحيازات، بمعنى أن مساحة الحيازات التي تزيد مساحاتها عن الخمسة دونمات تشكل أكثر من 90% من إجمالي مساحة هذه الحيازات، وأن مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن الخمسة دونمات لا تتعدى 10% من إجمالي المساحات. وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حيث أن أغلبية مساحات الحيازات الزراعية تقع ضمن الفئات كبيرة المساحة.

وإذا ما ربطنا علاقة بين عدد هذه الحيازات ومساحاتها لفئات المساحة المختلفة في الجدول، نرى أن الحيازات الصغيرة تشكل نسبة كبيرة من عدد الحيازات، بينما هي تشكل في الواقع نسبة محدودة من إجمالي المساحات. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات إلى أن عدد الحيازات التي تقل مساحاتها عن الخمسة دونمات يشكل 51.6% من عدد الحيازات، بينما لا تشكل مساحاتها سوى 9.6% من إجمالي مساحة الحيازات. وفي المقابل، نرى أن عدد الحيازات التي تزيد مساحاتها عن العشر دونمات لا يشكل سوى 28.4% من عدد الحيازات، بينما تشكل مساحاتها حوالي 80% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة.

ولتوضيح الصورة عن قرب، تم تحويل الأرقام المتعلقة بالنسب في الجدول أعلاه إلى رسومات بيانية. ويبين الشكل رقم (1) علاقة نسبة مساحة الحيازات وفئات المساحة، بينما يبين الشكل رقم (2) علاقة نسبة عدد الحيازات وفئات المساحة تلك. ويتضح من الشكلين العلاقة العكسية بين نسبة عدد الحيازات ونسبة المساحة التي يحوزونها حسب فئات المساحة، حيث أن نسبة عدد الحيازات تنخفض مع اتساع فئة المساحة، بينما تزداد نسبة المساحات مع اتساع فئة المساحات. بمعنى أن فئات المساحة الصغيرة يحوزها عدد كبير من الحائزين، بينما يكون عدد الحائزين الذين يحوزون فئات المساحة الواسعة قليلاً. وهذا يدعم النتيجة التي توصلنا إليها أعلاه، من حيث تفتت الحيازات بين الحائزين من ناحية، ووجود عدم عدالة نسبي في توزيع الحيازات الزراعية من ناحية أخرى. وسنبحث هذا الموضوع بالتفصيل في الفصل الخامس من هذه الدراسة عن طريق رسم منحنى لورنس وحساب معامل جيني اللذين يقيسان عدالة التوزيع.

جدول 1: توزيع عدد الحيازات النباتية المختلطة ومساحاتها في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)	عدد الحيازات			مساحة الحيازات		
	العدد	النسبة	النسبة التراكمية	المساحة	النسبة	النسبة التراكمية
أقل من 3	32,873	33.9	33.9	53,353.14	4.4	4.4
3-4.99	17,219	17.7	51.6	62,165.48	5.2	9.6
5-9.99	19,487	20.1	71.7	130,738.44	10.9	20.5
10-19.99	13,747	14.2	85.8	184,337.30	15.3	35.8
20 فأكثر	13,743	14.2	100	772,129.15	64.2	100
المجموع	**97,069.00**	**100**		**1,202,723.51**	**100**	

شكل 1: التوزيع النسبي لمساحة الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة، 2010

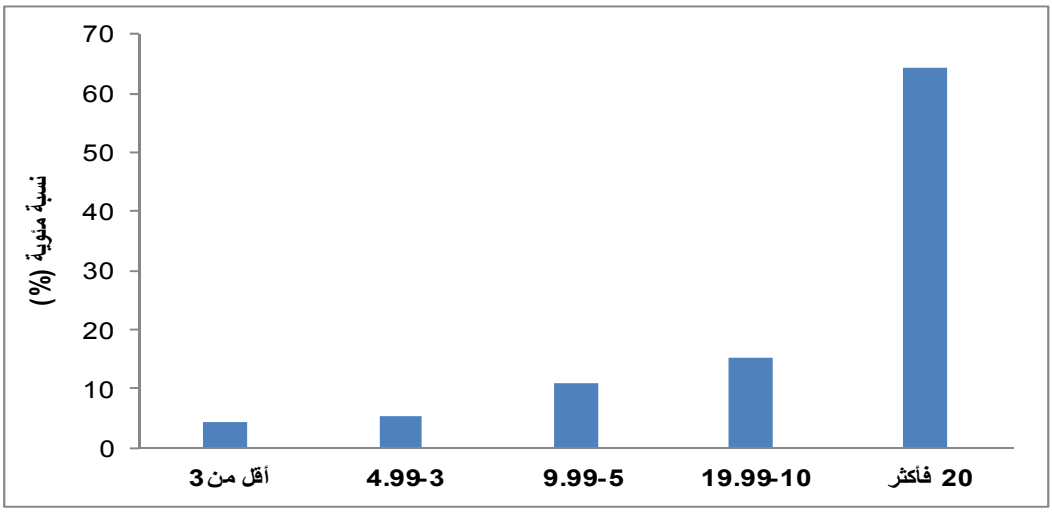

شكل 2: التوزيع النسبي لعدد الحيازات الزراعية في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة، 2010

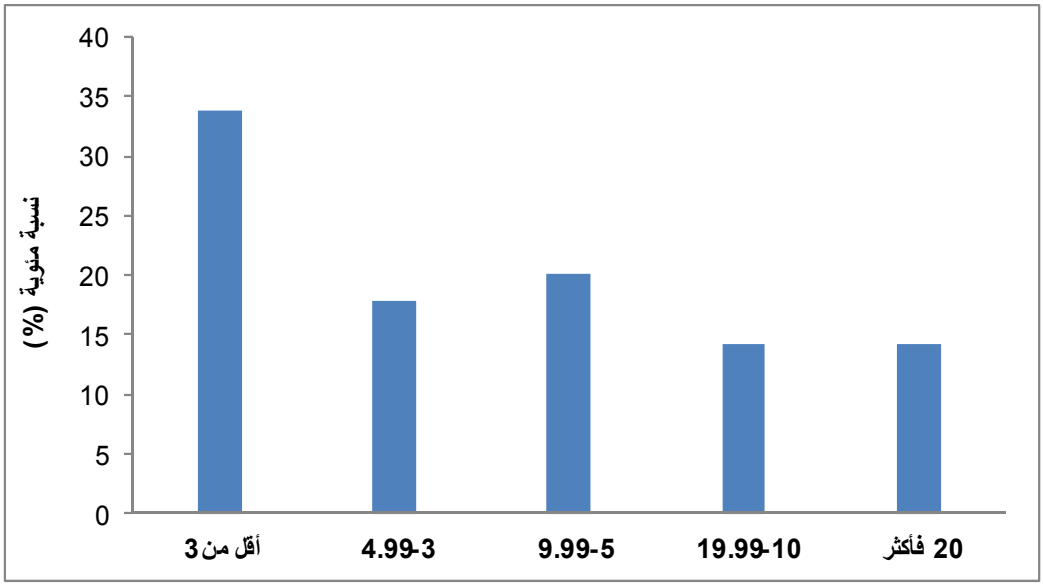

2.2 مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات

يمكن من خلال دراسة مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي والوسيط) ومقاييس التشتت (الانحراف المعياري والخطأ المعياري)، الاستدلال على تشتت المساحات حول المتوسط، وبالتالي تفتت مساحة الحيازات بين الحائزين. ويظهر الجدول (2) مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة في الضفة الغربية تبلغ 1,101,693.5 وهي بذلك تشكل 91.6% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. كما تشير البيانات أن مساحة هذه الحيازات في قطاع غزة تبلغ 101,030.01 دونماً، وهي بذلك تشكل 8.4% من إجمالي هذه المساحات. وتجدر الإشارة إلى أن نسبة ال 91.6% من مساحات الحيازات الموجودة في الضفة الغربية تتوزع على النحو التالي: 55.4% في شمال الضفة، و14.3% في وسطها، و21.8% في جنوبها.

أما من حيث متوسط مساحة الحيازات، فتشير البيانات إلى أن متوسط مساحة الحيازة الزراعية النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل تصل إلى 12.4 دونماً. وكما تشير النتائج إلى أن متوسط مساحة الحيازة في الضفة الغربية يزيد عن المتوسط في الأراضي الفلسطينية بقليل حيث يصل إلى 13.8 دونماً، في حين يصل المتوسط المناظر له في قطاع غزة إلى 5.9 دونماً. هذا ويصل متوسط مساحة الحيازة في شمال الضفة الغربية إلى 15.1 دونماً، وفي الوسط 13.6 دونماً، وفي الجنوب 11.3 دونماً. ويمكن تفسير كبر متوسط مساحة الحيازة الزراعية في الضفة الغربية عن مثيلتها في قطاع غزة بالكثافة السكانية في كلا المنطقتين، حيث تشير البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن الكثافة السكانية في الضفة الغربية في العام 2010 تبلغ 450 شخصاً/كيلومتر مربع، في حين تبلغ في قطاع غزة 4,279 شخصاً (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012أ). وكما تشير بيانات الجهاز إلى أن حصة الفرد من الأراضي المزروعة الدائمة في الضفة الغربية تبلغ 179 متراً مربعاً، في حين تصل حصة الفرد منها في قطاع غزة 26 متراً مربعاً (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2012).

وفي حالة وجود قيم متطرفة في المشاهدات، فإن وسيط القيم يعطي مقياساً أفضل من المتوسط لتمثيل النزعة المركزية، حيث أن قيمة الوسيط تتمثل في القيمة التي تقع في منتصف البيانات عند ترتيبها تصاعدياً أو تنازلياً. وتشير البيانات إلى أن قيمة وسيط مساحة الحيازة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل يبلغ 4.5 دونماً، علماً أن قيمة الوسيط في الضفة الغربية تصل إلى 5 دونمات وأن قيمته في قطاع غزة 3 دونمات. أما في شمال الضفة الغربية، فتصل قيمة الوسيط إلى 6 دونمات، في حين تصل قيمته إلى 5 دونمات في وسطها 4دونمات في جنوبها.

يستخدم الخطأ المعياري النسبي[1] للحصول على مؤشر حول دقة التقدير للمتوسط، فكلما كانت قيمة الخطأ المعياري النسبي أصغر تكون الثقة في التقدير أكبر. وتشير بعض المراجع إلى أنه يجب التعامل مع تقدير قيمة المتوسط بحذر، عندما تزيد قيمة الخطأ المعياري عن 20% (الريماوي، 2007). وتشير بيانات الجدول إلى أن قيمة الخطأ المعياري النسبي على مستوى الأراضي الفلسطينية ككل هي أقل من 1%، وهي أقل قيمة مسجلة للخطأ المعياري النسبي في الجدول. وكما تشير النتائج أيضاً أن قيمة الخطأ المعياري النسبي لكل منطقة من المناطق الأراضي الفلسطينية المحتلة لا تتعدى 3%. وهذا يعني أن تقدير المتوسط للأراضي الفلسطينية المحتلة ككل أفضل من تقديره على مستوى المناطق المختلفة. هذا، وتقترب قيمة الخطأ المعياري النسبي في بعض المناطق من قيمته على مستوى الوطن ككل، حيث تشير

[1] الخطأ المعياري النسبي هو عبارة عن الخطأ المعياري محسوباً كنسبة من المتوسط الحسابي [(الخطأ المعياري/المتوسط الحسابي)*100]

البيانات أن قيمته في الضفة الغربية وفي قطاع غزة تصل إلى 1.0% و2.1% على التوالي، علماً بأن هذه القيمة في شمال الضفة الغربية تصل إلى 1.2%. أما قيمة الخطأ المعياري النسبي في كل من وسط الضفة الغربية وجنوبها، فيبتعد عن قيمته على مستوى الوطن، حيث تصل إلى 3.0% في الأولى لتصل إلى 2.3% في الثانية. وتؤكد قيم الخطأ المعياري النسبي في الجدول أنه يمكن استخدام قيمة المتوسط الحسابي دون أية محاذير، حيث أن الثقة في التقدير كبيرة لكل منطقة من المناطق الواردة في الجدول.

جدول 2: مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية، 2010

المنطقة	المساحة	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري النسبي	الوسيط
الأراضي الفلسطينية	**1,202,723.51**	**100**	**12.4**	**36.42**	**0.12**	**0.9**	**4.5**
الضفة الغربية	**1,101,693.50**	**91.6**	**13.8**	**39.26**	**0.14**	**1.0**	**5**
شمال الضفة	666,856.05	55.4	15.1	36.85	0.18	1.2	6
وسط الضفة	172,429.53	14.3	13.6	45.80	0.41	3.0	5
جنوب الضفة	262,407.92	21.8	11.3	39.69	0.26	2.3	4
قطاع غزة	**101,030.01**	**8.4**	**5.9**	**16.41**	**0.13**	**2.1**	**3**

وكما تبين بيانات الجدول (2) أن قيم الانحراف المعياري مرتفعة إذا ما قورنت بقيم المتوسطات، حيث تشير البيانات أن قيمة الانحراف المعياري للمساحات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل هو 36.42 دونماً، وهو بذلك يساوي حوالي ثلاثة أضعاف المتوسط الحسابي الذي يبلغ 12.4 دونماً، وهذا مؤشر على تشتت المساحات حول المعدل[2]. ولعل هذا يعني أمرين رئيسيين؛ تفتت مساحة الحيازات الزراعية من ناحية، وعدم عدالة نسبي في توزيع هذه المساحات من ناحية أخرى. وعند الحديث على المناطق المختلفة، يتضح أن هنالك تفاوت واضح بين هذه المناطق في هذا الخصوص. وتشير نتائج التحليل في الجدول أن قيمة الانحراف المعياري في قطاع غزة هي 16.41 دونماً، وهي أقل قيمة للانحراف المعياري في جميع المناطق، تزيد عن 2.7 ضعفاً من قيمة المتوسط الحسابي في القطاع الذي يصل إلى 5.9 دونماً. أما في وسط الضفة الغربية، فتبلغ قيمة الانحراف المعياري 45.80 دونماً، وهي بذلك تساوي أكثر من ثلاثة أضعاف قيمة المتوسط الحسابي في هذه المنطقة، والبالغ 13.6 دونماً.

لا شك أن هذه القيم والأرقام تشير إلى وجود تفتت في مساحة الحيازات بين الحائزين في قطاع غزة، إضافة إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيعها بين الحائزين. وعند التدقيق في قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، يتضح أن مشكلة التفتت وعدم العدالة في التوزيع في قطاع غزة أقل من وسط الضفة الغربية. أما في بقية المناطق، فيتباين حجم هاتين المشكلتين بين حجمها في قطاع غزة وحجمها في وسط الضفة الغربية. ففي حين تصل قيمة الانحراف المعياري للمساحات في شمال الضفة الغربية إلى أكثر من ضعف قيمة المتوسط الحسابي فيها (36.85 دونماً مقارنة بحوالي 15.1 دونماً)، نجد أن قيمة الانحراف المعياري في جنوب الضفة تزيد عن ثلاثة أضعاف ونصف قيمة المتوسط الحسابي (39.69 دونماً مقارنة بحوالي 11.3 دونماً).

[2] يركز جروبنر وآخرون على انحراف قيمة المشاهدات المعياري عن المتوسط الحسابي لدرجة أنهم يعتبرون المشاهدات التي تنحرف عن قيمة الانحراف المعياري بثلاثة أضعاف على أنها قيم ليست متشتتة فحسب، بل هي قيم شاذة (Groebner, 2011)

أما على مستوى المحافظات، فتشير بيانات الجدول (3) إلى وجود تباين واضح بين المحافظات المختلفة في حجم هاتين المشكلتين. ويلاحظ من بيانات الجدول أن مساحة الحيازات تختلف من محافظة إلى أخرى، حيث نجد أن مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة في محافظة الخليل تصل إلى 209,675.42 دونماً، وهي بذلك تساوي 17% من مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ويلي محافظة الخليل من حيث المساحة، محافظة جنين، حيث تبلغ مساحة هذه الحيازات فيها 207,395.97 دونماً، وهي بذلك تشكل 17% أخرى من مساحة الحيازات على مستوى الوطن. وكما تشير بيانات الجدول أن أقل مساحة للحيازات توجد في محافظة غزة، حيث تبلغ مساحة هذه الحيازات فيها 15,410.71 دونماً وتشكل 1% فقط من مجموع مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. هذا وتتفاوت مساحة الحيازات ونسبتها في بقية المحافظات بين هذه القيم، حيث تصل نسبة مساحة الحيازات في محافظة نابلس إلى 13% من مجموع الحيازات على مستوى الوطن، لتنخفض إلى 9% في محافظة رام الله والبيرة، وإلى 8% في محافظة طولكرم 8%. وتصل نسبة مساحة الحيازات في محافظة طوباس 6%، وفي محافظة سلفيت 5%، في حين تقل نسبة مساحة الحيازات في المحافظات المتبقية عن 5% لكل منها. وعلى وجه التحديد، تصل نسبة مساحة الحيازات في محافظات بيت لحم إلى 4%، بينما تصل إلى 3% في محافظة أريحا والأغوار، و2% لكل من محافظات القدس ودير البلح وخانيونس، و1% في محافظة رفح.

هذا بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات الزراعية والنباتية بين المحافظات المختلفة، أما بالنسبة لتوزيع هذه المساحات داخل المحافظة الواحدة، فتشير بيانات الجدول أن متوسط مساحة الحيازات يختلف من محافظة إلى أخرى، حيث يصل متوسط مساحة الحيازات في أدنى مستوى له 5.3 دونماً في محافظة خانيونس وفي أعلى مستوى له 49.4 دونماً في محافظة أريحا والأغوار، علماً أن متوسط مساحة الحيازة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة تبلغ 12.4 دونماً. وتشير النتائج أنه إلى جانب محافظة خانيونس، فإن متوسط مساحة الحيازة في محافظات شمال غزة، ورفح، وغزة، ودير البلح، وبيت لحم، والقدس، ورام الله والبيرة، وسلفيت، يقل عن المتوسط العام لمساحة الحيازة في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وكما تشير النتائج أنه إلى جانب محافظة أريحا والأغوار، فإن متوسط مساحة الحيازة في محافظات طوباس، وقلقيلية، وجنين، ونابلس، ووطولكرم، يزيد عن المتوسط العام لمساحة الحيازة على مستوى الوطن. أما في محافظة الخليل، فإن متوسط مساحة الحيازة الزراعية النباتية والمختلطة يتساوى مع متوسطه على مستوى الوطن وهو 12.4 دونماً.

وعند إمعان النظر في قيم الانحراف المعياري في الجدول (3)، نجد أن قيمها مرتفعة نسبياً، الأمر الذي يشير إلى تشتت قيم المساحات عن المتوسط الحسابي. ويعني ذلك وجود تفتت في المساحات في كل محافظة من المحافظات، إضافة إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيعها داخل المحافظة الواحدة. وتشير بيانات الجدول إلى أن قيمة الانحراف المعياري في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل تصل إلى 36.42 دونماً وهي تقارب ثلاثة أضعاف المتوسط الحسابي. وكما تشير بيانات الجدول أن أقل قيمة مسجلة للانحراف المعياري هي في محافظة خانيونس بقيمة قدرها 8.53 دونماً وهي تساوي 1.6 ضعفاً من قيمة المتوسط الحسابي، وهذا مؤشر على انخفاض حدة التفتت وعدم العدالة في توزيع مساحة الحيازات في هذه المحافظة. أما أعلى قيمة مسجلة للانحراف المعياري فهي في محافظة أريحا والأغوار وتبلغ 152.44 دونماً، وبذلك فهي تساوي أكثر من ثلاثة أضعاف قيمة المتوسط الحسابي، وهذا مؤشر على حدة التفتت وعدم العدالة في توزيع الحيازات في هذه المحافظة. ويتفاوت حجم هاتين المشكلتين في بقية المحافظات بين واقع محافظة خانيونس ومحافظة أريحا والأغوار.

جدول 3: مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب المحافظة، 2010

المحافظة	المساحة	النسبة	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الوسيط
الأراضي الفلسطينية	**1,202,723.51**	**100**	**12.4**	**36.42**	**0.12**	**0.9**
جنين	207,395.97	17	15.8	34.47	0.30	6.0
طوباس	70,646.59	6	29.5	73.16	1.49	9.0
طولكرم	98,243.89	8	13.1	29.55	0.34	5.1
نابلس	159,723.03	13	13.2	37.29	0.34	5.0
قلقيلية	76,257.34	6	16.9	33.88	0.50	6.7
سلفيت	54,589.23	5	12.2	22.69	0.34	5.6
رام الله والبيرة	113,445.18	9	11.5	24.72	0.25	5.0
أريحا والأغوار	39,913.06	3	49.4	152.44	5.36	13.5
القدس	19,071.29	2	9.5	19.35	0.43	4.0
بيت لحم	52,732.50	4	8.5	26.52	0.34	3.0
الخليل	209,675.42	17	12.4	43.49	0.33	4.0
شمال غزة	20,220.65	2	5.5	16.29	0.27	2.5
غزة	15,410.71	1	6.8	26.81	0.56	2.5
دير البلح	18,494.04	2	7.3	22.54	0.45	3.1
خانيونس	29,186.91	2	5.3	8.53	0.12	3.0
رفح	17,717.70	1	5.8	9.70	0.18	3.0

3.2 مقاييس النزعة المركزية والتشتت للحيازات حسب استخدامات الأراضي

أوضحت المناقشة في الجزأين السابقين من هذا الفصل وجود مؤشر على تفتت مساحة الحيازات وعدم عدالة نسبي في توزيعها على مستوى الأراضي الفلسطينية ككل، وعلى مستوى المناطق الجغرافية الرئيسية فيها، وعلى مستوى المحافظات. ونستعرض في هذا الجزء مدى وجود هاتين المشكلتين في الحيازات الزراعية حسب استخدامات الأراضي في هذه الحيازات.

يبين الجدول (4) مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حسب استخدامات الأراضي. وكما ذكرنا سابقاً، فإن مساحة الحيازات النباتية والمختلطة تصل إلى 1,202,722.5 دونماً، بمتوسط مساحة قدرها 12.4 دونماً. وتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات المزروعة المخصصة لزراعة الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تبلغ 957,156.9 دونماً بمتوسط مساحة 10.17 دونماً. أما البقية الباقية من مساحة الحيازات المزروعة، والبالغة 72,078.1 دونماً، فتتوزع بين زراعة الأشجار الحرجية، وزراعة المشاتل، أو أنها في حالة البور المؤقت. وتصل مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الأشجار الحرجية 3,451.3 دونماً، بمتوسط مساحة قدره 3.17 دونماً، في حين تصل مساحة الحيازات المخصصة لزراعة المشاتل إلى 495.8 دونماً بمتوسط مساحة قدره 2.1 دونماً. أما مساحة الحيازات التي هي في وضع البور المؤقت، فتصل إلى 68,137.0 دونماً بمتوسط مساحة قدره 5.53 دونماً.

وتشير قيم الانحراف المعياري إلى تشتت مساحة الحيازات حول المتوسط الحسابي بصورة واضحة، حيث أن قيم الانحراف المعياري مرتفعة خاصة إذا ما قورنت بقيم المتوسط الحسابي. وعلى وجه التحديد، تشير بيانات الجدول إلى أن قيمة الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المزروعة تصل إلى 28.3 دونماً، وهي بذلك تساوي 2.7 ضعفاً للمتوسط الحسابي، وهذا مؤشر على تشتت (تفتت) مساحة الحيازات حول قيمة المتوسط الحسابي حتى في الأراضي المزروعة. وكما يلاحظ أن الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المخصصة لزراعة الأشجار الحرجية يصل إلى 10.9 دونماً، وهو بذلك يساوي 3.4 ضعفاً للمتوسط الحسابي. ويبلغ الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المخصصة للمشاتل 6.6 دونماً، وهو بذلك يساوي 3.1 ضعفاً للمتوسط الحسابي. أما الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المتروكة في حالة البور المؤقت، فيصل إلى 20.8 دونماً، وهو بذلك يساوي 3.7 ضعفاً للمتوسط الحسابي.

وتشير بيانات الجدول إلى أن الشكل السائد للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمساحة الحيازات غير المزروعة تشبه الشكل السائد لها في مساحة الحيازات المزروعة. وبصورة أكثر تحديداً، تشير بيانات الجدول إلى أن مجموع مساحة الحيازات غير المزروعة تصل إلى 173,487.5 دونماً بمتوسط حسابي قدره 5.08 دونماً وانحراف معياري قدره 24.2 دونماً، أي أن قيمة الانحراف المعياري تساوي 4.7 ضعفاً للمتوسط الحسابي، وهذا مؤشر على وجود تفتت في مساحة الحيازات غير المزروعة وعدم عدالة نسبي في توزيعها أيضاً.

وعند التدقيق في تفاصيل مساحة الحيازات غير المزروعة، يلاحظ أن مساحة الحيازات المخصصة كمباني لأغراض الحيازة تصل إلى 4,320.4 دونماً، بمتوسط مساحة قدره 0.22 دونماً، في حين تصل مساحة الحيازات المخصصة كمباني لأغراض غير الحيازة إلى 8,485.2 دونماً بمتوسط مساحة قدره 0.39 دونماً. أما مساحة الحيازات المخصصة للمراعي (حالة البور الدائم)، فتصل إلى 160,427.0 دونماً بمتوسط مساحة قدره 11.68 دونماً. ويلاحظ أن الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المخصصة كمباني لأغراض الحيازة يصل إلى 0.8 دونماً، وهو بذلك يساوي 3.6 ضعفاً من قيمة المتوسط الحسابي. ويبلغ الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المخصصة كمباني لأغراض غير الحيازة 3.2 دونماً، وهو بذلك يزيد عن ثمانية أضعاف المتوسط الحسابي. أما الانحراف المعياري لمساحة الحيازات المتروكة في حالة البور الدائم (المراعي)، فيصل إلى 36.6 دونماً، وهو بذلك يزيد عن ثلاثة أضعاف المتوسط الحسابي.

وتدلل هذه القيم للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على وجود ظاهرة التفتت وعدم العدالة النسبي في توزيع الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة، وبغض النظر عن طريقة استخدام أراضي هذه الحيازات. بمعنى أن هاتين الظاهرتين تنتشران في حالة الأراضي المزروعة وفي حالة الأراضي البور، سواء كانت عملية التبوير عملية مؤقتة أو دائمة. كما تنتشر هاتان الظاهرتان في حالة الحيازات التي يتم البناء عليها سواء كانت الأبنية مخصصة لأغراض الحيازة او لأغراض غير الحيازة.

جدول 4: مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب استخدامات الأراضي، 2010

المحصول	عدد الحيازات	المساحة (دونم)	المتوسط (دونم)	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري النسبي
المجموع العام	**97,069**	**1,202,722.5**	**12.4**	**36.42**	**0.12**	**0.9**
إجمالي المساحة المزروعة	97,066	1,029,235.0	10.60	30.5	0.10	0.92
المزروعة	94,128	957,156.9	10.17	28.3	0.09	0.91
أشجار حرجية	1,089	3,451.3	3.17	10.9	0.33	10.46
بور مؤقت	12,315	68,137.0	5.53	20.8	0.19	3.39
مشاتل	236	495.8	2.10	6.6	0.43	20.31
إجمالي غير المزروعة	34,169	173,487.5	5.08	24.2	0.13	2.58
مباني لأغراض الحيازة	19,555	4,320.4	0.22	0.8	0.01	2.50
مباني لأغراض غير الحيازة	21,606	8,485.2	0.39	3.2	0.02	5.50
مراعي (بور دائم)	13,740	160,427.0	11.68	36.6	0.31	2.67
أخرى	8,739	8,734.2	1.00	6.0	0.06	6.38

وللتعمق في تحليل واقع الحيازات النباتية والمختلطة المزروعة التي يتم تخصيصها لزراعة الأنواع الثلاثة من المحاصيل الزراعية، الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية، تم تكوين الجدول (5) الذي يبين مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب نوع المحصول المزروع. إضافة للبيانات التي يعطيها الجدول بصورة مباشرة، تم حساب بعض القيم والمؤشرات الضرورية لوصف كيفية تخصيص مساحة الحيازات لزراعة الأنواع الرئيسية الثلاث من المحاصيل الزراعية.

وتشير هذه المؤشرات إلى أن مجموع مساحة الحيازات المخصصة لزراعة جميع هذه المحاصيل تصل إلى 957,156.9 دونماً. وتشكل المساحة المخصصة لزراعة الخضروات (مكشوفة ومحمية) 127,256.8 دونماً، وهي بذلك تشكل 13.3% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الأنواع الثلاثة من المحاصيل. وتصل المساحة المخصصة لزراعة المحاصيل الحقلية إلى 241,193.8 دونماً، وهي بذلك تشكل 25.3% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الأنواع الثلاثة من المحاصيل. وأخيراً، تبلغ المساحة المخصصة لزراعة البستنة الشجرية 542,345.4 دونماً، وهي بذلك تشكل 56.7% من مجموع هذه المساحات.

وبالعودة إلى الجدول رقم (5)، نجد أن النمط السائد للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمساحة الحيازات المخصصة لزراعة كل نوع من أنواع المحاصيل الثلاثة تشبه إلى حد بعيد أنماطها لمساحة الحيازات العامة سواء المزروعة منها أو غير المزروعة. فعلى سبيل المثال، يصل المتوسط الحسابي لمساحة الحيازات المزروعة بالخضروات المكشوفة إلى حوالي 7.6 دونماً، في حين تصل قيمة الانحراف المعياري لها 28.12 دونماً، أي أن قيمة الانحراف المعياري تساوي أكثر من ضعفين ونصف قيمة المتوسط الحسابي. ويصل المتوسط الحسابي لمساحة الحيازات المزروعة بالمحاصيل الحقلية البعلية إلى حوالي 12.17 دونماً، في حين تصل قيمة الانحراف المعياري لها 37.54 دونماً، أي أن قيمة الانحراف المعياري تساوي ثلاثة أضعاف قيمة المتوسط الحسابي. أما في الحيازات المزروعة بالبستنة الشجرية المثمرة، فيصل المتوسط الحسابي لمساحاتها حوالي 6.4 دونماً، في حين تصل قيمة

الانحراف المعياري لها 13.54 دونماً، أي أن قيمة الانحراف المعياري تساوي أكثر من ضعفي قيمة المتوسط الحسابي.

ولعل هذه المؤشرات تشير إلى وجود تفتت في مساحة الحيازات وعدم عدالة نسبي في توزيعها، وينطبق هذا على جميع الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة سواء كانت مخصصة لزراعة الخضروات أو المحاصيل الحقلية أو البستنة الشجرية.

جدول 5: مقاييس النزعة المركزية والتشتت لمساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب المحاصيل المزروعة، 2010

	المحاصيل المزروعة	عدد الحيازات	المساحة (دونم)	المتوسط (دونم)	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	الخطأ المعياري النسبي
خضروات	مكشوفة	12,406	94,398.3	7.609	28.12	0.252	3.318
	محمية	6,199	32,858.5	5.301	13.97	0.177	3.347
محاصيل حقلية	المساحة المحصودة	16,006	114,147.8	7.132	26.08	0.206	2.890
	بعلية	19,130	232,743.5	12.166	37.54	0.271	2.231
	مروية	1,202	9,189.3	7.645	22.64	0.653	8.540
	المساحة المحصودة	19,496	196,291.0	10.068	31.45	0.225	2.237
بستنة شجرية	الأشجار المثمرة	79,658	506,052.4	6.353	13.54	0.048	0.755
	الأشجار غير المثمرة	12,104	36,214.7	2.992	8.78	0.080	2.669
	الأشجار المحمية المثمرة	28	66.4	2.372	2.71	0.511	21.559
	الأشجار المحمية غير المثمرة	10	11.9	1.192	1.54	0.486	40.739

الفصل الثالث

توزيع الحيازات الزراعية حسب فئات المساحة وخصائص الحيازات

يصف هذا الفصل ويحلل كيفية توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة المختلفة وبعض الخصائص الهامة للحيازات. ومن أهم الخصائص التي يتم دراستها؛ التوزيع الجغرافي للحيازات، ومصادر ري الحيازة، وطريقة حيازة الحيازة، وطريقة إدارة الحيازة، والغرض الرئيسي من الإنتاج في الحيازة.

1.3 التوزيع الجغرافي للحيازات

يوضح الجدول رقم (6) توزيع الحيازات في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. وتشير بيانات الجدول إلى أن إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تصل إلى 1,202,723.5 دونماً. ويبلغ مجموع هذه الحيازات في الضفة الغربية 1,101,693.5 دونماً، وهي بذلك تشكل 92% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. وبذلك، فإن مجموع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في قطاع غزة لا يشكل سوى 8% من إجمالي مساحة هذه الحيازات على مستوى الوطن.

هذا، وتختلف نسبة مساحة الحيازات حسب فئات المساحة، حيث تشير النتائج إلى أن 95% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (20 دونماً أو أكثر) توجد في الضفة الغربية، وهي أعلى من النسبة العامة على مستوى الوطن (92%). وبذلك، فإن مجموع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة في قطاع غزة لا يشكل سوى 5% من إجمالي هذه الحيازات على مستوى الوطن. أما بالنسبة لفئات المساحة التي تقل عن عشر دونمات، فنجد أن 75-85% من مساحاتها الإجمالية يوجد في الضفة الغربية، بينما توجد النسبة المتبقية 15-25% في قطاع غزة.

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فتشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل حوالي 80% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات. إضافة إلى ذلك، تشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 82% من المساحات في الضفة الغربية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات فيها. وكما تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل في قطاع غزة 55%، بينما تشكل مساحة الحيازات التي تقل عن ثلاثة دونمات إلى 13% على التوالي. ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات الزراعية هي ظاهرة منتشرة ليس فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة كل على انفراد، ولكن البيانات تشير إلى تفتت مساحة الحيازات في الضفة الغربية وعدم العدالة النسبي في توزيعها أكبر من قطاع غزة.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام الاختبار التائي إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 بين متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب المنطقة الجغرافية (الضفة الغربية، قطاع غزة). وتميل

الفروقات لصالح الحيازات في الضفة الغربية، حيث تشير النتائج، كما تم استعراضها في الجدول 2، إلى أن متوسط مساحة الحيازة في الضفة الغربية 13.8 دونماً، بينما يبلغ هذا المتوسط في قطاع غزة 5.9 دونماً.

جدول 6: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)	الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	39,950.54	75 (4)	13,402.58	25 (13)	53,353.14	100 (4)
4.99-3	50,735.90	82 (5)	11,429.60	18 (11)	62,165.50	100 (5)
9.99-5	110,559.70	85 (10)	20,178.70	15 (20)	130,738.40	100 (11)
19.99-10	164,712.43	89 (15)	19,624.87	11 (19)	184,337.31	100 (15)
20 فأكثر	735,734.93	95 (67)	36,394.25	5 (36)	772,129.15	100 (64)
المجموع	**1,101,693.50**	**92 (100)**	**101,030.00**	**8 (100)**	**1,202,723.50**	**100 (100)**

ولتوضيح هذه الظاهرة على مستوى المناطق المختلفة في الضفة الغربية، شمالها ووسطها وجنوبها، ومقارنها مع واقع قطاع غزة تم تكوين الجدول (7) الذي يبين توزيع الحيازات في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. وتشير بيانات الجدول إلى أن توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الضفة الغربية، التي تشكل 92% من إجمالي مساحة هذه الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة تتوزع على النحو التالي؛ 55% في شمال الضفة الغربية، و15% في وسطها، و22% في جنوبها، علماً أن النسبة المناظرة في قطاع غزة لا تشكل سوى 8% من إجمالي مساحة هذه الحيازات على مستوى الوطن.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النمط ينطبق إلى حد بعيد على فئات المساحة الكبيرة. فعلى سبيل المثال، نجد أن 59% من الحيازات كبيرة المساحة، 20 دونم فأكثر، تقع في شمال الضفة الغربية، في حين تقع 15% في وسطها، و22% في جنوبها، و5% في قطاع غزة. أما نمط واقع الحيازات صغيرة المساحة التي تقل عن ثلاثة دونمات، فنجد أن الأمور تحيد عن النمط السائد أعلاه، حيث أن 37% من الحيازات صغيرة المساحة، أقل من 3 دونمات، تقع في شمال الضفة الغربية، في حين تقع 11% في وسطها، و27% في جنوبها، و25% في قطاع غزة.

وعلى وجه العموم إذن، تشير النتائج إلى أن مساحة الحيازات تتركز في شمال الضفة الغربية، حيث تتراوح نسبة مساحة الحيازات التي تقع في الشمال ما بين 37-59% من مساحة الحيازات لفئات المساحة المختلفة، علماً أن 55% من مساحة الحيازات على مستوى الوطن تقع في هذه المنطقة. أما في وسط الضفة الغربية، تتراوح نسبة مساحة الحيازات التي تقع في هذه المنطقة ما بين 11-15% من مساحة الحيازات لفئات المساحة المختلفة، علماً أن 15% من الحيازات على مستوى الوطن تقع في هذه المنطقة. وفي جنوب الضفة الغربية، تتراوح نسبة مساحة الحيازات التي تقع في هذه المنطقة ما بين 20-27% من مساحة الحيازات لفئات المساحة المختلفة، علماً أن 22% من الحيازات على مستوى الوطن تقع في هذه المنطقة. وأخيراً، تتراوح نسبة مساحة الحيازات التي تقع في قطاع غزة ما بين 6-70% من مساحة الحيازات لفئات المساحة المختلفة، علماً أن 8% من الحيازات على مستوى الوطن تقع في القطاع.

وتشير بيانات الجدول إلى وجود ظاهرة تفتت الحيازات وعدم العدالة النسبي في توزيعها في كل منطقة من المناطق الأربعة، ولكن بنسب متفاوتة. فكما تشير بيانات الجدول، فإن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 78% أو أكثر في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات إلى أن مساحة هذه الحيازات تشكل 84% من المساحات في شمال الضفة الغربية، بينما لا تشكل مجموع مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات سوى 3% من المساحات في هذه المنطقة. وفي وسط الضفة الغربية، نجد أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر تشكل 81% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 3% من مجموع المساحات في هذه المنطقة. وفي جنوب الضفة الغربية، تصل مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر إلى 78% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات في هذه المنطقة. وكما ذكرنا سابقاً، تشير البيانات إلى أن النسب المناظرة في قطاع غزة هي 55% و13% على التوالي.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات الزراعية هي ظاهرة موجودة ليس فقط على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، وإنما هي ظاهرة تنتشر أيضاً في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث وفي قطاع غزة، ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في شمال الضفة الغربية قد يكون أكبر من التفتت في منطقة وسط الضفة الغربية أو في جنوبها.،أو حتى في قطاع غزة.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب المنطقة الجغرافية (شمال الضفة، ووسطها، وجنوبها، وقطاع غزة). وتميل الفروقات لصالح الحيازات في شمال الضفة الغربية، حيث تشير النتائج، كما تم استعراضها في الجدول 2، إلى أن متوسط مساحة الحيازة في شمال الضفة الغربية 15.1 دونماً، بينما يبلغ هذا المتوسط في قطاع غزة 5.9 دونماً. وعلى سبيل المقارنة، يصل متوسط مساحة الحيازة في وسط الضفة الغربية إلى 13.6 دونماً وإلى 11.3 دونماً في جنوبها.

جدول 7: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)	شمال الضفة الغربية		وسط الضفة الغربية		جنوب الضفة الغربية		قطاع غزة	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	19,653.29	37 (3)	5,987.23	11 (3)	14,310.02	27 (5)	13,402.58	25 (13)
3 – 4.99	26,610.60	43 (4)	8,555.80	14 (5)	15,569.50	25 (6)	11,429.60	18 (11)
5 – 9.99	63,275.00	48 (9)	18,631.90	14 (11)	28,652.80	22 (11)	20,178.70	15 (20)
10-19.99	101,219.47	55 (15)	26,283.55	14 (15)	37,209.38	20 (14)	19,624.87	11 (19)
20 فأكثر	456,097.64	59 (68)	112,971.06	15 (66)	166,666.20	22 (64)	36,394.25	5 (36)
المجموع	**666,856.00**	**55 (100)**	**172,429.54**	**15(100)**	**262,407.90**	**22 (100)**	**101,030.00**	**8 (100)**

2.3 توزيع الحيازات حسب المساحة ومصادر الري

لاستكشاف ظاهرة تفتت وعدم العدالة النسبي في توزيعها حسب مصادر ري المزروعات التي يتم زراعتها في الحيازات، بعل أو مروية عن طريق آبار ارتوازية أو مروية باستخدام مصادر الري الأخرى[3]، تم تكوين الجدول (8) الذي يبين توزيع الحيازات حسب مصادر الري وفئات المساحة المختلفة. وتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تزرع بعلاً تبلغ 883,028.6 دونماً، وهي بذلك تشكل 77% من إجمالي المساحات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، أي أن مساحات الحيازات المروية تشكل حوالي 23% من إجمالي هذه المساحات. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات المروية بواسطة الآبار الارتوازية تبلغ 156,321.2 دونماً، وهي بذلك تشكل 14% من مجموع مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن 10% من مجموع المساحات تروى من مصادر الري الأخرى. وعند الحديث عن توزيع المساحات المروية، يجب التنويه إلى أن مساحة الحيازات المروية بواسطة الآبار الارتوازية تشكل 58% من المساحات المروية، بينما تشكل المساحات المروية باستخدام مصادر الري الأخرى 42% من إجمالي المساحات المروية.

وكما يلاحظ من بيانات الجدول أن نمط توزيع الحيازات حسب مصدر الري وحسب فئة المساحة لا يختلف عن النمط السائد في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل. وعلى وجه التحديد، تشير النتائج أن مساحة الحيازات الكبيرة، 20 دونم فأكثر، تتوزع على النحو التالي: 77% بعلية، و13% مروية بواسطة الآبار الارتوازية، و10% مروية من مصادر الري الأخرى. وينطبق هذا النمط إلى حد بعيد على جميع فئات المساحة بما في ذلك فئة المساحة الصغرى، أقل من 3 دونم، حيث تشير بيانات الجدول أن المساحات البعلية تشكل 69% من مساحة الحيازات في هذه الفئة، وأن 19% من الحيازات في هذه الفئة تروى من الآبار الارتوازية، في حين تبلغ نسبة مساحة الحيازات المروية من المصادر الأخرى 12% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة من المساحة. وتجدر الإشارة إلى أن دراسة (القنة، 2007) قد توصلت إلى نفس نمط استخدام مصادر الري في الأردن مع اختلاف قليل في نسبة كل مصدر من المصادر.

وعند الحديث عن اختلاف توزيع الحيازات حسب كل مصدر من مصادر الري، يتضح أن ظاهرة تفتت مساحة الحيازات وعدم العدالة النسبي في توزيعها ينطبق أيضاً على توزيع هذه المساحات حسب مصدر الري. وعلى وجه التحديد، تشير بيانات الجدول إلى أن ظاهرة تفتت مساحة الحيازات وعدم العدالة النسبي في توزيعها هي ظاهرة موجودة بغض النظر عن كون الحيازة مروية أم لا، وبغض النظر عن مصدر مياه الري المستخدمة في عملية الري، ولكن بنسب متفاوتة. وبصورة أكثر تحديداً، تشير البيانات، إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي مساحاتها عشر دونمات أو أكثر تشكل 81% من المساحات البعلية في الأراضي الفلسطينية، بينما لا تشكل مساحة الحيازات البعلية التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات أكثر من 4% من هذه المساحات. وفي حالة الحيازات المروية باستخدام الآبار الارتوازية، نجد أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر تشكل 76% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 6% من مجموع المساحات المروية باستخدام الآبار الارتوازية. وفي حالة الحيازات المروية باستخدام مصادر الري الأخرى، نجد أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر تشكل 81% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات المروية باستخدام مصادر الري الأخرى.

[3] تشمل مصادر الري الأخرى السيول والوديان، الآبار النزازة، وبرك وخزانات وآبار تجميع، وينابيع وعيون، والشبكة العامة، وتنكات النقل

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في مساحة الحيازات الزراعية وعدم العدالة النسبي في توزيعها هي ظاهرة لا توجد فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة تنتشر أيضاً في الحيازات البعلية وفي الحيازات المروية أيضاً، ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في حالة الحيازات المروية أكبر من التفتت في حالة الحيازات المروية باستخدام مصادر الري الأخرى التي تعاني بدورها من تفتت أكثر من الحيازات البعلية.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب مصدر الري المستخدم في العملية الإنتاجية. وتميل الفروقات لصالح الحيازات البعلية، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة البعلية إلى 13.0 دونماً، في حين يبلغ متوسط مساحة الحيازة المروية باستخدام الآبار الإرتوازية إلى 10.8 دونماً، أما متوسط مساحة الحيازة المروية بإستخدام المصادر الاخرى فتصل إلى 12.4 دونماً.

جدول 8: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة ومصدر الري، 2010

فئة المساحة (دونم)	بعلي		آبار ارتوازية		مصادر أخرى	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	34,026.5	69 (4)	9,304.1	19 (6)	5,986.7	12 (5)
3-4.99	44,163.5	75 (5)	9,516.9	16 (6)	5,033.6	9 (5)
5-9.99	95,599.6	77 (11)	18,874.8	15 (12)	9,966.6	8 (9)
10-19.99	139,844.5	79 (17)	22,376.3	13 (14)	14,320.7	8 (13)
20 فأكثر	569,394.5	77 (64)	96,249.1	13 (62)	76,253.7	10 (68)
المجموع	**883,028.6**	**77 (100)**	**156,321.2**	**14 (100)**	**111,561.2**	**10 (100)**

3.3 توزيع الحيازات حسب فئات المساحة وحق الانتفاع من الحيازة

يبين الجدول (9) توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة وطريقة حق الانتفاع من الحيازة، علماً أن طريقة حق الانتفاع من الحيازة إما تتم عن طريق التملك أو الاستئجار أو ملك القبيلة/العشيرة أو أنها حكومية/وقف. وتشير بيانات السطر الأخير في الجدول أن مجموع مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة التي أفصح حائزوها عن طريقة حق الانتفاع من الحيازة تصل إلى 1,101,837.6 دونماً، كما تشير بيانات السطر الأخير من الجدول (10) إلى أن عدد هذه الحيازات يصل إلى 92,146 حيازة. وتشير بيانات هذين السطرين في الجدولين أن الغالبية العظمى من الحيازات يتم حيازتها عن طريق تملكها، حيث تشير البيانات أن 80% من مساحة الحيازات هي ملك الحائز أو في حكم ملكه، علماً أن هذه الحيازات تشكل 91% من عدد الحيازات الإجمالي.

ويأتي بعد طريقة الانتفاع من الحيازة عن طريق تملكها من حيث الأهمية، طريقة الانتفاع منها عن طريق استئجارها، حيث تصل نسبة المساحات المستأجرة من إجمالي المساحات إلى 19%، بينما تصل نسبتها من العدد الإجمالي للحيازات إلى 8%. أما بالنسبة للطريقتين المتبقيتين للانتفاع من الحيازة، القبلية العشائرية والحكومة الوقفية، فلا تتعد 1% سواء تم النظر إليها كمساحة أو كعدد حيازات.

هذا بالنسبة لمساحة الحيازات وعددها واختلافها حسب طريقة الانتفاع من الحيازة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل هنالك اختلاف في المساحات وعددها لكل طريقة من طرق حق الانتفاع من الحيازة؟ يمكن الإجابة عن هذا السؤال بالنظر إلى بيانات الجدولين من أعلى إلى أسفل. ويجب التأكيد هنا على أن هنالك اختلاف في مساحة وعدد الحيازات الإجمالي حسب فئات المساحة، فكما يلاحظ من العمود الأخير في الجدول (9)، فإن نسبة مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن الثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات، بينما يصل عددها، في الجدول (10) إلى 35% من عدد الحيازات، وهذا دليل قاطع على وجود تفتت في مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة بين الحيازات والحائزين.

وللدلالة على عدم العدالة النسبي في توزيع هذه الحيازات، تشير بيانات العمود الأخير في الجدولين إلى أن مساحة الحيازات التي تقع ضمن فئة المساحات الكبيرة، 10 دونمات أو أكثر، تشكل 79% من مساحة الحيازات الإجمالية، بينما لا يشكل عدد هذه الحيازات سوى 27% من عدد الحيازات الإجمالي على مستوى الوطن. وهذا دليل قاطع على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع هذه الحيازات، حيث أن 35% من عدد الحيازات صغيرة الحجم لا تشكل مساحاتها سوى 5% من مساحة الحيازات الإجمالية، في حين أن 27% فقط من عدد الحيازات تشكل مساحاتها 79% من مساحة الحيازات الإجمالية.

وعند إمعان النظر في كيفية توزيع مساحات الحيازات التي يتم الانتفاع منها بواسطة التملك أو في حكمه، نجد أن 6% من مساحة الحيازات تقع ضمن فئة المساحة التي تقل عن ثلاثة دونمات. كما تظهر البيانات أن 75% من مساحة هذه الحيازات تقع ضمن فئة المساحات الكبيرة، 10 دونمات فأكثر. وتدل هذه النسب على تفتت مساحة الحيازات في حالة حيازتها عن طريق التملك. وللدلالة على عدم العدالة النسبي في توزيع الحيازات، يجب التأكيد على أن نسبة ال6% من مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاث دونمات تمثل 37% من عدد الحيازات ضمن هذه الفئة. أما نسبة ال75% من مساحة الحيازات التي تزيد مساحاتها عن عشر دونمات، فتمثل 25% فقط من عدد الحيازات ضمن هذه الفئة.

وفي حالة الانتفاع من الحيازة بواسطة الاستئجار، فتشير بيانات الجدول أن 1% من مساحة الحيازات تقع ضمن فئة المساحة التي تقل عن ثلاثة دونمات. كما تظهر البيانات أن 92% من مساحة هذه الحيازات تقع ضمن فئة المساحات الكبيرة، 10 دونمات فأكثر. وتدلل هذه النسب على تفتت مساحة الحيازات في حالة الانتفاع من الحيازة عن طريق الاستئجار. وللدلالة على عدم العدالة النسبي في توزيع الحيازات، يجب التأكيد على أن نسبة ال1% من الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاث دونمات تمثل 14% من عدد الحيازات ضمن هذه الفئة. أما نسبة ال92% من مساحة الحيازات التي تزيد مساحاتها عن عشر دونمات، فتمثل 53% من عدد الحيازات ضمن هذه الفئة.

أما في حالة الانتفاع من الحيازة بالطريقة القبلية العشائرية، فتشير بيانات الجدول (9) إلى أن 2% من مساحة الحيازات تقع ضمن فئة المساحة الصغيرة التي تقل عن ثلاثة دونمات. كما تظهر البيانات أن 88% من مساحة هذه الحيازات تقع ضمن فئة المساحات الكبيرة، 10 دونمات فأكثر. وتدلل هذه النسب على تفتت مساحة الحيازات في حالة الانتفاع من الحيازة بالطريقة القبلية العشائرية. وللدلالة على عدم العدالة النسبي في توزيع الحيازات، يجب التأكيد على أن نسبة ال2% من الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاث دونمات تمثل 26% من عدد الحيازات ضمن المساحة الصغرى. أما

نسبة ال88% من مساحة الحيازات التي تزيد مساحاتها عن عشر دونمات تمثل 38% من عدد الحيازات ضمن المساحة الكبرى.

وينطبق النمط أعلاه، في حالة الانتفاع من الحيازة عن طريق الحكومة، حيث تشير بيانات الجدول (9) إلى أن 4% من مساحة الحيازات تقع ضمن فئة المساحة التي تقل عن ثلاثة دونمات. كما تظهر البيانات أن 85% من مساحة هذه الحيازات تقع ضمن فئة المساحات الكبيرة، 10 دونمات فأكثر. وتدلل هذه النسب على تفتت مساحة الحيازات في حالة الانتفاع من الحيازة عن طريق الحكومة أيضاً. وللدلالة على عدم العدالة النسبي في توزيع الحيازات الحكومية، يجب التأكيد على أن نسبة ال4% من الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاث دونمات تمثل 39% من عدد الحيازات ضمن فئة المساحة الصغرى. أما نسبة ال85% من مساحة الحيازات التي تزيد مساحاتها عن عشر دونمات تمثل 29% من عدد الحيازات ضمن فئة المساحة الكبرى.

جدول 9: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة وحق الانتفاع من الحيازة، 2010

فئة المساحة (دونم)	ملك أو في حكمه		مستأجرة		قبلية أو عشائرية		حكومية أو وقف		المجموع	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	49,568.8	96 (6)	1,860.9	4 (1)	90.4	0.2 (2)	159.8	0.3 (4)	**51,679.9**	**100 (5)**
3-4.99	55,857.0	94 (6)	3,501.8	6 (2)	105.9	0.2 (2)	105.5	0.2 (3)	**59,570.1**	**100 (5)**
5-9.99	112,361.2	91 (13)	10,852.5	9 (5)	327.0	0.3 (7)	289.8	0.2 (8)	**123,830.5**	**100 (11)**
10-19.99	149,279.9	87 (17)	21,400.3	12 (10)	451.5	0.3 (10)	400.0	0.2 (10)	**171,531.7**	**100 (16)**
20 فأكثر	514,154.2	74 (58)	174,701.4	25 (82)	3,486.5	0.5 (78)	2,883.3	0.4 (75)	**695,225.4**	**100 (63)**
المجموع	**881,221.0**	**80 (100)**	**212,316.8**	**19 (100)**	**4,461.3**	**0.4 (100)**	**3,838.4**	**0.3 (100)**	**1,101,837.6**	**100 (100)**

جدول 10: توزيع عدد الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة وحق الانتفاع بالحيازة، 2010

فئة المساحة (دونم)	ملك أو في حكمه		مستأجرة		قبلية أو عشائرية		حكومية أو وقف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	**العدد**	**النسبة**
أقل من 3	30,642	96 (37)	1,113	3 (14)	54	0.2 (26)	90	0.3 (39)	**31,899**	**100 (35)**
3-4.99	15,502	94 (18)	956	6 (12)	29	0.2 (14)	29	0.2 (13)	**16,516**	**100 (18)**
5-9.99	16,785	91 (20)	1,613	9 (21)	47	0.3 (23)	43	0.2 (19)	**18,488**	**100 (20)**
10-19.99	11,170	87 (13)	1,580	12 (20)	33	0.3 (16)	31	0.2 (14)	**12,814**	**100 (14)**
20 فأكثر	9,814	79 (12)	2,535	20 (33)	45	0.4 (22)	35	0.3 (15)	**12,429**	**100 (13)**
المجموع	**83,913**	**91 (100)**	**7,797**	**8 (100)**	**208**	**0.2 (100)**	**228**	**0.2 (100)**	**92,146**	**100 (100)**

4.3 توزيع الحيازات حسب فئات المساحة وأسلوب إدارة الحيازة

يوضح الجدول (11) توزيع الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة المختلفة وأسلوب إدارة الحيازة، علماً أن استمارة التعداد تحدد ثلاثة أساليب لإدارة الحيازات: عن طريق الحائز نفسه، أو عن طريق مدير

بأجر، أو عن طريق أحد أفراد الأسرة. وتشير بيانات الجدول إلى أن إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي أفصح حائزوها عن أسلوب إدارتها تصل إلى 1,199,983.4 دونماً. ويبلغ مجموع مساحة الحيازات التي تدار عن طريق الحائز نفسه 851,131.6 دونماً، وهي بذلك تشكل 71% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. ويبلغ مجموع مساحة الحيازات التي تدار عن طريق مدير بأجر 38,685.2 دونماً، وهي بذلك تشكل 3% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. أما مجموع مساحة الحيازات التي تدار عن طريق أفراد الأسرة، فتصل إلى 310,166.6 دونماً، وهي بذلك تشكل 26% من إجمالي مساحة هذه الحيازات.

هذا، وتختلف نسبة مساحة الحيازات حسب فئات المساحة، حيث تشير النتائج إلى أن 70% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم أو أكثر) تدار بواسطة الحائز نفسه، وهي أقل من النسبة العامة على مستوى الوطن (71%). وتشير النتائج إلى أن 4% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبرى تدار بواسطة مدير مستأجر، وهي أعلى من النسبة العامة على مستوى الوطن (3%). وأخيراً، تشير النتائج إلى أن 26% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن هذه الفئة من المساحة تدار بواسطة أحد أفراد الأسرة، وهي مساوية للنسبة العامة على مستوى الوطن.

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، فتشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 79% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات. وينطبق النمط العام هذا على توزيع مساحة الحيازات لكل أسلوب من أساليب إدارة الحيازة، حيث تشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر وتدار بواسطة الحائز نفسه تشكل 79% من مساحة الحيازات التي تدار عن طريق الحائز نفسه، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات التي تدار بهذه الطريقة. وكما تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر وتدار بواسطة مدير مستأجر تشكل 89% من مساحة الحيازات التي تدار عن طريق مدير مستأجر، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 2% من مجموع مساحة الحيازات التي تدار بهذه الطريقة. وأخيراً، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر وتدار بواسطة أفراد الأسرة تشكل 81% من مساحة الحيازات التي تدار عن طريق أفراد الأسرة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع مساحة الحيازات التي تدار بهذه الطريقة.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات الزراعية هي ظاهرة شائعة ليس فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً وبغض النظر عن أسلوب إدارة الحيازة، ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في حالة إدارة الحيازة بواسطة مدير مستأجر أكبر من إدارتها بواسطة الحائز نفسه أو أحد أفراد أسرته.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب طريقة إدارة الحيازة. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي تدار عن طريق مدير بأجر، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة التي تدار بهذه الطريقة 20.4 دونماً، في حين يبلغ

متوسط مساحة الحيازة التي تدار عن طريق أفراد الأسرة 13.2 دونماً، وتلك التي تدار عن طريق الحائز نفسه 11.9 دونماً.

جدول 11: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة أسلوب إدارة الحيازة، 2010

فئة المساحة (دونم)	الحائز نفسه		مدير بأجر		أفراد الأسرة		المجموع	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	40,352.1	76 (5)	742.3	1 (2)	12,147.6	23 (4)	**53,242.0**	**100 (4)**
3-4.99	45,908.0	74 (5)	1,108.4	2 (3)	15,021.2	24 (5)	**62,037.5**	**100 (5)**
5-9.99	95,570.4	73 (11)	2,561.2	2 (7)	32,365.0	25 (10)	**130,496.6**	**100 (11)**
10-19.99	132,402.6	72 (16)	4,584.1	2 (12)	47,028.2	26 (15)	**184,015.0**	**100 (15)**
20 فأكثر	536,898.5	70 (63)	29,689.2	4 (77)	203,604.6	26 (66)	**770,192.3**	**100 (64)**
المجموع	**851,131.6**	**71 (100)**	**38,685.2**	**3 (100)**	**310,166.6**	**26 (100)**	**1,199,983.4**	**100 (100)**

5.3 توزيع الحيازات حسب فئات المساحة والغرض الرئيسي من الإنتاج

يتم الإنتاج الزراعي في الحيازات الزراعية لإحدى غرضين رئيسيين؛ فإما أن يتم الإنتاج بغرض الاستهلاك الأسري أساساً أو بغرض بيع المنتجات في الأسواق أساساً. ويوضح الجدول (12) توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة حسب الغرض الأساسي من الإنتاج وفئات المساحة المختلفة. وتوضح بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي أجاب حائزوها عن السؤال المتعلق بهذه المسألة 1,188,046.2 دونماً. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي يكون الغرض الرئيسي من الإنتاج هو الاستهلاك الأسري أساساً تصل إلى 718,568.3 دونماً، وهي بذلك تشكل 60% من مساحة تلك الحيازات. أما مساحة الحيازات التي يكون الغرض الأساسي من الإنتاج فيها هو البيع أساساً، فتصل إلى 469,478 دونماً، وهي بذلك تشكل 40% من مساحة تلك الحيازات.

ويلاحظ من بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 79% من مساحة الحيازات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع مساحة الحيازات. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويكون الغرض الأساسي من الإنتاج هو الاستهلاك الأسري، تشكل 74% من مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 6% من مجموع المساحات فيها. وتشير البيانات إلى أن النسب المناظرة في الحيازات التي يكون الهدف الأساسي للإنتاج منها هو البيع في الأسواق هي 89% لمساحة الحيازات الكبرى و2% لمساحة الحيازات الصغيرة.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات الزراعية هي ظاهرة موجودة ليس على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة بغض النظر عن الغرض الرئيسي من الإنتاج. ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في مساحة الحيازات التي يكون الغرض الأساسي من إنتاجها هو البيع في الأسواق أكبر من تفتت الحيازات التي يكون الغرض الأساسي من إنتاجها هو الاستهلاك الأسري.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام الاختبار التائي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حيب الغرض الأساسي من الإنتاج. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي يكون الهدف الأساسي من الإنتاج فيها هو بيع المنتجات في الأسواق، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة التي يتم توجيه إنتاجها أساساً نحو الأسواق 20.2 دونماً، بينما يبلغ متوسط مساحة الحيازة التي يتم توجيه إنتاجها أساساً نحو الاستهلاك الأسري 10.1 دونماً.

جدول 12: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والغرض الرئيسي من الإنتاج، 2010

فئة المساحة (دونم)	للاستهلاك الأسري أساساً		للبيع أساساً		المجموع	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	**المساحة**	**النسبة**
أقل من 3	42082.46	(6) 82	9330.96	(2) 18	**51413.42**	**100 (4)**
3-4.99	47,920.62	(7) 79	12,866.60	(3) 21	**60,787.22**	**100 (5)**
5-9.99	96,916.23	(13) 75	31,708.59	(7) 25	**128,624.82**	**100 (11)**
10-19.99	127867.57	(18) 70	54135.56	(12) 30	**182003.13**	**100 (15)**
20 فأكثر	403781.39	(56) 53	361436.24	(77) 47	**765217.63**	**100 (64)**
المجموع	**718,568.27**	**(100) 60**	**469,477.95**	**(100) 40**	1,188,046.56	100 (100)

6.3 توزيع الحيازات حسب فئات المساحة والدخل من الحيازة

يبين الجدول (13) نسبة الحائزين الذين يشكل دخلهم من الحيازة أكثر من 50% من مجموع دخل الأسرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي كل منطقة من مناطق الضفة الغربية (شمال، ووسط، وجنوب) وفي قطاع غزة، وحسب فئات المساحة. وتشير البيانات في الجدول إلى أن حوالي 17% من مجموع الحائزين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل يشكل دخلهم من الحيازة جزءاً رئيسياً من دخل الأسرة الكلي. وبينما تصل هذه النسبة في شمال الضفة الغربية إلى حوالي 19%، غير أنها تصل في كل من وسطها وجنوبها إلى 11%، لتصل إلى 25% في قطاع غزة.

أما بخصوص دخل الأسرة من الحيازة حسب فئة المساحة، فيلاحظ من بيانات الجدول وجود فروقات واضحة في مساهمة الحيازات في الدخل الكلي للأسرة حسب فئات المساحة. ويلاحظ من بيانات الجدول أن دخل الحيازة في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل يشكل جزءاً رئيسياً من مجموع دخل الأسرة في الحيازات الزراعية كبيرة المساحة، في حين تنخفض مساهمة الحيازات في دخل الأسرة الكلي كلما صغرت فئة المساحة. وعلى وجه التحديد، تشير بيانات الجدول إلى أن 29% من مساحة الحيازات الكبيرة، 10 دونمات فأكثر، تساهم في أكثر من 50% من دخل الأسرة، وتنخفض هذه النسبة إلى 16% في حالة الحيازات ضمن فئة المساحة (5-9.99) دونماً، وإلى 13% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 11% ضمن فئة المساحة (2-2.99) دونماً، وإلى 9% ضمن فئة المساحة (1-1.99) دونماً، لتعود وترتفع حتى تصل إلى 18% في فئة المساحة التي تقل عن دونم واحد.

كما تشير بيانات الجدول وجود اختلافات في مساهمة الحيازة في الدخل الكلي للأسرة في كل منطقة من المناطق الجغرافية الأربعة، علماً أن نمط اختلاف هذه المساهمات يشبه بصورة عامة نفس النمط الذي تحدثنا عنه على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة. وبصورة أكثر تحديداً، نلاحظ أن نسبة الحيازات التي تساهم بصورة رئيسية في دخل الأسرة تزداد مع زيادة فئة المساحة وفي كل منطقة من المناطق الأربعة. ففي شمال الضفة الغربية، تصل نسبة الحيازات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة في فئة المساحة الصغرى إلى 30% من الحيازات، لترتفع هذه النسبة إلى 31% في حالة فئة المساحة الكبرى. وفي وسط الضفة الغربية، لا تشكل الحيازات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة في فئة المساحة الصغرى نسبة تذكر من إجمالي الحيازات، لترتفع هذه النسبة إلى 19% في حالة فئة المساحة الكبرى. وفي جنوب الضفة الغربية، تصل نسبة الحيازات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة في فئة المساحة الصغرى إلى 28% من الحيازات، لكنها تنخفض إلى 23% في حالة فئة المساحة الكبرى. أما في قطاع غزة، فتصل نسبة الحيازات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة في فئة المساحة الصغرى إلى 9% من الحيازات، لترتفع هذه النسبة إلى 45% في حالة فئة المساحة الكبرى.

جدول 13: نسبة الحائزين الذين يشكل دخلهم من الحيازة أكثر من 50% من مجموع دخل الأسرة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة(دونم)	شمال الضفة الغربية	وسط الضفة الغربية	جنوب الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
أقل من 3	9	5	6	16	**10**
4.99-3	12	7	8	28	**13**
9.99-5	15	10	11	33	**16**
19.99-10	23	12	16	43	**22**
20 فأكثر	38	25	31	52	**36**
المجموع	**19**	**11**	**11**	**25**	**17**

ويبين الجدول (14) توزيع مساحة الحيازات الزراعية التي يساهم دخلها بأكثر من نصف دخل الأسرة حسب فئات المساحة والمناطق الجغرافية. وتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساهم بصورة رئيسية في دخل الأسرة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل تصل إلى 415,650.6 دونماً. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن 255,067.8 دونماً من تلك المساحات تقع في شمال الضفة الغربية، وهي بذلك تشكل 61% من مساحة هذه الحيازات. وتشير البيانات إلى أن 46,897 دونماً من تلك المساحات تقع في وسط الضفة الغربية، وهي بذلك تشكل 11% من مساحة هذه الحيازات. وأما في جنوب الضفة الغربية، فتشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة يصل إلى 72,098.8 دونماً، وهي بذلك تشكل 17% من مساحة هذه الحيازات. وأخيراً، تشير البيانات إلى أن 41,587.1 دونماً من تلك المساحات يقع في قطاع غزة، وهي بذلك تشكل 10% من مساحة هذه الحيازات.

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المناطق الجغرافية، فتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 91% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا

تشكل سوى 1% من مجموع المساحات التي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة. إضافة إلى ذلك، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر الواقعة في شمال الضفة الغربية وتساهم مساهمة ملموسة في دخل الأسرة تصل إلى 94% من هذه المساحات، في حين أن مثل هذه الحيازات والتي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في شمال الضفة الغربية لا تشكل سوى 1% من مجموع مساحة هذه الحيازات في هذه المنطقة. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر الواقعة في وسط الضفة الغربية والتي تساهم بأكثر من نصف دخل الأسرة تصل إلى 94% من هذه المساحات، في حين أن مثل هذه الحيازات والتي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في هذه المنطقة لا تشكل سوى 1% من مجموع مساحة هذه الحيازات في هذه المنطقة. وتشير البيانات كذلك إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر والواقعة في جنوب الضفة الغربية وتساهم مساهمة ملموسة في دخل الأسرة تصل إلى 93% من هذه المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في هذه المنطقة لا تشكل سوى 1% من مجموع مساحة هذه الحيازات في جنوب الضفة الغربية. وأخيراً، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر الواقعة في قطاع غزة وتساهم مساهمة رئيسية في دخل الأسرة تصل إلى 71% من هذه المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في قطاع غزة لا تشكل سوى 6% من مجموع مساحة الحيازات في قطاع غزة.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في مساحة الحيازات الزراعية وعدم العدالة النسبي في توزيعها، هي ظاهرة لا تنتشر فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً وبغض النظر عن مساهمة الحيازة في دخل الأسرة في المناطق الرئيسية الأربعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في الحيازات في مناطق الضفة الغربية أكبر منه في حالة حيازتها في قطاع غزة.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة التي تساهم بأكثر من 50% من دخل الأسرة حسب المناطق الجغرافية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتميل الفروقات لصالح الحيازات الموجودة في وسط الضفة الغربية، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة التي يشكل الدخل منها أكثر من نصف دخل أسرة الحائز في هذه المنطقة إلى 33.8 دونماً. ويصل متوسط مساحة الحيازة التي يشكل الدخل منها أكثر من نصف دخل أسرة الحائز في جنوب الضفة الغربية إلى 27.8 دونماً. ويصل متوسط مساحة الحيازة التي يشكل الدخل منها أكثر من نصف دخل أسرة الحائز في شمال الضفة الغربية إلى 30.8 دونماً. أما في قطاع غزة، فيبلغ متوسط مساحة الحيازة التي يشكل الدخل منها أكثر من نصف دخل أسرة الحائز 9.6 دونماً.

جدول 14: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية التي تشكل الدخل الرئيسي للأسرة حسب فئات المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)	شمال الضفة الغربية		وسط الضفة الغربية		جنوب الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	**المساحة**	**النسبة**
أقل من 3	1,879.8	35 (1)	341.8	6 (1)	802.4	15 (1)	2,338.1	44 (6)	**5,362.0**	**100 (1)**
3-4.99	3,105.9	37 (1)	622.6	8 (1)	1,288.2	16 (2)	3,269.2	39 (8)	**8,285.9**	**100 (2)**
5-9.99	9,830.1	45 (4)	1,960.5	9 (4)	3,243.6	15 (4)	6,723.6	31 (16)	**21,757.7**	**100 (5)**
10-19.99	23,788.8	57 (9)	3,375.7	8 (7)	6,263.1	15 (9)	8,596.2	20 (21)	**42,023.8**	**100 (10)**
20 فأكثر	216,463.3	64 (85)	40,596.5	12 (87)	60,501.5	18 (84)	20,659.9	6 (50)	**338,221.2**	**100 (81)**
المجموع	**255,067.8**	**61 (100)**	**46,897.0**	**11 (100)**	**72,098.8**	**17 (100)**	**41,587.1**	**10 (100)**	**415,650.6**	**100 (100)**

الفصل الرابع

توزيع الحيازات الزراعية حسب فئات المساحة وخصائص الحائزين

بعد أن تم وصف وتحليل كيفية توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة المختلفة وبعض الخصائص الهامة للحيازات في السابق، نقوم في هذا الفصل بوصف وتحليل كيفية توزيع مساحة هذه الحيازات حسب فئات المساحة المختلفة وبعض الخصائص الهامة للحائزين الذين يحوزون تلك الحيازات. ومن أهم الخصائص التي يتم دراستها؛ الكيان القانوني للحائز، ومصادر ري الحيازة، وطريقة حيازة الحيازة، وطريقة إدارة الحيازة، والغرض الرئيسي من الإنتاج في الحيازة.

1.4 توزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة والكيان القانوني للحائز

يبين الجدول (15) توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة والكيان القانوني للحائزين. وتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تحاز على الصورة الفردية (بواسطة الأفراد) تشكل 70% من إجمالي مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وأن نسبة المساحات التي تحاز على صورة شراكات تبلغ 12%، وتلك التي تحاز على الصورة الأسرية 17%، وتلك التي تدار بإحدى الصور الأخرى[4] لا تشكل سوى أقل من 1%. وعند الحديث عن الكيان القانوني للحائزين حسب الفئات المساحة المختلفة، نجد أن النمط الذي يسود على مستوى الوطن، يسود أيضاً على مستوى كل فئة من فئات المساحة. تشير بيانات الجدول إلى أن الحيازات على الصورة الفردية تأخذ حصة الأسد في كل فئة من فئات المساحات المختلفة، حيث تتراوح نسبة المساحات التي تحاز بالصورة الفردية بين 64% في حدها الأدنى لتصل إلى 87% في حدها الأعلى. أما نسبة المساحات التي تحاز على صورة الشراكات، فتصل إلى 3% في حدها الأدنى لتصل إلى 15% في حدها الأعلى. وفي حالة المساحات التي تحاز على الصورة الأسرية، تصل 9% في حدها الأدنى لتصل إلى 20% في حدها الأعلى. وأخيراً، يلاحظ أن المساحات التي تحاز بالصور الأخرى (على صورة مؤسسات غالباً)، لا تظهر سوى في المساحات الكبيرة نسبياً، تلك التي تساوي عشرين دونم أو أكثر، وبنسبة قليلة جداً لا تتجاوز 1%.

وتشير بيانات الجدول أن ظاهرة التفتت في الحيازات النباتية والمختلطة وعدم العدالة النسبي في توزيعها موجودة بغض النظر عن الكيان القانوني للحائزين، ولكن بنسب متفاوتة. فكما تشير بيانات الجدول، فإن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل أكثر من 75% مهما اختلفت صورة الكيان القانوني للحائز. وعلى وجه التحديد تشير البيانات، إلى أن مساحة هذه الحيازات تشكل 75% من المساحات التي يحوزها الأفراد، بينما لا تشكل مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات سوى 6% من المساحات التي تحاز على الصورة الفردية. وفي حالة الحيازات التي تحاز على صورة الشراكات، نجد أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر تشكل 92% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 1% من مجموع المساحات التي تحاز على صورة هذه الشراكات. وفي حالة الحيازات التي تحاز بواسطة الأسر، تصل مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر تشكل 86% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 2% من مجموع المساحات التي تحاز على الصورة الأسرية. وفي حالة حيازة الحيازة بواسطة الطرق الأخرى،

[4] تشمل الكيانات الأخرى حيازات الشركات والحكومة والجمعيات (جميعها مؤسسات)

وهي عبارة عن مؤسسات، فإن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات أو أكثر تشكل 99% من المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل نسبة تذكر من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة المؤسسات.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات الزراعية هي ظاهرة تنتشر ليس على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة وبغض النظر عن الكيان القانوني للحائزين، ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة المؤسسات أكبر من التفتت في حالة حيازة الحيازات بواسطة الشراكات التي تعاني من تفتت أكثر من الحيازات التي تحاز بواسطة الأسر التي تعاني بدورها من تفتت أكثر من الحيازات التي تحاز بواسطة الأفراد.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب الكيان القانوني للحائزين. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي يظهر كيانها القانوني على الصور الأخرى من الكيانات القانونية، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة من هذه الأنواع من الكيانات 146.2 دونماً، علماً أن الكيانات الأخرى هي كيانات المؤسسات (جمعيات وشركات وحكومية). وفي المقابل، يبلغ متوسط مساحة حيازة الشراكة 26.0 دونماً، ومتوسط مساحة الحيازة الأسرية 17.9 دونماً، ومتوسط مساحة الحيازة الفردية 10.6 دونماً.

جدول 15: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والكيان القانوني للحائز، 2010

فئة المساحة (دونم)	فرد		شراكة		أسرة		أخرى	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	46,668.0	87 (6)	1,658.4	3 (1)	5,013.5	9 (2)	8.3	**0 (0)**
4.99-3	52,555.7	85 (6)	2,971.6	5 (2)	6,610.8	11 (3)	**19.3**	**0 (0)**
9.99-5	107,508.8	82 (13)	7,166.5	5 (5)	15,985.2	12 (8)	**72.9**	**0 (1)**
19.99-10	144,310.6	78 (17)	14,494.2	8 (10)	25,433.0	14 (12)	83.5	**0 (1)**
20 فأكثر	494,465.0	64 (58)	116,702.3	15 (82)	151,936.6	20 (74)	9,025.2	**1 (98)**
المجموع	**845,508.1**	**70 (100)**	**142,993.0**	**12 (100)**	**204,979.1**	**17 (100)**	**9,209.2**	**1 (100)**

2.4 توزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة والمهنة الرئيسية للحائز

يبين الجدول (16) توزيع عدد الحيازات الزراعية التي يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية حسب فئات المساحة والمناطق الجغرافية. وتشير بيانات الجدول إلى أن 25% من عدد الحيازات الإجمالي في الأراضي الفلسطينية المحتلة يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية لهم. وهذا يعني أن 75% من عدد الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية، وإنما تكون مهنتهم الرئيسية مهنة أخرى غير الزراعة. وكما تشير البيانات بكل وضوح أن نسبة عدد الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية تنخفض مع انخفاض فئة المساحة. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات أن 40% من عدد الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تبلغ مساحاتها 20 دونم فأكثر، يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية. وتنخفض هذه النسبة إلى 31% من عدد الحيازات التي تتراوح مساحاتها بين (10-19.99) دونماً، لتنخفض إلى 25% في حيازات التي تتراوح مساحاتها بين (5-9.99) دونماً، لتعود

وتنخفض إلى 21% في حيازات التي تتراوح مساحاتها بين (3-4.99) دونماً. وأخيراً، تشير البيانات إلى أن 18% من الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات، يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية.

على ضوء هذه النتيجة، وهي انخفاض نسبة عدد الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية مع انخفاض فئة المساحة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، يمكن التركيز على ملاحظتين هامتين في هذا الصدد. أولاً، إن انخفاض نسبة عدد الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية مع انخفاض فئة المساحة لا ينطبق على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة فحسب، وإنما ينطبق ذلك على جميع المناطق الفلسطينية الأربع دون استثناء، في شمال الضفة الغربية، وفي وسطها، وفي جنوبها، وفي قطاع غزة. ثانياً، يميل قطاع غزة لأن يكون زراعياً أكثر من مناطق الضفة الغربية الثلاث، حيث تصل نسبة عدد الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية 40%، تليها شمال الضفة الغربية بنسبة 26%، ثم جنوب الضفة الغربية بنسبة 17%، وأخيراً يأتي وسط الضفة الغربية بنسبة 14%.

جدول 16: توزيع عدد الحيازات النباتية والمختلطة التي يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة والمنطقة الجغرافية، 2010

فئة المساحة (دونم)	شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
أقل من 3	1,935	16	330	9	965	11	2,634	31	**5,864**	**18**
3-4.99	1,429	20	213	9	605	14	1,334	43	**3,581**	**21**
5-9.99	2,250	24	324	12	797	18	1,514	50	**4,885**	**25**
10-19.99	2,293	31	356	18	728	26	818	54	**4,195**	**31**
20 فأكثر	3,462	42	608	31	952	36	448	53	**5,470**	**40**
المجموع	**11,369**	**26**	**1,831**	**14**	**4,047**	**17**	**6,748**	**40**	**23,995**	**25**

ويبين الجدول (17) توزيع مساحة الحيازات الزراعية التي يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية حسب فئات المساحة والمناطق الجغرافية. وتشير بيانات الجدول إلى أن 38% من مساحة الحيازات الإجمالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية لهم. وهذا يعني أن 62% من مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة لا يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية. وكما كان واقع الحال بالنسبة لعدد الحيازات، تشير البيانات بصورة واضحة أن نسبة مساحة الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية تنخفض مع انخفاض فئة المساحة. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات إلى أن 45% من مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تبلغ مساحاتها 20 دونم فأكثر، يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية. وتنخفض هذه النسبة إلى 31% في الحيازات التي تتراوح مساحاتها بين (10-19.99) دونماً، لتنخفض إلى 25% في الحيازات التي تتراوح مساحاتها بين (5-9.99) دونماً، لتنخفض إلى 21% في حيازات التي تتراوح مساحاتها بين (3-4.99) دونماً. وأخيراً، تشير البيانات إلى أن 18% من الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات، يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية.

على ضوء هذه النتيجة، وهي انخفاض نسبة مساحة الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية مع انخفاض فئة المساحة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، يمكن الحديث على ملاحظتين هامتين في هذا الصدد. أولاً، إن انخفاض نسبة مساحة الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية مع انخفاض فئة المساحة لا ينطبق على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة فحسب، وإنما ينطبق ذلك على جميع المناطق الفلسطينية الأربع دون استثناء. ثانياً، يميل قطاع غزة لأن يكون زراعياً أكثر من مناطق الضفة الغربية الثلاث، حيث تصل نسبة مساحة الحيازات التي يمتهن حائزوها الزراعة كمهنة رئيسية 48% في القطاع، تليها شمال الضفة الغربية بنسبة 41%، ثم جنوب الضفة الغربية بنسبة 32%، وأخيراً يأتي وسط الضفة الغربية بنسبة 30%.

جدول 17: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يمتهن حائزوها الزراعة مهنة رئيسية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة والمنطقة الجغرافية، 2010

فئة المساحة (دونم)	شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		غزة		الأراضي الفلسطينية	
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	**المساحة**	**النسبة**
أقل من 3	3,257.70	17	549.01	9	1,592.60	11	4,377.25	32.7	**9,776.56**	**18**
3-4.99	5,173.85	19	747.79	9	2,181.52	14	4,878.62	43.0	**12,981.78**	**21**
5-9.99	15,396.02	24	2,232.26	12	5,343.03	19	10,093.85	50.0	**33,065.16**	**25**
10-19.99	31,518.37	31	4,794.97	18	9,854.00	26	10,627.50	54.2	**56,794.84**	**31**
20 فأكثر	220,353.67	48	43,103.34	38	65,888.00	40	18,133.06	49.8	**34,7478.07**	**45**
المجموع	**275,699.61**	**41**	**51,427.37**	**30**	**84,859.15**	**32**	**48,110.28**	**48**	**460,096.47**	**38**

3.4 توزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة وأعمار الحائزين

يوضح الجدول (18) توزيع الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة المختلفة والفئات العمرية للحائزين الذين أفصحوا عن أعمارهم. وتشير بيانات الجدول إلى أن إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تصل إلى 1,193,514.3 دونماً. ويصل مجموع مساحة الحيازات التي يحوزوها حائزون ضمن الفئة العمرية صغيرة السن، 30 عاماً فأقل، إلى 44,773.2 دونماً، وهي بذلك تشكل 4% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. ويبلغ مجموع مساحة الحيازات التي يحوزوها حائزون ضمن الفئة العمرية (31-45) عاماً حوالي 310,611.1 دونماً، وهي بذلك تشكل 26% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. أما مجموع مساحة الحيازات التي يحوزها حائزون ضمن الفئة العمرية (46-60) عاماً، فيصل إلى 443,171.4 دونماً، وهي بذلك تشكل 37% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. وأخيراً، يبلغ مجموع مساحة الحيازات التي يحوزها حائزون ضمن الفئة العمرية كبيرة السن، أكثر من ستين عاماً، 394,958.7 دونماً، وهي بذلك تشكل 33% من إجمالي مساحة هذه الحيازات.

هذا، وتختلف أعمار الحائزين حسب فئات المساحة، حيث تشير النتائج إلى أن 3% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (20 دونم فأكثر) تحاز بواسطة الحائزين صغار السن، وهي أقل من النسبة العامة على مستوى الوطن (4%). وتشير النتائج إلى أن 24% من إجمالي مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الكبيرة تحاز بواسطة حائزين ضمن الفئة العمرية (31-45) عاماً، وهي أقل من النسبة العامة على مستوى الوطن (26%). وتشير

النتائج إلى أن 36% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة تحاز بواسطة حائزين ضمن الفئة العمرية (46-60) عاماً، وهي أقل من النسبة العامة على مستوى الوطن (37%). وأخيراً، تشير النتائج إلى أن 31% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة تحاز بواسطة الحائزين كبار السن، وهي تقل عن النسبة العامة على مستوى الوطن (33%).

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وأعمار الحائزين، فتشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 79% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات. إضافة إلى ذلك، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها الحائزون صغار السن تصل إلى 74% من مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة الحائزين صغار السن، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 8% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن هذه الفئة العمرية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون ضمن الفئة العمرية (31-45) عاماً تصل إلى 74% من مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن نفس الفئة العمرية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 7% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن هذه الفئة العمرية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون ضمن الفئة العمرية (46-60) عاماً تصل إلى 77% من مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن نفس الفئة العمرية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن هذه الفئة العمرية. وأخيراً، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر وتحاز بواسطة حائزين كبار السن، أكثر من ستين عاماً، تشكل 86% من مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة الحائزين كبار السن، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 2% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين كبار السن.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات الزراعية هي ظاهرة ليس فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً وبغض النظر عن أعمار الحائزين لهذه الحيازات، ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في حالة حيازة الحيازة بواسطة الحائزين كبار السن أكبر من حالة حيازتها بواسطة الحائزين ضمن الفئات العمرية الأخرى.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب الفئات العمرية للحائزين. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي يحوزها الحائزون كبار السن الذين يزيد عمرهم عن 60 عاماً، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة التي تحوزها هذه الفئة العمرية من الحائزين إلى 17.0 دونماً. وفي المقابل، يبلغ متوسط مساحة الحيازة التي يحوزها الحائزون ضمن الفئة العمرية (46-60) عاماً 11.7 دونمات، ومتوسط مساحة الحيازة التي يحوزها الحائزون ضمن الفئة العمرية (31-45)عاماً فأقل حوالي 10.0 دونمات. ومتوسط مساحة الحيازة التي يحوزها الحائزون ضمن الفئة العمرية 30 فأقل حوالي 9.3 دونماً.

جدول 18: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والفئات العمرية للحائزين، 2010

فئة المساحة (دونم)	الفئة العمرية								المجموع	
	30 فأقل		45-31		60-46		أكثر من 60			
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	3,392.44	6 (8)	20,309.21	38 (7)	20,413.32	38 (5)	9,229.92	17 (2)	**53,344.89**	**100 (4)**
4.99-3	2,987.80	5 (7)	20,547.10	33 (7)	25,132.44	40 (6)	13,478.80	22 (3)	**62,146.14**	**100 (5)**
9.99-5	5,323.11	4 (12)	38,416.70	29 (12)	53,458.21	41 (12)	33,467.47	26 (8)	**130,665.49**	**100 (11)**
19.99-10	6,579.08	4 15)	47,847.92	26 (15)	72,516.71	39 (16)	57,310.13	31 (15)	**184,253.84**	**100 (15)**
20 فأكثر	26,490.75	3 (59)	183,490.10	24 (59)	271,650.68	36 (61)	28,1472.38	31 (71)	**763,103.91**	**100 (64)**
المجموع	**44,773.18**	**4 (100)**	**310,611.03**	**26 (100)**	**443,171.36**	**37 (100)**	**394,958.70**	**33 (100)**	**1,193,514.33**	**100 (100)**

4.4 توزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة وجنس الحائز

يبين الجدول (19) نسبة الحيازات الحيازات النباتية والمختلطة التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي كل منطقة من مناطق الضفة الغربية (شمال، ووسط، وجنوب)، وقطاع غزة. وتشير البيانات في الجدول إلى أن الحيازات التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث تشكل حوالي 8% فقط من مجموع الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية ككل. وبينما يشكل هذا النمط من الحيازات حوالي 10% من الحيازات في كل من شمال الضفة الغربية ووسطها، غير أنها تشكل حوالي 6% من الحيازات في جنوب الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

أما بخصوص وتوزيع هذه الحيازات حسب فئة المساحة، فيلاحظ من بيانات الجدول أنه لا يوجد فروقات جوهرية بين نسب الحيازات التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث حسب فئات المساحة. وعلى وجه التحديد، تشير البيانات أن مثل هذه الحيازات لا تشكل سوى 11% من الحيازات النباتية والمختلطة لفئات المساحات التي تقل عن ثلاثة دونمات في كل من شمال الضفة الغربية ووسطها، وهي بذلك تزيد قليلاً عن النسبة العامة في هاتين المنطقتين. وينطبق هذا النمط في الغالب على جنوب الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث تشير البيانات أن الحيازات النباتية والمختلطة التي تحوزها أو تشارك في حيازتها تشكل 6% و7% من مجموع هذه الحيازات في هاتين المنطقتين، على التوالي. أما بالنسبة لنسبة احيازات التي تحوزها أو تشارك في حيازتها الإناث في فئات المساحات الكبيرة، 20 دونم فأكثر، فهي تقل قليلاً عن النسبة العامة على مستوى الوطن، وهي أقل من النسب في حالة فئات المساحة الأقل، حيث تشير بيانات الجدول إلى أن مثل هذه الحيازات في فئة المساحات الكبيرة تشكل 9% و8% من تلك الحيازات في شمال الضفة الغربية ووسطها على التوالي، و5% من تلك الحيازات في كل من جنوب الضفة الغربية وفي قطاع غزة.

جدول 19: نسبة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث حسب فئات المساحة والمنطقة الجغرافية، 2010

فئة المساحة (دونم)	شمال الضفة الغربية	وسط الضفة الغربية	جنوب الضفة الغربية	قطاع غزة	الأراضي الفلسطينية
أقل من 3	11	11	6	7	**9**
4.99-3	10	10	6	6	**8**
9.99-5	10	10	5	5	**8**
19.99-10	10	9	6	4	**8**
20 فأكثر	9	8	5	5	**8**
المجموع	**10**	**10**	**6**	**6**	**8**

ويبين الجدول (20) توزيع مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث حسب فئات المساحة والمناطق الجغرافية. وتشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل تصل إلى 90,922.1 دونماً. وكما تشير البيانات إلى أن 56,505.2 دونماً منها في شمال الضفة الغربية، وهي بذلك تشكل 62% من مساحة الحيازات التي تحوزها إناث. وتشير البيانات كذلك إلى أن 14,094 دونماً من التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث تقع في وسط الضفة الغربية، وهي بذلك تشكل 16% من مساحة الحيازات التي تحوزها إناث. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن 14,328 دونماً منها في جنوب الضفة الغربية، وهي بذلك تشكل 16% من مساحة الحيازات التي تمتلكها إناث. وأخيراً، تشير البيانات في الجدول أن 5,995 دونماً من التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث تقع في قطاع غزة، وهي بذلك تشكل 7% من مساحة الحيازات التي تحوزها إناث.

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة في المناطق الجغرافية المختلفة، فتشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تبلغ عشر دونمات فأكثر تشكل 77% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، في حين أن مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات التي تحوزها إناث. إضافة إلى ذلك، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر الواقعة في شمال الضفة الغربية وتحوزها إناث تصل إلى 80% من هذه المساحات، في حين أن مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في شمال الضفة الغربية وتحوزها إناث لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة الإناث في شمال الضفة الغربية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر الواقعة في وسط الضفة الغربية وتحوزها إناث تصل إلى 76% من هذه المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في وسط الضفة الغربية وتحوزها إناث لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة الإناث في وسط الضفة الغربية. إضافة إلى ذلك، تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر الواقعة في جنوب الضفة الغربية وتحوزها إناث تصل إلى 76% من هذه المساحات، في حين أن مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في جنوب الضفة الغربية وتحوزها إناث لا تشكل سوى 6% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة الإناث في جنوب الضفة الغربية. وأخيراً، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر والواقعة في قطاع غزة وتحوزها إناث تصل إلى 57% من هذه المساحات،

في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات في قطاع غزة وتحوزها إناث لا تشكل سوى 16% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة الإناث في القطاع.

جدول 20: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية التي تحوزها أو تشارك في حيازتها إناث حسب فئات المساحة والمنطقة الجغرافية، 2010

فئة المساحة (دونم)	شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		غزة		الأراضي الفلسطينية	
	مساحة	نسبة	مساحة	نسبة	مساحة	نسبة	مساحة	نسبة	مساحة	نسبة
أقل من 3	12,105.21	46 (4)	624.70	14 (4)	910.38	20 (6)	980.98	21 (16)	**14,621.27**	**100 (5)**
3-4.99	2,614.30	51 (5)	867.20	17 (6)	931.49	18 (7)	670.40	13 (11)	**5,083.39**	**100 (6)**
5-9.99	6,569.01	60 (12)	1,872.84	17 (13)	1,550.10	14 (11)	957.02	9 (16)	**10,948.97**	**100 (12)**
10-19.99	10,137.52	66 (18)	2,428.21	16 (17)	2,076.99	13 (14)	762.06	5 (13)	**15,404.78**	**100 (17)**
20 فأكثر	35,079.11	64 (62)	8,301.07	15 (59)	8,859.00	16 (62)	2,624.51	5 (44)	**54,863.69**	**100 (60)**
المجموع	66,505.15	**62 (100)**	14,094.02	**16 (100)**	14,327.96	**16 (100)**	5,994.97	**7 (100)**	**100,922.10**	**100 (100)**

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في مساحة الحيازات الزراعية وعدم العدالة النسبي في توزيعها، هي ظاهرة موجودة ليس فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً وبغض النظر عن جنس الحائزين في المناطق الرئيسية الأربعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة. ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في الحيازات التي تحوزها إناث في وسط الضفة الغربية أكبر منها في حالة حيازتها بواسطة إناث في المناطق الرئيسية الأخرى من الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة التي تحوزها إناث حسب المنطقة الجغرافية. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي تحوزها إناث في شمال الضفة الغربية مقارنة بالحيازات التي تحوزها إناث في قطاع غزة، حيث يبلغ متوسط مساحة الحيازة في الحالة الأولى 12.8 دونماً في حين يبلغ 5.6 دونماً في الثانية. وعلى سبيل المقارنة، يبلغ متوسط مساحة الحيازة التي تحوزها إناث في جنوب الضفة الغربية 10.6 دونماً، وفي وسطها 11.3 دونماً.

5.4 توزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة والمستوى التعليمي للحائز

يبين الجدول (21) توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة والمستوى التعليمي للحائزين الذين أفصحوا عن مستواهم التعليمي. وتشير بيانات الجدول إلى أن إجمالي مساحة الحيازات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل تصل إلى 1,192,617.6 دونماً. وتشير بيانات الجدول إلى أن 290,231.8 دونماً من مساحة هذه الحيازات يحوزها حائزون أميون وملمون، وهي بذلك تشكل 24% من مساحة الحيازات الإجمالية. كما تشير بيانات الجدول إلى أن 636,188.1 دونماً من الحيازات الإجمالية يحوزها حائزون ضمن الفئة التعليمية الثانية (ابتدائي حتى الثانوي)، وهي بذلك تشكل 53% من مساحة الحيازات الإجمالية. وكما تشير البيانات إلى أن 232,276.6 دونماً من إجمالي الحيازات يحوزها حائزون ضمن الفئة التعليمية الثالثة (دبلوم متوسط وبكالوريوس)، وهي بذلك تشكل 19% من مساحة الحيازات الإجمالية. وأخيراً، تشير البيانات إلى أن 33,921.1 دونماً من إجمالي الحيازات يحوزها حائزون

ضمن الفئة التعليمية الرابعة (دراسات عليا: ماجستير ودكتوراه)، وهي بذلك تشكل 3% فقط من مساحة الحيازات الإجمالية على مستوى الوطن.

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة والمستوى التعليمي للحائزين، فتشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تبلغ عشر دونمات فأكثر تشكل 79% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات الإجمالية. إضافة إلى ذلك، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر والتي يحوزها حائزون أميون وملمون تصل إلى 83% من المساحات التي يحوزها حائزون ضمن هذه الفئة التعليمية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات ويحوزها حائزون ضمن هذه الفئة التعليمية لا تشكل سوى 3% من مجموع مساحة الحيازات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن هذه الفئة التعليمية. وتشير البيانات كذلك إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر والتي يحوزها حائزون من مستوى التعليم الابتدائي حتى الثانوي تصل إلى 78% من هذه المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات ويحوزها حائزون في نفس المستوى التعليمي لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين ضمن هذا المستوى التعليمي. وكما تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر التي يحوزها حائزون حاصلين على شهادة الدبلوم المتوسط أو البكالوريوس تصل إلى 80% من هذه المساحات، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات ويحوزها حائزون من حملة هذه الشهادات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات. وأخيراً، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون من حملة الشهادات العليا تصل إلى 83% من هذه المساحات، في حين أن مساحة الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات ويحوزها حائزون من حملة هذه الشهادات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حملة هذه الشهادات.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في مساحة الحيازات النباتية والمختلطة وعدم العدالة النسبي في توزيعها، هي ظاهرة لا تنتشر فقط على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً وبغض النظر عن المستوى التعليمي للحائزين. ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في الحيازات التي يحوزها حائزون في المستوى التعليمي الأول (الأميون والملمون) أكبر منه في حالة المستويات التعليمية الأخرى.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب المستوى التعليمي للحائزين. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي يحوزها الحائزون الأميون والملمون، حيث يصل متوسط مساحة الحيازة التي تحوزها هذه الفئة إلى 14.5 دونماً، وفي المقابل، يبلغ متوسط حيازة المساحة للحائزين الحاصلين على مستوى تعليمي من الابتدائي وحتى الثانوي 11.4 دونمات، في حين يبلغ هذا المتوسط للحيازات التي يحوزها حائزون حاصلون على مستوى تعليمي أعلى من الدبلوم المتوسط 12.5 دونماً.

جدول 21: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة والمؤهل التعليمي للحائزين، 2010

فئة المساحة (دونم)	المؤهل العليمي								المجموع	
	أميون ومليمون		ابتدائي-ثانوي		دبلوم متوسط وبكالوريوس		دراسات عليا			
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة
أقل من 3	9,624.5	18 (3)	32,035.5	60 (5)	10,339.6	19 (4)	1,310.5	2 (4)	**53,310.1**	**100 (4)**
3-4.99	12,365.8	20 (4)	36,879.7	59 (6)	11,504.8	19 (5)	1,365.1	2 (4)	**62,115.3**	**100 (5)**
5-9.99	27,089.6	21 (9)	75,071.0	57 (12)	25,308.7	19 (11)	3,124.7	2 (9)	**130,594.0**	**100 (11)**
10-19.99	42,591.4	23 (15)	100,514.0	55 (16)	36,016.3	20 (16)	5,018.1	3 (15)	**184,139.8**	**100 (15)**
20 فأكثر	198,560.6	26 (68)	391,687.9	51 (62)	149,107.2	20 (64)	23,102.7	3 (68)	**762,458.4**	**100 (64)**
المجموع	**290,231.9**	**24 (100)**	**636,188.1**	**53 (100)**	**232,276.6**	**19 (100)**	**33,921.1**	**3 (100)**	**1,192,617.6**	**100 (100)**

6.4 توزيع مساحة الحيازات حسب فئات المساحة وعدد أفراد أسرة الحائز

يبين الجدول (22) توزيع الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئات المساحة المختلفة وعدد أفراد أسرة الحائز. وتشير بيانات الجدول إلى أن إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة تبلغ 1,193,514.3 دونماً. ويصل مجموع مساحة الحيازات التي يحوزها حائزون يعيشون بمفردهم (تتكون الأسرة من شخص واحد) إلى 23,647.3 دونماً، وهي بذلك تشكل 2% فقط من إجمالي مساحة هذه الحيازات. ويبلغ مجموع مساحة الحيازات التي يحوزوها حائزون تتكون أسرهم من (2-3) أشخاص حوالي 233,163.9 دونماً، وهي بذلك تشكل 19% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. أما مجموع مساحة الحيازات التي يحوزها حائزون تتكون أسرهم من (4-5) أشخاص، فيصل إلى 244,935.6 دونماً، وهي بذلك تشكل 21% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. ويبلغ مجموع مساحة الحيازات التي يحوزوها حائزون تتكون أسرهم من (6-9) أشخاص حوالي 543,518.9 دونماً، وهي بذلك تشكل 46% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. وأخيراً، يبلغ مجموع مساحة الحيازات التي يحوزها حائزون تتكون أسرهم من 10 أشخاص فأكثر 158,248.7 دونماً، وهي بذلك تشكل 13% من إجمالي مساحة هذه الحيازات.

هذا، وتختلف نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة، حيث تشير النتائج إلى أن 2% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (20 دونم فأكثر) تحاز بواسطة الحائزين الذين يعيشون بمفردهم، وهي مساوية للنسبة العامة على مستوى الوطن. وتشير النتائج إلى أن 20% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (20 دونم فأكثر) تحاز بواسطة حائزين تتكون أسرهم من (2-3) أشخاص، وهي أعلى بقليل من النسبة العامة على مستوى الوطن (19%). وتشير النتائج إلى أن 21% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (20 دونم فأكثر) تحاز بواسطة حائزين تتكون أسرهم من (4-5) أشخاص، وهي مساوية للنسبة العامة على مستوى الوطن. وكما تشير النتائج إلى أن 43% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (20 دونم فأكثر) تحاز بواسطة حائزين تتكون أسرهم من (6-9) أشخاص، وهي أقل من النسبة العامة على مستوى الوطن (46%). وأخيراً، تشير النتائج إلى أن 14% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الكبيرة (10 دونمات أو أكثر) تحاز بواسطة الحائزين الذين تتكون أسرهم من 10 أشخاص أو أكثر، وهي تزيد بقليل عن النسبة العامة على مستوى الوطن (13%).

أما بالنسبة لتوزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة حسب فئات المساحة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وعدد أفراد أسرة الحائز، فتشير بيانات الجدول أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر تشكل 79% من المساحات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات. إضافة إلى ذلك، تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون يعيشون بمفردهم تصل إلى 77% من المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين من هذه الفئة، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين من هذه الفئة. وكما تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون تتكون أسرهم من (2-3) أشخاص تصل إلى 83% من المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين ضمن نفس الفئة الأسرية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 3% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن هذه الفئة لأفراد الأسرة. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون تتكون أسرهم من (4-5) أشخاص تصل إلى 80% من المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين ضمن نفس الفئة الأسرية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين من هذه الفئة الأسرية. وكما تشير البيانات إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر ويحوزها حائزون تتكون أسرهم من (6-9) أشخاص تصل إلى 77% من المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين ضمن نفس الفئة الأسرية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 5% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين من هذه الفئة الأسرية. وأخيراً، تشير بيانات الجدول إلى أن مساحة الحيازات التي تساوي عشر دونمات فأكثر وتحاز بواسطة حائزين يصل عدد أفراد أسرهم إلى 10 أشخاص أو أكثر تشكل 81% من المساحات التي تحاز بواسطة الحائزين ضمن نفس الفئة الأسرية، في حين أن الحيازات التي تقل مساحاتها عن ثلاثة دونمات لا تشكل سوى 4% من مجموع المساحات التي تحاز بواسطة حائزين ضمن هذه الفئة الأسرية.

ويمكن الاستنتاج من هذه النسب أن التفتت في الحيازات النباتية والمختلطة وعدم العدالة النسبي في توزيعها هي ظاهرة لا تنتشر فقط على مستوى الأراضي المحتلة الفلسطينية ككل، وإنما هي ظاهرة موجودة أيضاً وبغض النظر عن عدد أفراد أسر الحائزين لهذه الحيازات. ولكن البيانات تشير إلى أن التفتت في حالة حيازة الحيازة بواسطة الحائزين الذين تتكون أسرهم من (6-9) أشخاص أكبر من حالة حيازتها بواسطة الحائزين ضمن الفئات الأسرية الأخرى.

وتشير نتائج التحليل الإحصائي وباستخدام تحليل التباين الأحادي وجود فروقات ذات دلالة إحصائية على مستوى 0.05 في متوسط مساحة الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة حسب عدد أفراد أسر الحائزين. وتميل الفروقات لصالح الحيازات التي يحوزها حائزون يتكون عدد أفراد أسرهم من (2-3) أشخاص، حيث يبلغ متوسط مساحة الحيازة لهذه الفئة من الحائزين 14.8 دونماً. ويبلغ متوسط مساحة الحيازة التي يحوزها حائزون يتكون عدد أفراد أسرهم من 10 أشخاص فأكثر 13.4 دونمات. وفي المقابل، يبلغ متوسط مساحة الحيازة التي يحوزها حائزون يتكون عدد أفراد أسرهم من (4-5) أشخاص 12.3 دونماً، ومتوسط مساحة الحيازة التي يحوزها حائزون يتكون عدد أفراد أسرهم من (شخص واحد) 11.1 دونماً، ومتوسط مساحة الحيازة التي يحوزها حائزون يتكون عدد أفراد أسرهم من (6-9) أشخاص 11.3 دونماً.

جدول 22: توزيع مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية حسب فئات المساحة وعدد أفراد أسرة الحائز، 2010

فئة المساحة (دونم)	عدد أفراد الأسرة										المجموع	
	شخص واحد		3-2		5-4		9-6		10 فأكثر			
	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	المساحة	النسبة	**المساحة**	**النسبة**
أقل من 3	1,011.7	2 (4)	6,994.4	13 (93)	10,899.9	20 (4)	27,873.7	52 (5)	6,565.2	12 (4)	**53,344.9**	**100 (4)**
4.99-3	1,321.8	2 (6)	9,047.3	15 (4)	12,674.9	20 (5)	31,165.5	50 (6)	7,936.7	13 (5)	**62,146.2**	**100 (5)**
9.99-5	2,888.2	2 (12)	20,965.2	16 (9)	26,855.1	21 (11)	64,636.0	49 (12)	15,321.0	12 (10)	**130,665.5**	**100 (11)**
19.99-10	3,885.1	2 (16)	33,421.9	18 (15)	37,929.2	21 (15)	88,494.0	48 (16)	20,523.7	11 (13)	**184,253.8**	**100 (15)**
20 فأكثر	14,540.5	2 (61)	152,735.1	20 (68)	156,576.5	21 (64)	331,349.7	43 (61)	107,902.1	14 (68)	**763,103.9**	**100 (64)**
المجموع	**23,647.3**	**2 (100)**	**223,163.9**	**19 (100)**	**244,935.6**	**21 (100)**	**543,518.9**	**46 (100)**	**158,248.7**	**13 (100)**	**1,193,514.3**	**100(100)**

الفصل الخامس

عدالة توزيع الحيازات الزراعية

نبحث في هذا الفصل عدالة توزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة باستخدام رسم منحنى لورنس وحساب معامل جيني لتوزيع هذه الحيازات بين الحائزين. ويستخدم منحنى لورنس لمقارنة نسبة الحائزين مع نسبة مساحة الحيازات التي يحوزونها. ودأبت الأدبيات الاقتصادية على مقارنة نسبة مساحة الحيازات التي يحوزها أصغر 40% من الحائزين مع نسبة الحيازات التي يحوزها أكبر 20% من الحائزين (Barrow, 2001). أما معامل جيني، الذي تتراوح قيمته بين الصفر والواحد الصحيح، فيعطي قيمة رقمية للعدالة أو عدم العدالة في توزيع مساحة الحيازات. وتشير قيمة المعامل القريبة من الصفر إلى عدالة نسبية في توزيع مساحة الحيازات، بينما تشير قيمة المعامل الأبعد عن الصفر إلى عدم عدالة أكبر في توزيع الحيازات، أي أن قيمة معامل جيني التي تقترب من الواحد الصحيح تشير إلى عدم عدالة كبيرة في توزيع مساحة هذه الحيازات. وتستخدم الدراسة المعادلة التالية لحساب معامل جيني كما وردت في (Bellu' and Liberati, 2006):

$$G = \frac{\frac{1}{2} - \frac{1}{2}\sum_i [(q_i + q_{i-1})(p_i - p_{i-1})]}{\frac{1}{2}} = 1 - \sum_i [(q_i + q_{i-1})(p_i - p_{i-1})]$$

حيث q_i: نسبة الحيازات التركمية

P_i: نسبة الحائزين التراكمية

1.5 توزيع مساحة الحيازات على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ومناطقها الرئيسية

يعرض الشكل (3) منحنى لورنس لتوزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على الحائزين في الأراضي الفلسطينية المحتلة كوحدة واحدة. ويشير هذا المنحنى إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات على الحائزين، حيث تظهر البيانات على المنحنى أن أصغر 20% من الحائزين يحوزون على 2% فقط من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة، وأن الطبقة الثانية (الـ20% التالية) تحوز على 4% فقط من مساحة هذه الحيازات، بمعنى أن أصغر 40% من الحائزين (الطبقتين الأولى والثانية سوياً) لا يحوزون سوى على 6% من مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وفي المقابل، تشير البيانات على المنحنى إلى أن أكبر 20% من الحائزين يحوزون على 72% من مساحة هذه الحيازات. ومن خلال هذا المنحنى والبيانات المتعلقة به، تم حساب معامل جيني لتوزيع الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، حيث بلغت قيمته 0.60 وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة بين الحائزين على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة (الريماوي، 2007) قد حسبت معامل جيني للحيازات النباتية والمختلطة في الأردن، وذلك باستخدام نتائج التعدادات الزراعية التي نفذها دائرة الإحصاءات العامة الأردنية. وتشير نتائج تلك الدراسة على أن معامل جيني لتوزيع الحيازات الزراعية الأردنية بين الحائزين بلغ 0.67 بناء على نتائج تعداد 1975، وثبت على نفس المستوى بناء على نتائج تعداد 1983، ولكنه ارتفع إلى 0.72 بناء على نتائج تعداد 1997، حيث عاود للانخفاض

بناء على نتائج تعداد 2007. وبمقارنة هذه القيم لمعامل جيني مع قيمة معامل جيني المحسوب على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة يتضح أن واقع عدالة توزيع الحيازات أفضل نسبياً من حالة الأردن.

وعلى سبيل المقارنة، تشير نتائج دراسة أخرى من واقع التعداد الزراعي في الأردن إلى أن واقع العدالة في توزيع الثروة الحيوانية أكثر سوءا من واقع العدالة في توزيع الحيازات الأرضية، حيث تشير نتائج دراسة (الحنيطي، 2007) إلى أن معامل جيني المحسوب كان مرتفعاً في حالتي الأبقار والماعز، حيث وصلت قيمته إلى 0.76 في كلتا الحالتين. أم في حالة عدالة توزيع الضأن، فقد كان معامل جيني 0.68، الأمر الذي يشير إلى عدم عدالة واضح في توزيع الثروة الحيوانية في الأردن، وبصورة أكثر عدم عدالة من واقع توزيع مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة في كل من الأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة.

شكل 3: منحنى لورنس (توزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في الأراضي الفلسطينية المحتلة)، 2010

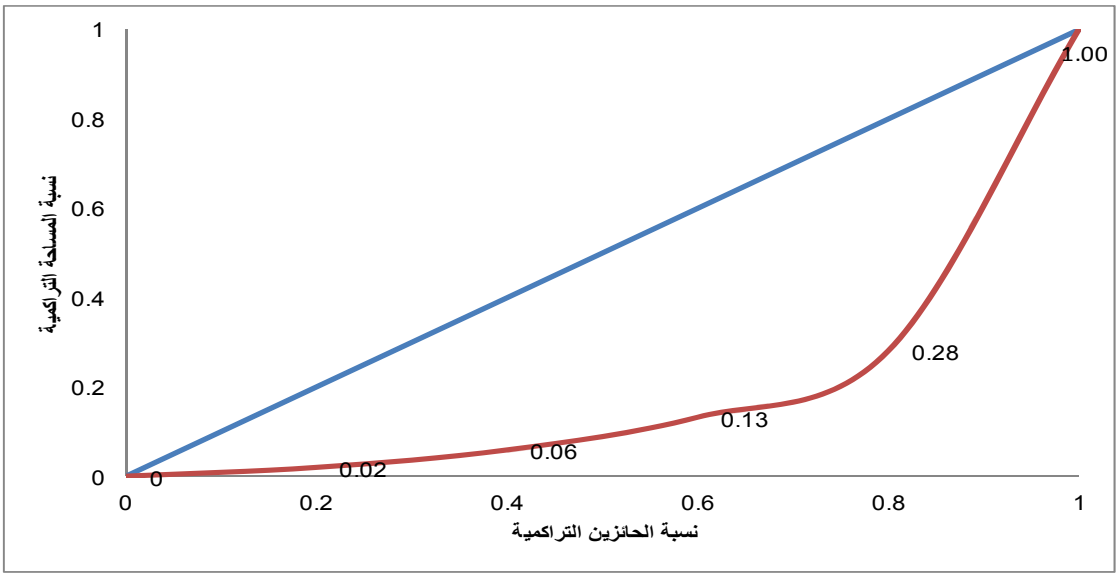

يعرض الشكل (4) منحنى لورنس لتوزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على الحائزين في الضفة الغربية. وتشير البيانات على هذا المنحنى إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات على الحائزين، حيث يظهر المنحنى أن أصغر 20% من الحائزين يحوزون على 2% فقط من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة، وأن الطبقة الثانية (ال20% التالية) تحوز على 4% فقط من مساحة هذه الحيازات، بمعنى أن أصغر 40% من الحائزين (الطبقتين الأولى والثانية سوياً) لا يحوزون سوى على 6% من مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وفي المقابل، تشير البيانات على المنحنى إلى أن أكبر 20% من الحائزين يحوزون على 72% من مساحة هذه الحيازات. ومن خلال هذا المنحنى والبيانات المتعلقة به، تم حساب معامل جيني لتوزيع مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة في الضفة الغربية، حيث بلغت قيمته 0.60 وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات بين الحائزين في الضفة الغربية، وأن عدم العدالة تتساوى مع تلك الموجودة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، حيث أن معامل جيني على مستوى الوطن ككل هو 0.60.

شكل 4: منحنى لورنس (توزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في الضفة الغربية)، 2010

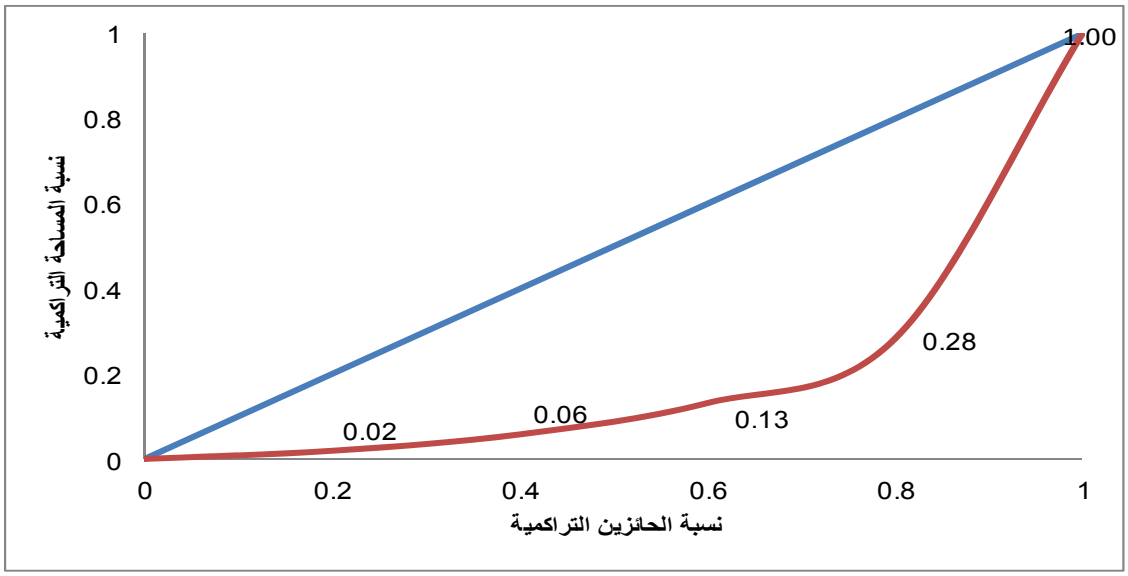

يعرض الشكل (5) منحنى لورنس لتوزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على الحائزين في قطاع غزة. ويشير هذا المنحنى إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات على الحائزين، حيث يظهر المنحنى أن أصغر 20% من الحائزين يحوزون على 3% فقط من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة، وأن الطبقة الثانية (ال20% التالية) تحوز على 6% فقط من هذه مساحة هذه الحيازات، بمعنى أن أصغر 40% من الحائزين (الطبقتين الأولى والثانية سوياً) لا يحوزون سوى على 9% من مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وفي المقابل، تشير الباينات على المنحنى إلى أن أكبر 20% من الحائزين يحوزون على 64% من مساحة هذه الحيازات.

ومن خلال هذا المنحنى والبيانات المتعلقة به، تم حساب معامل جيني لتوزيع الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة في قطاع غزة، حيث بلغت قيمته 0.53 وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات بين الحائزين في قطاع غزة أيضاً. وعلى سبيل المقارنة، تشير قيم معامل جيني المحسوبة أن عدم العدالة النسبي في توزيع الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة في قطاع غزة أقل من تلك الموجودة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، وهي بالتالي أفضل أيضاً من تلك الموجودة على مستوى الضفة الغربية، حيث أن معامل جيني في الضفة يساوي معامل جيني على مستوى الوطن ككل وهو 0.60.

شكل 5: منحنى لورنس (توزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في قطاع غزة)، 2010

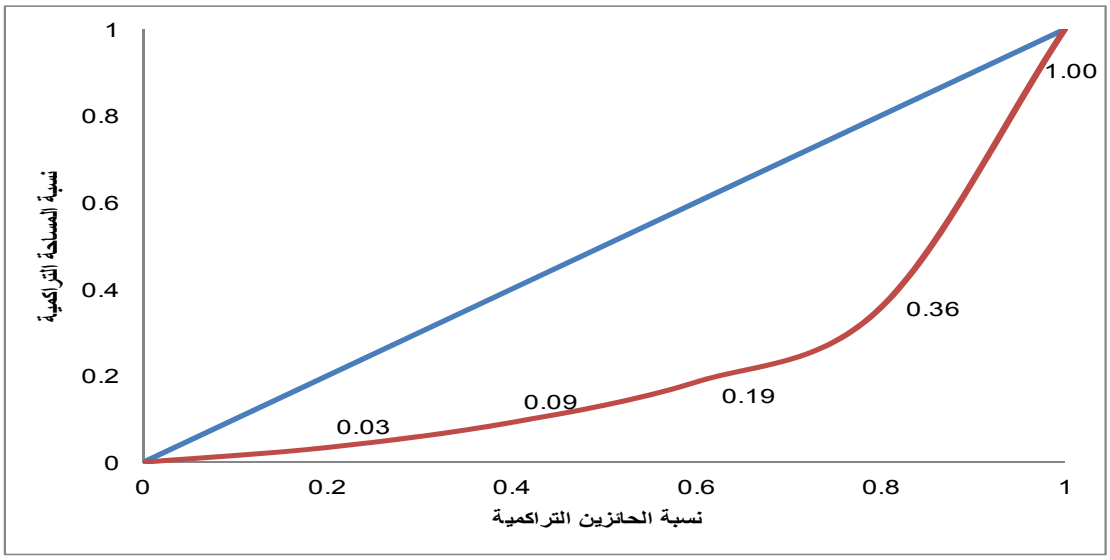

يعرض الشكل (6) منحنى لورنس لتوزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على الحائزين في شمال الضفة الغربية. ويشير هذا المنحنى إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات على الحائزين، حيث يظهر المنحنى أن أصغر 20% من الحائزين يحوزون على 2% فقط من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة، وأن الطبقة الثانية (ال20% التالية) تحوز على 4% فقط من هذه مساحة هذه الحيازات، بمعنى أن أصغر 40% من الحائزين (الطبقتين الأولى والثانية سوياً) لا يحوزون سوى على 6% من مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وفي المقابل، يشير البيانات على المنحنى إلى أن أكبر 20% من الحائزين يحوزون على 70% من مساحة هذه الحيازات.

ومن خلال هذا المنحنى والبيانات المتعلقة به، تم حساب معامل جيني لتوزيع مساحة الحيازات في شمال الضفة الغربية، حيث بلغت قيمته 0.59 وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات بين الحائزين في شمال الضفة الغربية أيضاً. وعلى سبيل المقارنة، فإن عدم العدالة النسبي في شمال الضفة الغربية يقل قليلاً (يوجد فيها عدالة نسبية أفضل) مع ذلك النمط السائد سواء على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل أو على مستوى الضفة الغربية، حيث بلغ معامل جيني في كل منهما 0.60. ولكن قيم معامل جيني تشير إلى أن عدم العدالة النسبي في شمال الضفة الغربية أكبر بصورة واضحة من تلك الموجودة في قطاع غزة، حيث أن معامل جيني في القطاع هو 0.53.

شكل 6: منحنى لورنس لتوزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في شمال الضفة الغربية، 2010

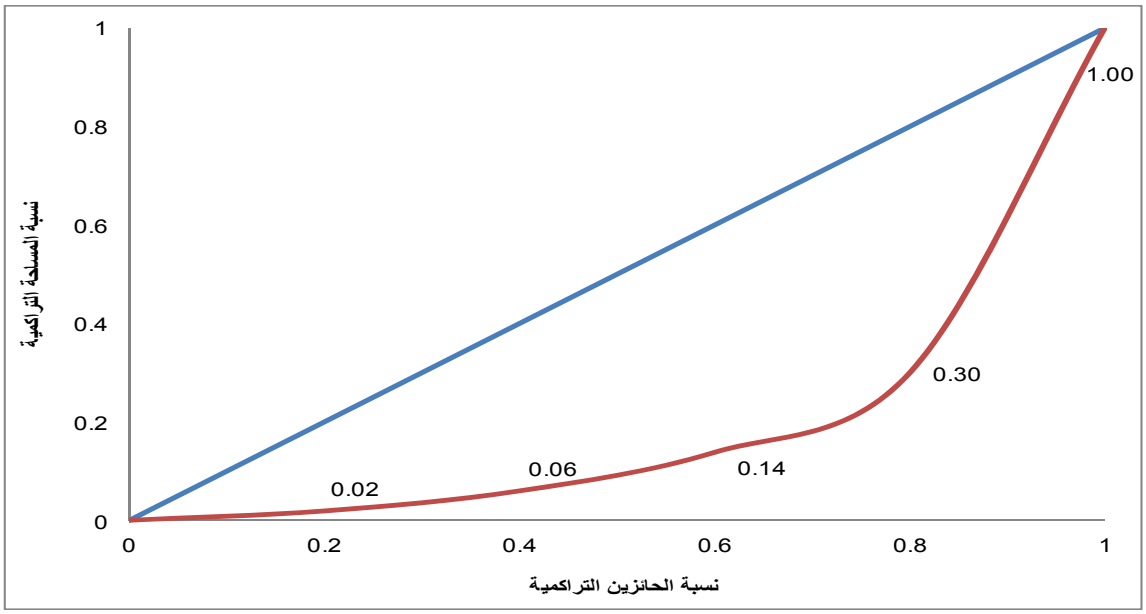

يعرض الشكل (7) منحنى لورنس لتوزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على الحائزين في وسط الضفة الغربية. ويشير هذا المنحنى إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات على الحائزين، حيث يظهر المنحنى أن أصغر 20% من الحائزين يحوزون على 2% فقط من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة، وأن الطبقة الثانية (ال20% التالية) تحوز على 4% فقط من هذه مساحة هذه الحيازات، بمعنى أن أصغر 40% من الحائزين (الطبقتين الأولى والثانية سوياً) لا يحوزون سوى على 6% من مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وفي المقابل، تشير البيانات على المنحنى إلى أن أكبر 20% من الحائزين يحوزون على 71% من مساحة هذه الحيازات.

ومن خلال هذا المنحنى والبيانات المتعلقة به، تم حساب معامل جيني لتوزيع الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة، حيث بلغت قيمته 0.60 وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات بين الحائزين في وسط الضفة الغربية أيضاً. وعلى سبيل المقارنة، فإن عدم العدالة النسبي في وسط الضفة الغربية تتساوى مع مثيلاتها على مستوى الوطن ككل وعلى مستوى الضفة الغربية نفسها (0.60)، ولكن عدم العدالة النسبي في وسط الضفة الغربية تبقى أعلى من مستواها في شمال الضفة الغربية (0.59)، علماً أن عدم العدالة النسبي في قطاع غزة أقل وبصورة واضحة من تلك الموجودة على مستوى الضفة وشمالها ووسطها، حيث أن معامل جيني في القطاع هو 0.53.

شكل 7: منحنى لورنس لتوزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في وسط الضفة الغربية، 2010

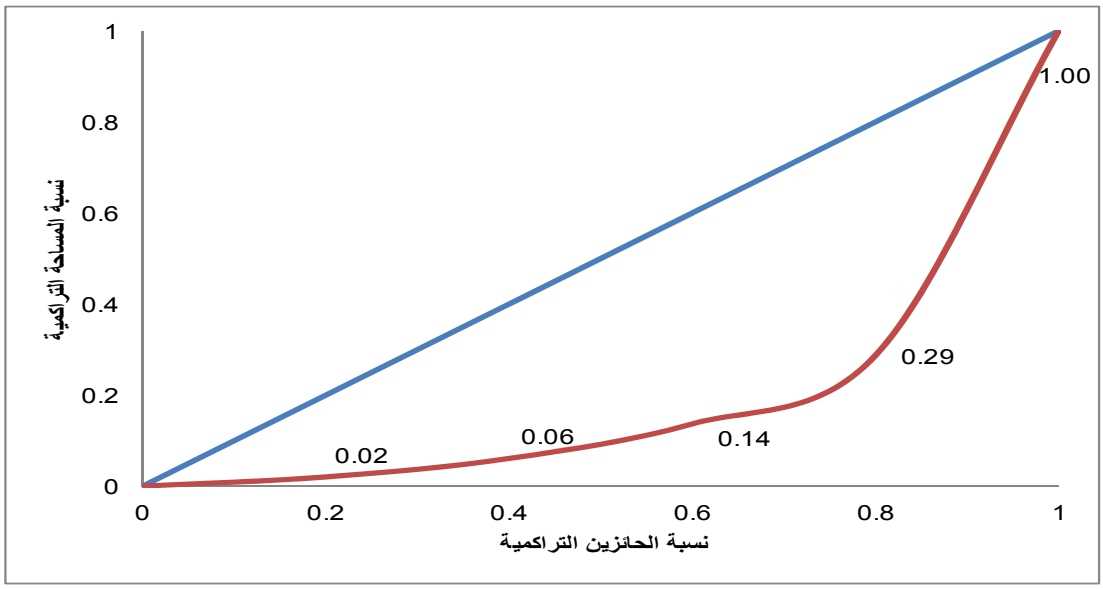

يعرض الشكل (8) منحنى لورنس لتوزيع مساحات الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة على الحائزين في جنوب الضفة الغربية. ويشير هذا المنحنى إلى وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات على الحائزين، حيث تظهر البيانات على المنحنى أن أصغر 20% من الحائزين يحوزون على 2% فقط من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة، وأن الطبقة الثانية (ال20% التالية) تحوز على 4% فقط من هذه مساحة هذه الحيازات، بمعنى أن أصغر 40% من الحائزين (الطبقتين الأولى والثانية سوياً) لا يحوزون سوى على 6% من مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وفي المقابل، تشير البيانات على المنحنى إلى أن أكبر 20% من الحائزين يحوزون على 74% من مساحة هذه الحيازات. ومن خلال هذا المنحنى والبيانات المتعلقة به، تم حساب معامل جيني لتوزيع الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة بين الحائزين في جنوب الضفة الغربية، حيث بلغت قيمته 0.62، وهي أعلى قيمة تم التوصل إليها، وهذا مؤشر قوي على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات بين الحائزين في جنوب الضفة الغربية أيضاً وبصورة أسوأ من بقية المناطق الفلسطينية.

شكل 8: منحنى لورنس لتوزيع مساحة الحيازات بين الحائزين في جنوب الضفة الغربية، 2010

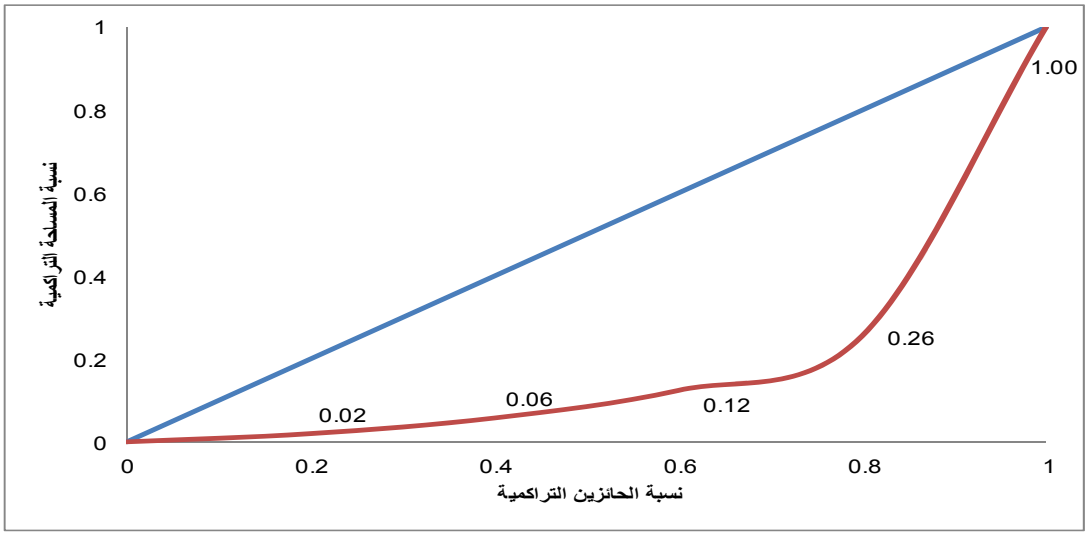

2.5 توزيع مساحة الحيازات على المحافظات الفلسطينية

يبين الجدول (23) توزيع مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة بين الحائزين، وكما يعطي الجدول قيمة معامل جيني في كل محافظة من المحافظات. وتشير بيانات الجدول أن جميع المحافظات الفلسطينية تعاني من عدم عدالة نسبية في توزيع مساحة هذه الحيازات، مع وجود اختلافات واضحة بين المحافظات حسب معيار عدم العدالة المستخدم، وهو معامل جيني. وتشير بيانات الجدول أن معامل جيني لتوزيع هذه الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة يساوي 0.60، حيث أن أصغر 40% من الحائزين يحوزون على 8% من مساحة الحيازات، بينما يحوز أكبر 20% من الحائزين على 69% من مساحة هذه الحيازات، وهذا مؤشر واضح على وجود عدم عدالة نسبي في توزيع مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

أما على مستوى المحافظات، فتشير بيانات الجدول أن قيم معامل جيني في المحافظات المختلفة يتراوح بين 0.49 في أدنى مستوى له في محافظة خانيونس، ليصل إلى 0.66 في أعلى مستوى له في محافظة أريحا والأغوار. وتدلل هذه القيم على أن محافظة خانيونس هي أقل المحافظات معاناة من عدم العدالة في توزيع مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة بين الحائزين، حيث أن أصغر 40% من الحائزين يحوزون 11% من مساحة هذه الحيازات بينما يحوز أكبر 20% من الحيازات على 58% من هذه المساحات. وفي المقابل، نجد أن محافظة أريحا والأغوار هي أكثر المحافظات الفلسطينية من هذه الظاهرة، حيث أن أصغر 40% من الحائزين يحوزون 3% من مساحة هذه الحيازات بينما يحوز أكبر 20% من الحيازات على 77% من هذه المساحات.

وتتدرج المحافظات الأخرى بين محافظتي خانيونس وأريحا والأغوار، حسب معامل جيني وعدم العدالة في توزيع مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة. وتشير بيانات الجدول أن معظم محافظات قطاع غزة تتمتع بقيم منخفضة لمعامل جيني، إذا ما قورنت بمحافظات الضفة الغربية. وعلى وجه التحديد، يلاحظ أن معامل جيني في أغلبية محافظات غزة يقل عن قيمته على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة (0.60) وبصورة واضحة. وتشير النتائج إلى أن قيمة معامل جيني في محافظات قطاع غزة الأخرى هي على النحو التالي، محافظة شمال غزة (0.53)، ومحافظة رفح (0.53)، ومحافظة دير البلح (0.56)، ومحافظة غزة (0.58). ويمكن تفسير العدالة النسبية في القطاع مقارنة بالضفة، كما تم تفسير كبر متوسط مساحة الحيازة الزراعية في الضفة الغربية عن مثيلتها في قطاع غزة، وذلك بالكثافة السكانية في كلا المنطقتين، حيث تشير البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن الكثافة السكانية في الضفة الغربية أقل من تلك المسجلة في قطاع غزة. إضافة إلى أن حصة الفرد من الأراضي المزروعة الدائمة في الضفة الغربية أكثر من قرينه في قطاع غزة.

وتتفاوت قيم معامل جيني لتوزيع مساحة الحيازات الأرضية النباتية والمختلطة في محافظات الضفة الغربية، حيث أن بعض قيم هذا المعامل تقل عن قيمته على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل أو على مستوى الضفة الغربية (0.60). وهذه المحافظات هي؛ محافظة سلفيت (0.55)، ومحافظة رام الله والبيرة (0.56)، ومحافظة القدس (0.57)، ومحافظات جنين وطولكرم وبيت لحم (0.58) في كل منها، ومحافظتي نابلس وقلقيلية (0.59). وتدلل هكذا قيم على أن هذه المحافظات تعاني من ظاهرة عدم العدالة النسبي في توزيع مساحة هذه الحيازات، ولكن بمعدلات أقل من حجم الظاهرة على مستوى الوطن أو على مستوى الضفة الغربية.

أما في بقية محافظات الضفة الغربية، فقد فاقت قيم معامل جيني تلك القيمة المحسوبة على مستوى الوطن، وهذا مؤشر على أن هذه المحافظات تعاني من ظاهرة عدم العدالة النسبي أكثر من غيرها من المحافظات وأعلى من مستوى هذه الظاهرة على مستوى الوطن أو حتى على مستوى الضفة الغربية نفسها. فإضافة إلى محافظة أريحا والأغوار التي بلغت قيمة معامل جيني فيها (0.66)، نجد أن قيم هكذا معامل في بقية المحافظات هي على النحو التالي؛ محافظة طوباس (0.65)، ومحافظة الخليل (0.63).

وفي خلاصة التحليل، يمكن القول أن ظاهرة عدم العدالة في توزيع مساحات الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة تنتشر في الأراضي الفلسطينية المحتلة، لكن حجم هذه الظاهرة يتفاوت من منطقة إلى أخرى ومن محافظة إلى أخرى. ويلاحظ انتشارها في الضفة الغربية أكثر من قطاع غزة، وفي وسط الضفة الغربية وجنوبها أكثر من شمالها، وفي محافظات أريحا والأغوار والخليل وطوباس أكثر من غيرها من المحافظات.

جدول 23: توزيع المساحة الأرضية في الحيازات الزراعية النباتية والمختلطة بين الحائزين في الأراضي الفلسطينية حسب المحافظة، 2010

المحافظة	نسبة مساحة الحيازات لأصغر 20% من الحائزين	نسبة مساحة الحيازات لأصغر ثاني 20% من الحائزين	نسبة مساحة الحيازات لأصغر 40% من الحائزين	نسبة مساحة الحيازات لأكبر 20% من الحائزين	معامل جيني
الأراضي الفلسطينية	**2**	**4**	**6**	**72**	**0.60**
جنين	2	4	6	69	0.58
طوباس	1	3	4	76	0.65
طولكرم	2	4	6	68	0.58
نابلس	2	4	6	70	0.59
قلقيلية	2	4	6	70	0.59
سلفيت	3	5	8	65	0.55
رام الله والبيرة	3	5	8	66	0.56
أريحا والأغوار	1	2	3	77	0.66
القدس	2	5	7	68	0.57
بيت لحم	2	4	6	70	0.58
الخليل	2	4	6	76	0.63
شمال غزة	4	6	10	65	0.53
غزة	3	5	8	71	0.58
دير البلح	3	5	8	68	0.56
خانيونس	4	7	11	58	0.49
رفح	3	6	9	64	0.53

أثر تفتت الحيازات وعدم العدالة في توزيعها على الإنتاجية والإنتاج

تشير العديد من الدراسات السابقة على الأثر السلبي لتفتت الحيازات الزراعية على معدلات الإنتاجية والإنتاج الزراعي، ومن هذه الدراسات (Austin et al., 2012) التي درست واقع الحيازات في نجيريا، ودراسة (Parikh and Nagarajan, 2004) التي درست واقع الحيازات الزراعية في إحدى القرى الهندية. وتجدر الإشارة إلى أن تلك الدراسات تقوم على استمارات يتم توزيعها على المزارعين الذين يسألون عن المساحات واستخدام الموارد والإنتاج.

وتطرح استمارة التعداد الزراعية العديد من الأسئلة على الحائزين المتعلقة بالعديد من الأمر المتعلقة بحيازاتهم، غير أن الاستمارة لا تطرح أسئلة، كما هو واقع التعدادات، عن الإنتاج والإنتاجية. لذلك، فإن هذه الدراسة ستبحث في أثر تفتت الملكية وعدم العدالة في توزيع الحيازات الإنتاج والإنتاجية بصورة غير مباشرة، وذلك من خلال دراسة هذه الآثار على استخدام التكنولوجيا الزراعية، التي بدورها تؤثر في مستوى الإنتاجية والإنتاج.

ويتم عادة تقسيم التكنولوجيا الزراعية إلى ثلاثة أنماط؛ التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية والميكانيكية، إضافة إلى المكافحة المتكاملة. وينظر للتكنولوجيا البيولوجية والكيماوية على أنها موفرة في استخدام الأرض الزراعية، حيث أن استخدام هذه الأنماط التكنولوجية يؤدي إلى زيادة الإنتاجية. وبالتالي، يمكن إنتاج نفس الكميات من المحاصيل بزراعة مساحة أقل، وكما يمكن بطبيعة الحال زيادة الإنتاج بزراعة نفس مساحة الأرض المزروعة. يمكن وصف التكنولوجيا الميكانيكية في الزراعة على أنها التكنولوجيا الموفرة في استخدام العمال، حيث أنها تعتمد على استخدام الآلات والمعدات الزراعية، علماً أن الهدف من استخدام التكنولوجيا الميكانيكية هو ليس زيادة الإنتاجية والإنتاج، وإنما لتسهيل العمليات الزراعية، خاصة في الدول التي تعاني من شح في الموارد البشرية والقوة العاملة كما في حالة أمريكا الشمالية وأستراليا (Ruttan, 1980).

وعليه، سنبحث في هذا الفصل الذي يتكون من أربعة أجزاء أثر تفتت مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة على استخدام التكنولوجيا الزراعية بأنواعها المختلفة، وبالتالي على إنتاجية الحيازات الزراعية ومستوى إنتاجها.

1.6 التكنولوجيا البيولوجية

يبين الجدول (24) توزيع أعداد ومساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها البذور والأبصال والدرنات الأشتال المحسنة، كمقياس لاستخدام التكنولوجيا البيولوجية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب فئات المساحة. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية يصل إلى 24,395 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 25% من إجمالي عدد الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 405,412.1 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 34% من إجمالي مساحة الحيازات ككل. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية في الضفة الغربية يصل إلى 17,853 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 22% من إجمالي عدد الحيازات في الضفة الغربية. وتصل مساحة هذا العدد

من الحيازات إلى 356,127.2 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 32% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الضفة الغربية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية في قطاع غزة يصل إلى 6,542 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 38% من إجمالي عدد الحيازات في القطاع. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 49,284.9 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 49% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في القطاع.

جدول 24: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا البيولوجية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المنطقة وفئة المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)		الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	4,450	7,181.0	2,505	4,121.3	**6,955**	**11,302.3**
	النسبة	18	18	29	31	**21**	**21**
4.99-3	القيمة	2,603	9,516.8	1,280	4,694.9	**3,883**	**14,211.7**
	النسبة	18	19	41	41	**23**	**23**
9.99-5	القيمة	3,536	23,944.5	1,495	9,948.0	**5,031**	**33,892.5**
	النسبة	22	22	49	49	**26**	**26**
19.99-10	القيمة	3,106	42,402.5	792	10,346.2	**3,898**	**52,748.7**
	النسبة	25	26	52	53	**28**	**29**
20 فأكثر	القيمة	4,158	273,082.5	470	20,174.5	**4,628**	**293,256.9**
	النسبة	32	37	55	55	**34**	**38**
المجموع	**القيمة**	**17,853**	**356,127.2**	**6,542**	**49,284.9**	**24,395**	**405,412.1**
	النسبة	**22**	**32**	**38**	**49**	**25**	**34**

هذا بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا البيولوجية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بصورة عامة. أما بالنسبة لاستخدامها حسب فئات المساحة، فتشير نتائج التحليل في الجدول أن استخدام هذا النمط من التكنولوجيا يزداد مع اتساع فئات المساحة. وعلى وجه التحديد، تشكل مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، والتي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا حوالي 18% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن هذه الفئة. وتزداد كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، حيث تصل نسبة استخدامها إلى 19% من المساحات ضمن هذه الفئة، لتصل إلى 22% من المساحات في فئة المساحة (5-9.99) دونماً، وإلى 26% من المساحات في فئة المساحة (10-19.99) دونماً، وإلى 37% من المساحات التي تساوي عشرين دونم فأكثر.

وعند مقارنة استخدام التكنولوجيا البيولوجية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا بد من الإشارة إلى ثلاث ملاحظات رئيسية. أولاً، ينطبق النمط السائد في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل على كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يلاحظ أن نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا تزداد مع اتساع فئات المساحة في كلا المنطقتين. ثانياً، تستخدم التكنولوجيا البيولوجية في قطاع غزة بكثافة أكثر من استخدامها في الضفة الغربية، حيث تشير النتائج إلى استخدامها في 49% من مساحة الحيازات في القطاع، بينما تصل النسبة المناظرة في الضفة الغربية إلى 32%. ثالثاً، تظهر كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية في قطاع غزة، وبصورة أكبر من الضفة الغربية، على مستوى كل فئة من فئات

المساحة. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة المساحة التي تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية في قطاع غزة ضمن فئة المساحة الكبيرة، 20 دونم فأكثر، إلى 49% من المساحة ضمن هذه الفئة، في حين أن النسبة المناظرة في الضفة الغربية 32%، وهكذا.

يبين الجدول (25) مدى استخدام التكنولوجيا البيولوجية في المناطق المختلفة في الضفة الغربية (الشمال والوسط والجنوب) وفي قطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. ومن خلال التدقيق في بيانات الجدول، يمكن الوصول إلى ملاحظة عامة مفادها أن النمط السائد في استخدام التكنولوجيا البيولوجية على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة بمجملها، وعلى مستوى الضفة الغربية، وعلى مستوى قطاع غزة، ينطبق أيضاً على مناطق الضفة الغربية الثلاث. وفي هذا الصدد، يمكن الحديث عن ثلاث ملاحظات هامة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في قطاع غزة بصورة أكثر كثافة من استخدامها في الضفة الغربية.

جدول 25: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا البيولوجية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المنطقة وفئة المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)		شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	2,012	3,258.8	459	768.1	1,979	3,154.1	2,505	4,121.3	**6,955**	**11,302.3**
	النسبة	17	17	4	13	22	22	29	31	**21**	**21**
3-4.99	القيمة	1,290	4,749.8	314	1,137.4	999	3,629.5	1,280	4,694.9	**3,883**	**14,211.7**
	النسبة	18	18	13	13	23	23	41	41	**23**	**23**
5-9.99	القيمة	1,973	13,430.9	368	2,524.9	1,195	7,988.7	1,495	9,948.0	**5,031**	**33,892.5**
	النسبة	21	21	13	14	28	28	49	49	**26**	**26**
10-19.99	القيمة	1,928	26,535.6	358	4,848.1	820	11,018.9	792	10,346.2	**3,898**	**52,748.7**
	النسبة	26	26	18	18	29	30	52	52	**28**	**29**
20 فأكثر	القيمة	2,695	169,231.5	565	41,899.5	898	61,951.5	470	20,174.5	**4,628**	**293,256.9**
	النسبة	33	37	29	37	34	37	55	55	**34**	**38**
المجموع	**القيمة**	**9,898**	**217,206.6**	**2,064**	**51,178.0**	**5,891**	**87,742.7**	**6,542**	**49,284.9**	**24,395**	**405,412.1**
	النسبة	**22**	**33**	**16**	**30**	**25**	**33**	**38**	**49**	**25**	**34**

أولاً، تزداد كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية، بصورة عامة، مع اتساع فئات المساحة في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث، الأمر الذي انطبق على المناطق الرئيسية كما تمت الإشارة إليها أعلاه. فعلى سبيل المثال، تشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن 17% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في شمال الضفة الغربية ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية. وترتفع نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا في هذه المنطقة ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً لتصل إلى 18%، وضمن فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، إلى ما يقارب 37%.

ثانياً، إن أبعد منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث عن قطاع غزة في استخدام التكنولوجيا البيولوجية هي منطقة وسط الضفة الغربية، حيث تشير بيانات الجدول في هذا الصدد أن 30% من مساحة الحيازات في وسط الضفة الغربية يستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية مقابل 49% في قطاع غزة.

ثالثاً، تشير النتائج إلى أنه بينما تستخدم التكنولوجيا البيولوجية في 25% من عدد الحيازات في جنوب الضفة الغربية، فإنها تستخدم في 22% من عدد الحيازات في شمال الضفة الغربية. وعند تحويل أعداد الحيازات إلى مساحات، يلاحظ أن نسبة المساحات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في الشمال تتساوى مع نفس النسبة السائدة في الجنوب، وهي 33%.

يبين الجدول (26) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية، حسب فئة المساحة وحسب المحافظة. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تصل نسبة مساحة الحيازات التي تستخدم فيه التكنولوجيا البيولوجية في مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي 33% من إجمالي مساحة الحيازات. ثانياً، هنالك تفاوت واضح في استخدام التكنولوجيا البيولوجية بين المحافظات الفلسطينية. وعلى وجه التحديد، تصل نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في أعلى مستوى لها في محافظة أريحا والأغوار والبالغة 80% من مساحة الحيازات فيها، لتنخفض في أدنى مستوى لها إلى 12% في محافظة رام الله والبيرة، وتنحصر كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية في بقية المحافظات بين هاتين النسبتين.

ثالثاً، إلى جانب محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن استخدام التكنولوجيا البيولوجية يتركز في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة المروية، كمحافظات رفح وخانيونس وطوباس، وغيرها. رابعاً، إلى جانب محافظة رام الله والبيرة، يلاحظ أن استخدام التكنولوجيا البيولوجية في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة البعلية يكون بصورة عامة منخفضاً، كمحافظتي سلفيت وبيت لحم. خامساً، يلاحظ أن استخدام التكنولوجيا البيولوجية يزداد كثافة في فئات المساحة الأوسع. فعلى مستوى مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 21%، لترتفع إلى 23% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 38% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

سادساً، يلاحظ أن زيادة كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية مع اتساع فئات المساحة تنطبق أيضاً على معظم المحافظات الفلسطينية، خاصة تلك التي تنتشر فيها الزراعة المروية. ففي محافظة أريحا والأغوار على سبيل المثال، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 44%، لترتفع إلى 65% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 82% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 26: نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا البيولوجية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المحافظة وفئة المساحة، 2010

المحافظة	فئة المساحة					المجموع
	أقل من 3	4.99-3	9.99-5	19.99-10	20 فأكثر	
الأراضي الفلسطينية	**21**	**23**	**26**	**26**	**38**	**34**
جنين	18	18	24	32	46	40
طوباس	39	44	44	54	59	57
طولكرم	20	21	21	21	22	21
نابلس	9	11	14	19	29	24
قلقيلية	31	28	30	31	33	33
سلفيت	10	11	15	16	17	16
رام الله والبيرة	11	11	10	14	12	12
أريحا والأغوار	44	65	53	71	82	80
القدس	15	16	21	24	34	28
بيت لحم	18	17	24	23	28	25
الخليل	24	25	29	32	39	36
شمال غزة	26	37	44	46	51	43
غزة	21	30	26	24	34	29
دير البلح	34	39	48	55	61	53
خانيونس	34	44	56	63	68	56
رفح	36	50	57	59	65	57

يبين الجدول (27) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها التكنولوجيا البيولوجية، حسب فئة المساحة وحسب المحاصيل المنتجة. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تستخدم التكنولوجيا البيولوجية في زراعة الخضروات بصورة أكثر كثافة من استخدامها في زراعة كل من المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية. وتشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن التكنولوجيا البيولوجية تستخدم في 69% من عدد الحيازات النباتية والمختلطة المخصصة لزراعة الخضروات، علماً أن هذا العدد يمثل 82% من مساحة الخضروات. وفي المقابل، نجد أن الحيازات المخصصة لزراعة المحاصيل الحقلية والتي تستخدم التكنولوجيا البيولوجية تصل إلى 45% من عدد الحيازات و50% من المساحات المخصصة للمحاصيل الحقلية. أما الحيازات المخصصة لزراعة البستنة الشجرية والتي تستخدم التكنولوجيا البيولوجية تصل إلى 21% من عدد الحيازات 24% من المساحات المخصصة للبستنة الشجرية.

ثانياً، تنطبق كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية في زراعة الخضروات أكثر من استخدامها في زراعة المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية على مستوى كل فئة من فئات المساحات. ففي فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، نلاحظ أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في 71% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 38% و15% على التوالي. وفي فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، نلاحظ أن 85% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات يستخدم فيها

هذا النمط من التكنولوجيا، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 52% و29% على التوالي.

ثالثاً، تشير بيانات الجدول إلى أن كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية في زراعة كل من الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تزداد مع زيادة مساحة الحيازات. ففي حالة الخضروات، يلاحظ أن 74% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، لترتفع هذه النسبة إلى 76% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 85% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة المحاصيل الحقلية، يلاحظ أن 38% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، لترتفع هذه النسبة إلى 41% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 52% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة البستنة الشجرية، يلاحظ أن 15% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، لترتفع هذه النسبة إلى 17% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 29% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 27: أعداد الحيازات والمساحة المحصودة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا البيولوجية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب نوع المحاصيل المنتجة وفئة المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)		خضروات		محاصيل حقلية		البستنة الشجرية		الأراضي المزروعة	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	مساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	3,022	4,169.5	1,074	1,238.0	4,568	5,938.8	**6,955**	**10,786.5**
	النسبة	68	74	40	38	17	15	**21**	**21**
3-4.99	القيمة	1,703	4,422.9	1,080	2,260.3	2,772	6,969.1	**3,883**	**13,446.1**
	النسبة	68	76	41	41	19	17	**23**	**23**
5-9.99	القيمة	2,355	9,025.8	1,902	6,291.8	3,779	15,802.8	**5,031**	**31,712.4**
	النسبة	68	77	44	44	22	19	**26**	**26**
10-19.99	القيمة	1,766	11,701.9	1,899	11,413.3	3,047	22,433.8	**3,898**	**48,868.9**
	النسبة	68	77	46	46	25	22	**28**	**29**
20 فأكثر	القيمة	2,223	64,712.5	2,787	77,558.2	3,579	80,746.1	**4,628**	**259,394.2**
	النسبة	73	85	49	52	30	29	**34**	**41**
المجموع	**القيمة**	**11,069**	**94,032.6**	**8,742**	**98,761.6**	**17,745**	**131,890.6**	**24,395**	**364,208.1**
	النسبة	**69**	**82**	**45**	**50**	**21**	**24**	**25**	**35**

2.6 التكنولوجيا الكيماوية

يتمثل استخدام التكنولوجيا الكيماوية في استخدام المواد الكيماوية في عمليات الإنتاج الزراعي، حيث يمكن تقسيم هذه الكيماويات إلى قسمين أساسيين؛ الأسمدة الكيماوية والمبيدات الكيماوية. ولهذا، تم تقسيم هذا الجزء من الفصل إلى جزأين، نتحدث في الأول منها عن أثر تفتت الملكية وعدم العدالة بتوزيع الحيازات على استخدام الأسمدة الكيماوية، ونتحدث في الجزء الثاني منه عن أثر تفتت الملكية وعدم العدالة بتوزيع الحيازات على استخدام المبيدات الكيماوية.

1.2.6 استخدام الأسمدة الكيماوية:

يبين الجدول (28) توزيع أعداد ومساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها الأسمدة الكيماوية، كمقياس لاستخدام التكنولوجيا الكيماوية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب فئات المساحة. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يصل إلى 33,746 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 35% من إجمالي عدد الحيازات. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 472,284.7 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 39% من إجمالي مساحة هذه الحيازات. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية في الضفة الغربية يصل إلى 21,133 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 26% من إجمالي عدد الحيازات في الضفة الغربية. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 390,648.7 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 35% من إجمالي مساحة الحيازات في الضفة الغربية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية في قطاع غزة يصل إلى 12,613 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 74% من إجمالي عدد الحيازات في القطاع. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 81,636 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 81% من إجمالي مساحة هذه الحيازات في القطاع.

جدول 28: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للأسمدة الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المنطقة وفئة المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)		الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	5,221	8,467.5	5,832	9,334.4	**11,053**	**17,801.9**
	النسبة	21	21	69	70	**34**	**33**
4.99-3	القيمة	3,307	12,074.4	2,363	8,669.2	**5,670**	**20,743.6**
	النسبة	23	24	75	76	**33**	**33**
9.99-5	القيمة	4,320	29,162.6	2,464	16,410.8	**6,784**	**45,573.4**
	النسبة	26	26	81	81	**35**	**35**
19.99-10	القيمة	3,602	48,906.8	1,247	16,208.1	**4,849**	**65,114.9**
	النسبة	29	30	82	83	**35**	**35**
20 فأكثر	القيمة	4,683	292,037.5	707	31,013.5	**5,390**	**323,051.0**
	النسبة	36	40	83	85	**39**	**42**
المجموع	**القيمة**	**21,133**	**390,648.8**	**12,613**	**81,636.0**	**33,746**	**472,284.8**
	النسبة	26	35	74	81	**35**	**39**

هذا بالنسبة لاستخدام الأسمدة الكيماوية بصورة عامة. أما بالنسبة لاستخدامها حسب فئات المساحة، فتشير نتائج التحليل في الجدول أن استخدام هذا النمط من التكنولوجيا، كما التكنولوجيا البيولوجية، يزداد مع اتساع فئات المساحة. ويلاحظ من النتائج أن مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، والتي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا تشكل حوالي 33% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة، وكذلك في فئة المساحة (3-4.99) دونماً. وترتفع هذه النسبة لفئة المساحة (5-9.99) دونماً لتصل إلى 35% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة، وكذلك لفئة المساحة (10-19.99) دونماً. وتزداد كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية في فئة المساحة الكبرى التي تساوي عشرين دونم فأكثر لتصل إلى 42%.

وعند مقارنة استخدام الأسمدة الكيماوية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا بد من الإشارة إلى نفس الملاحظات الثلاث التي تمت الإشارة إليها في حالة التكنولوجيا البيولوجية. أولاً، ينطبق النمط السائد في الأراضي الفلسطينية ككل على كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يلاحظ أن نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا تزداد مع اتساع فئات المساحة في كلا المنطقتين. ثانياً، تستخدم الأسمدة الكيماوية في قطاع غزة بكثافة أكثر من استخدامها في الضفة الغربية، حيث تشير النتائج إلى استخدامها في 81% من مساحة الحيازات في القطاع، بينما تصل النسبة المناظرة في الضفة الغربية إلى 35%. ثالثاً، تظهر كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية في قطاع غزة، وبصورة أكبر من الضفة الغربية، على مستوى كل فئة من فئات المساحة. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة المساحة التي تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية في قطاع غزة ضمن فئة المساحة الكبيرة، 10 دونما فأكثر، إلى 81% من المساحة ضمن هذه الفئة، في حين أن النسبة المناظرة في الضفة الغربية 35%، وهكذا.

يبين الجدول (29) مدى استخدام الأسمدة الكيماوية في المناطق المختلفة من الضفة الغربية (الشمال والوسط والجنوب) وفي قطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. ومن خلال التدقيق في بيانات الجدول، يمكن الوصول إلى ملاحظة عامة مفادها أن النمط السائد في استخدام الأسمدة الكيماوية على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة بمجملها وعلى مستوى الضفة الغربية ككل وعلى مستوى قطاع غزة، ينطبق أيضاً على مناطق الضفة الغربية الثلاث. وفي هذا الصدد، يمكن الحديث عن ثلاث ملاحظات هامة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في قطاع غزة بصورة أكثر كثافة من استخدامها في الضفة الغربية.

أولاً، تزداد كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية، بصورة عامة، مع اتساع فئات المساحة في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث، الأمر الذي انطبق على المناطق الرئيسية كما تمت الإشارة إليها أعلاه. فعلى سبيل المثال، تشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن 24% من مساحة الحيازات في شمال الضفة الغربية ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية. وترتفع نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا في هذه المنطقة ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً لتصل إلى 27%، وضمن فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، إلى ما يقارب 47%.

ثانياً، تستخدم الأسمدة الكيماوية في شمال الضفة الغربية بكثافة أكثر من منطقة الوسط التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا بكثافة أكثر من منطقة الجنوب. وتشير بيانات الجدول في هذا الصدد أن 42% من مساحة الحيازات في شمال الضفة الغربية يستخدم فيها الأسمدة الكيماوية، مقابل 28% في الوسط، و23% في الجنوب، علماً أن النسبة المناظرة في قطاع غزة تصل إلى 81% من مساحة الحيازات.

ثالثاً، تشير النتائج إلى أنه بينما تستخدم الأسمدة الكيماوية في 23% من عدد الحيازات في جنوب الضفة الغربية، فإنها تستخدم في 16% من عدد الحيازات في وسط الضفة الغربية. وعند تحويل أعداد الحيازات إلى مساحات، يلاحظ أن نسبة المساحات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في الجنوب هي 23%، في حين تصل هذه النسبة في الوسط إلى 28% من مساحة الحيازات.

جدول 29: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للأسمدة الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المنطقة وفئة المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)		شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	2,802	4,643.1	474	773.3	1,945	3,051.1	5,832	9,334.4	**11,053**	**17,801.9**
	النسبة	24	24	4	13	22	21	69	70	**34**	**33**
3-4.99	القيمة	1,988	7,305.6	333	1,185.0	986	3,583.8	2,363	8,669.2	**5,670**	**20,743.6**
	النسبة	27	27	14	14	23	23	75	76	**33**	**33**
5-9.99	القيمة	2,828	19,121.4	424	2,881.9	1,068	7,159.3	2,464	16,410.8	**6,784**	**45,573.4**
	النسبة	30	30	15	15	25	25	81	81	35	35
10-19.99	القيمة	2,545	34,822.6	320	4,294.5	737	9,789.6	1,247	16,208.1	**4,849**	**65,114.8**
	النسبة	34	34	16	16	26	26	82	82	35	35
20 فأكثر	القيمة	3,518	216,213.9	534	39,229.2	631	36,594.3	707	31,013.5	**5,390**	**323,050.9**
	النسبة	43	47	27	35	24	22	83	85	39	42
المجموع	**القيمة**	**13,681**	**282,106.6**	**2,085**	**48,363.9**	**5,367**	**60,178.1**	**12,613**	**81,636.0**	**33,746**	**472,284.6**
	النسبة	31	42	16	28	23	23	74	81	35	39

يبين الجدول (30) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية، حسب فئة المساحة وحسب المحافظة. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تصل نسبة مساحة الحيازات التي تستخدم فيه الأسمدة الكيماوية في مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي 41% من إجمالي مساحة الحيازات. ثانياً، هنالك تفاوت واضح في استخدام الأسمدة الكيماوية بين المحافظات الفلسطينية. وعلى وجه التحديد، تصل نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في أعلى مستوى لها في محافظة دير البلح والبالغة 89% من مساحة الحيازات فيها، لتنخفض في أدنى مستوى لها لحوالي 11% في محافظة رام الله والبيرة، حيث تنحصر كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية في بقية المحافظات بين هاتين النسبتين.

ثالثاً، إلى جانب محافظة دير البلح، يلاحظ أن استخدام الأسمدة الكيماوية يتركز في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة المروية، كمحافظات رفح وخانيونس وأريحا والأغوار وطوباس، وغيرها. رابعاً، إلى جانب محافظة رام الله والبيرة، يلاحظ أن استخدام الأسمدة الكيماوية في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة البعلية يكون بصورة عامة منخفضاً، كمحافظات بيت لحم والقدس وسلفيت. خامساً، يلاحظ أن استخدام الأسمدة الكيماوية يزداد كثافة في فئات المساحة الأوسع. فعلى مستوى مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 33%، وكذلك في

فية المساحة (3-4.99)، لترتفع إلى 35% ضمن فئة المساحة (5-9.99) دونماً، ثم إلى 42% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 30: نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للأسمدة الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المحافظة وفئة المساحة، 2010

المحافظة	فئة المساحة					المجموع
	أقل من 3	3-4.99	5-9.99	10-19.99	20 فأكثر	
الأراضي الفلسطينية	**33**	**33**	**35**	**35**	**42**	**39**
جنين	22	25	31	39	57	**50**
طوباس	33	34	40	48	62	**59**
طولكرم	33	37	37	39	42	**40**
نابلس	14	17	21	25	38	**32**
قلقيلية	45	42	36	35	37	**37**
سلفيت	21	29	32	30	34	**32**
رام الله والبيرة	10	12	12	12	10	**11**
أريحا والاغوار	56	66	63	71	80	**79**
القدس	17	15	22	22	29	**25**
بيت لحم	15	17	19	20	23	**21**
الخليل	24	25	27	28	22	**23**
شمال غزة	62	72	72	73	77	**72**
غزة	71	76	81	77	83	**80**
دير البلح	78	79	88	89	94	**89**
خانيونس	69	78	84	88	89	**83**
رفح	73	74	79	80	83	**79**

سادساً، يلاحظ أن زيادة كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية مع اتساع فئات المساحة تنطبق أيضاً على معظم المحافظات الفلسطينية، خاصة تلك التي تنتشر فيها الزراعة المروية. ففي محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 56%، لترتفع إلى 66% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 80% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

يبين الجدول (31) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها الأسمدة الكيماوية، حسب فئة المساحة وحسب المحصول المنتج. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تستخدم الأسمدة الكيماوية في زراعة الخضروات بصورة أكثر كثافة من استخدامها في زراعة كل من المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية. وتشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن الأسمدة الكيماوية تستخدم في 70% من عدد الحيازات النباتية والمختلطة المخصصة لزراعة الخضروات، علماً أن هذا العدد يمثل 88% من مساحة الخضروات. وفي المقابل، نجد أن الحيازات المخصصة لزراعة المحاصيل الحقلية والتي تستخدم هذه الأنواع من الأسمدة تصل إلى

45% من عدد الحيازات و50% من المساحات المخصصة للمحاصيل الحقلية. أما الحيازات المخصصة لزراعة البستنة الشجرية والتي تستخدم الأسمدة الكيماوية تصل إلى 32% من عدد الحيازات و35% من المساحات المخصصة للبستنة الشجرية. ثانياً، تنطبق كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية في زراعة الخضروات أكثر من استخدامها في زراعة المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية على مستوى كل فئة من فئات المساحات. ففي فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، نلاحظ أن هذه الأنواع من الأسمدة يستخدم في 79% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 45% و30% على التوالي. وفي فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، نلاحظ أن 88% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات يستخدم فيها الأسمدة الكيماوية، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 50% و35% على التوالي.

ثالثاً، تشير بيانات الجدول إلى أن كثافة استخدام الأسمدة الكيماوية في زراعة كل من الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تزداد مع اتساع مساحة الحيازات. ففي حالة الخضروات، يلاحظ أن 79% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذه الأنواع من الأسمدة، لترتفع هذه النسبة إلى 83% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 90% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة المحاصيل الحقلية، يلاحظ أن 45% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها الأسمدة الكيماوية، لترتفع هذه النسبة إلى 47% في فئة المساحة (5-9.99) دونماً، وإلى 51% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة البستنة الشجرية، يلاحظ أن 30% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذه الأنواع من الأسمدة، لترتفع هذه النسبة إلى 31% في فئة المساحة (10-19.99) دونماً، وإلى 39% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 31: أعداد الحيازات والمساحة المحصودة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للأسمدة الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة ونوع المحاصيل، 2010

فئة المساحة (دونم)		خضروات		محاصيل حقلية		البستنة الشجرية		الأراضي المزروعة	
		العدد	المساحة المحصودة	العدد	المساحة المحصودة	العدد	مساحة الأشجار	العدد	المساحة
أقل من 3	القيمة	3,021	4,463.2	1,148	1,445.8	8,493	11,531.7	11,052	16,988.3
	النسبة	68	79	42	45	31	30	34	33
3-4.99	القيمة	1,747	4,811.8	1,135	2,375.2	4,471	12,381.8	5,670	19,703.1
	النسبة	70	83	43	43	30	29	33	33
5-9.99	القيمة	2,379	9,644.7	1,974	6,729.5	5,409	24,874.0	6,784	42,736.1
	النسبة	69	83	46	47	32	30	35	35
10-19.99	القيمة	1,822	12,990.8	1,866	11,574.8	3,941	32,128.2	4,849	60,504.1
	النسبة	70	85	45	47	33	31	35	36
20 فأكثر	القيمة	2,250	68,562.4	2,723	75,892.0	4,334	108,465.5	5,390	284,986.3
	النسبة	74	90	48	51	37	39	39	45
المجموع	**القيمة**	**11,219**	**100,472.9**	**8,846**	**98,017.3**	**26,648**	**189,381.2**	**33,745**	**424,917.9**
	النسبة	**70**	**88**	**45**	**50**	**32**	**35**	**35**	**41**

2.2.6 استخدام المبيدات الكيماوية:

يبين الجدول (32) توزيع أعداد ومساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها المبيدات الكيماوية، كمقياس لاستخدام التكنولوجيا الكيماوية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب فئات المساحة. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها المبيدات الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يصل إلى 48,276 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 50% من إجمالي عدد هذه الحيازات. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 679,962 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 57% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها المبيدات الكيماوية في الضفة الغربية يصل إلى 35,665 حيازات، ويشكل هذا العدد حوالي 45% من إجمالي عدد الحيازات في الضفة الغربية. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 598,790.9 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 54% من إجمالي مساحة الحيازات الحيازات النباتية والمختلطة في الضفة الغربية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها المبيدات الكيماوية في قطاع غزة يصل إلى 12,611 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 74% من إجمالي عدد الحيازات في القطاع. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 81,171.1 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 80% من إجمالي مساحة الحيازات النباتيو والمختلطة في القطاع.

جدول 32: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمبيدات الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)		الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة
أقل من 3	القيمة	9,096	15,054.4	5,875	9,387.1	**14,971**	**24,441.5**
	النسبة	37	38	69	70	**46**	**46**
4.99-3	القيمة	5,709	20,786.4	2,352	8,636.2	**8,061**	**29,422.6**
	النسبة	41	41	75	76	**47**	**47**
9.99-5	القيمة	7,455	50,333.0	2,440	16,265.0	**9,895**	**66,598.0**
	النسبة	45	46	80	81	**51**	**51**
19.99-10	القيمة	6,096	82,840.8	1,240	16,095.3	**7,336**	**98,936.1**
	النسبة	50	50	82	82	**53**	**54**
20 فأكثر	القيمة	7,309	429,776.3	704	30,787.5	**8,013**	**460,563.8**
	النسبة	57	58	83	85	**58**	**60**
المجموع	**القيمة**	**35,665**	**598,790.9**	**12,611**	**81,171.1**	**48,276**	**679,962.0**
	النسبة	45	54	74	80	**50**	**57**

هذا بالنسبة لاستخدام المبيدات الكيماوية بصورة عامة. أما بالنسبة لاستخدامها حسب فئات المساحة، فتشير نتائج التحليل في الجدول أن استخدام هذا النمط من التكنولوجيا، كما هو حال التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية مقاسة باستخدام الأسمدة الكيماوية، يزداد مع اتساع فئات المساحة. ويلاحظ من النتائج أن مساحة الحيازات النباتية والمختلطة ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، والتي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا تشكل حوالي 46% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة. وترتفع هذه النسبة لفئة المساحة (3-4.99) دونماً لتصل إلى 47% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة. وتزداد كثافة استخدام المبيدات الكيماوية في فئة المساحة (5-9.99)، حيث تصل نسبة استخدامها إلى

51% من المساحات ضمن هذه الفئة، لتصل إلى 54% من المساحات في فئة المساحة (10-19.99) دونماً وإلى 60% من المساحات في فئة المساحة التي تساوي عشرين دونم فأكثر.

وعند مقارنة استخدام المبيدات الكيماوية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا بد من الإشارة إلى نفس الملاحظات الثلاث التي تمت الإشارة إليها في حالة التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية مقاسة باستخدام الأسمدة الكيماوية. أولاً، ينطبق النمط السائد في الأراضي الفلسطينية ككل على كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يلاحظ أن نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا تزداد مع اتساع فئات المساحة في كلا المنطقتين. ثانياً، تستخدم المبيدات الكيماوية في قطاع غزة بكثافة أكثر من استخدامها في الضفة الغربية، حيث تشير النتائج إلى استخدامها في 80% من مساحة الحيازات في القطاع، بينما تصل النسبة المناظرة في الضفة الغربية إلى 54%. ثالثاً، تظهر كثافة استخدام المبيدات الكيماوية في قطاع غزة، وبصورة أكبر من الضفة الغربية، على مستوى كل فئة من فئات المساحة. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة المساحة التي تستخدم فيها المبيدات الكيماوية في قطاع غزة ضمن فئة المساحة الكبيرة، 20 دونم فأكثر، إلى 85% من المساحة ضمن هذه الفئة، في حين أن النسبة المناظرة في الضفة الغربية 58%، وهكذا.

يبين الجدول (33) مدى استخدام المبيدات الكيماوية في المناطق المختلفة من الضفة الغربية (الشمال والوسط والجنوب) وفي قطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. ومن خلال التدقيق في بيانات الجدول، يمكن الوصول إلى ملاحظة عامة مفادها أن النمط السائد في استخدام المبيدات الكيماوية على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة بمجملها وعلى مستوى الضفة الغربية ككل وعلى مستوى قطاع غزة، ينطبق وبصورة كبيرة على مناطق الضفة الغربية الثلاث. وفي هذا الصدد، يمكن الحديث عن ثلاث ملاحظات هامة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في قطاع غزة بصورة أكثر كثافة من استخدامها في الضفة الغربية.

أولاً، تزداد كثافة استخدام المبيدات الكيماوية، بصورة عامة، مع اتساع فئات المساحة في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث، الأمر الذي انطبق على المناطق الرئيسية كما تمت الإشارة إليها أعلاه. فعلى سبيل المثال، تشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن 40% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في شمال الضفة الغربية ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تستخدم فيها المبيدات الكيماوية. وترتفع نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا في هذه المنطقة ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً لتصل إلى 45%، وضمن فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، إلى ما يقارب 66%.

ثانياً، تستخدم المبيدات الكيماوية في شمال الضفة الغربية بكثافة أكثر من منطقة الوسط التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا بكثافة أكثر من منطقة الجنوب. وتشير بيانات الجدول في هذا الصدد إلى أن 62% من مساحة الحيازات في شمال الضفة الغربية يستخدم فيها المبيدات الكيماوية، مقابل 37% في الوسط، 47% في الجنوب، علماً أن النسبة المناظرة في قطاع غزة تصل إلى 80% من مساحة الحيازات.

ثالثاً، تشير النتائج إلى أنه بينما تستخدم المبيدات الكيماوية في 46% من عدد الحيازات في جنوب الضفة الغربية، فإنها تستخدم في 22% من عدد الحيازات في وسط الضفة الغربية. وعند تحويل أعداد الحيازات إلى مساحات، يلاحظ أن نسبة المساحات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في الجنوب هي 47%، في حين تصل هذه النسبة في الوسط إلى 37% من مساحة الحيازات النباتية والحيوانية.

جدول 33: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمبيدات الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)		شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	4,616	7,816.3	712	1,187.4	3,768	6,050.7	5,875	9,387.1	**14,971**	**24,441.5**
	النسبة	39	40	6	20	42	42	69	70	**46**	**46**
3-4.99	القيمة	3,307	12,090.0	439	1,587.0	1,963	7,109.4	2,352	8,636.2	**8,061**	**29,422.6**
	النسبة	45	45	18	19	45	46	75	76	**47**	**47**
5-9.99	القيمة	4,764	32,275.3	549	3,721.1	2,142	14,336.6	2,440	16,265.0	**9,895**	**66,598.0**
	النسبة	51	51	20	20	49	50	80	81	51	51
10-19.99	القيمة	4,173	57,115.9	451	6,112.6	1,472	19,612.3	1,240	16,095.3	**7,336**	**98,936.1**
	النسبة	56	56	23	23	52	53	82	82	53	54
20 فأكثر	القيمة	5,259	301,856.1	698	51,260.1	1,352	76,660.2	704	30,787.5	**8,013**	**460,563.9**
	النسبة	64	66	35	45	51	46	83	85	58	60
المجموع	**القيمة**	**22,119**	**411,153.6**	**2,849**	**63,868.2**	**10,697**	**123,769.2**	**12,611**	**81,171.1**	**48,276**	**679,962.1**
	النسبة	50	62	22	37	46	47	74	80	50	57

يبين الجدول (34) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها المبيدات الكيماوية، حسب فئة المساحة وحسب المحافظة. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تصل نسبة مساحة الحيازات التي تستخدم فيه المبيدات الكيماوية في مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي 57% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة. ثانياً، هنالك تفاوت واضح في استخدام المبيدات الكيماوية بين المحافظات الفلسطينية. وعلى وجه التحديد، تصل نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في أعلى مستوى لها في محافظة أريحا والأغوار والبالغة 94% من مساحة الحيازات فيها، لتخفض في أدنى مستوى لها لحوالي 17% في محافظة رام الله والبيرة، حيث تنحصر كثافة استخدام المبيدات الكيماوية في بقية المحافظات بين هاتين النسبتين.

ثالثاً، إلى جانب محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن استخدام المبيدات الكيماوية يتركز في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة المروية، كمحافظات دير البلح وخانيونس ورفح وطوباس، وغيرها. رابعاً، إلى جانب محافظة رام الله والبيرة، يلاحظ أن استخدام المبيدات الكيماوية في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة البعلية يكون بصورة عامة منخفضاً، كمحافظات القدس وبيت لحم وسلفيت. خامساً، يلاحظ أن استخدام المبيدات الكيماوية يزداد كثافة في فئات المساحة الأوسع. فعلى مستوى مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 46%، لترتفع إلى 47% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 60% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 34: نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمبيدات الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المحافظة وفئة المساحة، 2010

المحافظة	فئة المساحة					المجموع
	أقل من 3	3-4.99	5-9.99	10-19.99	20 فأكثر	
الأراضي الفلسطينية	**46**	**47**	**51**	**51**	**60**	**57**
جنين	37	42	51	59	73	**67**
طوباس	50	52	59	65	76	**73**
طولكرم	51	61	65	68	72	**69**
نابلس	27	32	36	41	51	**46**
قلقيلية	66	61	66	70	67	**67**
سلفيت	41	47	50	52	52	**51**
رام الله والبيرة	16	15	15	18	18	**17**
أريحا والأغوار	65	80	90	89	94	**94**
القدس	23	24	31	31	44	**37**
بيت لحم	35	39	45	51	50	**47**
الخليل	45	48	52	53	45	**47**
شمال غزة	64	75	74	74	77	**74**
غزة	74	81	83	80	83	**81**
دير البلح	80	81	89	91	92	**89**
خانيونس	67	72	79	82	87	**79**
رفح	73	74	80	82	83	**80**

سادساً، يلاحظ أن زيادة كثافة استخدام المبيدات الكيماوية مع اتساع فئات المساحة تنطبق أيضاً على معظم المحافظات الفلسطينية، خاصة تلك التي تنتشر فيها الزراعة المروية. ففي محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 65%، لترتفع إلى 80% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 94% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

يبين الجدول (35) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها المبيدات الكيماوية، حسب فئة المساحة وحسب المحصول الذي يتم إنتاجه. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تستخدم المبيدات الكيماوية في زراعة الخضروات بصورة أكثر كثافة من استخدامها في زراعة كل من المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية. وتشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن المبيدات الكيماوية تستخدم في 82% من عدد الحيازات النباتية والمختلطة المخصصة لزراعة الخضروات، علماً أن هذا العدد يمثل 93% من مساحة الخضروات. وفي المقابل، نجد أن الحيازات المخصصة لزراعة المحاصيل الحقلية والتي تستخدم هذه الأنواع من المبيدات تصل إلى 58% من عدد الحيازات و65% من المساحات المخصصة للمحاصيل الحقلية. أما الحيازات المخصصة لزراعة البستنة الشجرية والتي تستخدم المبيدات الكيماوية تصل إلى 49% من عدد الحيازات 55% من المساحات المخصصة للبستنة الشجرية.

ثانياً، تنطبق كثافة استخدام المبيدات الكيماوية في زراعة الخضروات أكثر من استخدامها في زراعة المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية على مستوى كل فئة من فئات المساحات. ففي فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، نلاحظ أن هذه الأنواع من المبيدات يستخدم في 88% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 47% و45% على التوالي. وفي فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، نلاحظ أن 95% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات يستخدم فيها المبيدات الكيماوية، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 67% و61% على التوالي.

ثالثاً، تشير بيانات الجدول إلى أن كثافة استخدام المبيدات الكيماوية في زراعة كل من الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تزداد مع زيادة مساحة الحيازات. ففي حالة الخضروات، يلاحظ أن 88% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذه الأنواع من المبيدات، لترتفع هذه النسبة إلى 91% في فئة المساحة (5-9.99) دونماً، وإلى 95% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة المحاصيل الحقلية، يلاحظ أن 47% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها المبيدات الكيماوية، لترتفع هذه النسبة إلى 49% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 67% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة البستنة الشجرية، يلاحظ أن 45% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذه الأنواع من المبيدات، لترتفع هذه النسبة إلى 46% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 61% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 35: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمبيدات الكيماوية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة ونوع المحاصيل، 2010

فئة المساحة (دونم)		خضروات		محاصيل حقلية		البستنة الشجرية		الأراضي المزروعة	
		العدد	المساحة المحصودة	العدد	المساحة المحصودة	العدد	مساحة الأشجار	العدد	المساحة
أقل من3	القيمة	3,544	4,922.3	1,262	1,504.3	12,271	17,179.6	14,970	23,374.1
	النسبة	80	88	46	47	45	45	46	46
3-4.99	القيمة	2,002	5,126.8	1,323	2,671.0	6,817	19,178.1	8,061	27,860.7
	النسبة	80	88	50	49	46	46	47	47
5-9.99	القيمة	2,774	10,585.6	2,505	8,156.1	8,407	39,954.9	9,895	62,174.7
	النسبة	81	91	58	57	49	49	51	51
10-19.99	القيمة	2,136	14,066.6	2,536	14,956.7	6,339	54,189.7	7,336	90,819.0
	النسبة	82	92	62	61	52	52	53	54
20 فأكثر	القيمة	2,635	71,870.8	3,740	99,663.2	6,811	169,000.4	8,013	397,415.1
	النسبة	86	95	66	67	58	61	58	63
المجموع	**القيمة**	**13,091**	**106,572.1**	**11,366**	**126,951.3**	**40,645**	**299,502.7**	**48,275**	**601,643.6**
	النسبة	**82**	**93**	**58**	**65**	**49**	**55**	**50**	**58**

3.6 التكنولوجيا الميكانيكية

يبين الجدول (36) توزيع أعداد ومساحة الحيازات التي يستخدم فيها الآلات والمعدات الزراعية الثقيلة، كمقياس لاستخدام التكنولوجيا الميكانيكية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب فئات المساحة. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة يصل إلى 58,702

حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 60% من إجمالي عدد الحيازات. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 893,196.8 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 74% من إجمالي مساحة الحيازات. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية في الضفة الغربية يصل إلى 47,208 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 59% من إجمالي عدد الحيازات في الضفة الغربية. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 813,196.8 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 74% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الضفة الغربية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية في قطاع غزة يصل إلى 11,494 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 67% من إجمالي عدد الحيازات في القطاع. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 80,702 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 79% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في القطاع.

جدول 36: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا الميكانيكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)		الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	11,293	18,931.8	4,738	7,832.6	**16,031**	**26,764.4**
	النسبة	46	47	56	58	**49**	**50**
3-4.99	القيمة	7,742	28,108.1	2,316	8,517.0	**10,058**	**36,625.1**
	النسبة	55	55	74	75	**58**	**59**
5-9.99	القيمة	10,121	68,369.7	2,456	16,308.6	**12,577**	**84,678.3**
	النسبة	62	62	81	81	**65**	**65**
10-19.99	القيمة	8,254	111,797.1	1,263	16,395.9	**9,517**	**128,193.0**
	النسبة	68	68	83	84	**69**	**70**
20 فأكثر	القيمة	9,798	585,919.3	721	31,016.9	**10,519**	**616,936.2**
	النسبة	76	80	85	85	**77**	**80**
المجموع	**القيمة**	**47,208**	**813,126.0**	**11,494**	**80,071.0**	**58,702**	**893,197.0**
	النسبة	59	74	67	79	**60**	**74**

هذا بالنسبة لاستخدام التكنولوجيا الميكانيكية بصورة عامة. أما بالنسبة لاستخدامها حسب فئات المساحة، فتشير نتائج التحليل في الجدول أن استخدام هذا النمط من التكنولوجيا، كما هو حال التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية، يزداد مع اتساع فئات المساحة. ويلاحظ من النتائج أن مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة جداً، أقل من ثلاثة دونمات، والتي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا تشكل حوالي 50% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة. وترتفع هذه النسبة لفئة المساحة (3-4.99) دونماً لتصل إلى 59% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة. وتزداد كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في فئة المساحة (5-9.99)، حيث تصل نسبة استخدامها إلى 65% من المساحات ضمن هذه الفئة، لتصل إلى 70% من المساحات في فئة المساحة (10-19.99) دونماً وإلى 80% من المساحات في فئة المساحة التي تساوي عشرين دونم فأكثر.

وعند مقارنة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا بد من الإشارة إلى نفس الملاحظات الثلاث التي تمت الإشارة إليها في حالة التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية. أولاً، ينطبق النمط السائد في الأراضي الفلسطينية ككل على كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يلاحظ أن نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا تزداد مع اتساع فئات المساحة في كلا المنطقتين. ثانياً، تستخدم التكنولوجيا الميكانيكية في قطاع غزة بكثافة أكثر من استخدامها في الضفة الغربية، حيث تشير النتائج إلى استخدامها في 79% من مساحة الحيازات في القطاع، بينما تصل النسبة المناظرة في الضفة الغربية إلى 74%. ثالثاً، تظهر كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في قطاع غزة، وبصورة أكبر من الضفة الغربية، على مستوى كل فئة من فئات المساحة. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة المساحة التي تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية في قطاع غزة ضمن فئة المساحة الكبيرة، 20 دونم فأكثر، إلى 85% من المساحة ضمن هذه الفئة، في حين أن النسبة المناظرة في الضفة الغربية 80%، وهكذا.

يبين الجدول (37) مدى استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في المناطق المختلفة من الضفة الغربية (الشمال والوسط والجنوب) وفي قطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. ومن خلال التدقيق في بيانات الجدول، يمكن الوصول إلى ملاحظة عامة مفادها أن النمط السائد في استخدام التكنولوجيا الميكانيكية على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة بمجملها وعلى مستوى الضفة الغربية ككل وعلى مستوى قطاع غزة، ينطبق وبصورة كبيرة على مناطق الضفة الغربية الثلاث. وفي هذا الصدد، يمكن الحديث عن ثلاث ملاحظات هامة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في قطاع غزة بصورة أكثر كثافة من استخدامها في الضفة الغربية.

أولاً، تزداد كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية، بصورة عامة، مع اتساع فئات المساحة في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث، الأمر الذي انطبق على المناطق الرئيسية كما تمت الإشارة إليها أعلاه. فعلى سبيل المثال، تشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن 47% من مساحة الحيازات في جنوب الضفة الغربية ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية. وترتفع نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا في هذه المنطقة ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً لتصل إلى 58%، وضمن فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، إلى ما يقارب 85%.

ثانياً، تستخدم التكنولوجيا الميكانيكية في شمال الضفة الغربية بكثافة أكثر من منطقة الجنوب التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا بكثافة أكثر من منطقة الوسط. وتشير بيانات الجدول في هذا الصدد إلى أن 79% من مساحة الحيازات في شمال الضفة الغربية يستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية، مقابل 78% في الجنوب، 47% في الوسط، علماً أن النسبة المناظرة في قطاع غزة تصل إلى 79% من مساحة الحيازات.

ثالثاً، تشير النتائج إلى أنه بينما تستخدم التكنولوجيا الميكانيكية في 59% من عدد الحيازات في جنوب الضفة الغربية، فإنها تستخدم في 30% من عدد الحيازات في وسط الضفة الغربية. وعند تحويل أعداد الحيازات إلى مساحات، يلاحظ أن نسبة المساحات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في الجنوب هي 78%، في حين تصل هذه النسبة في الوسط إلى 47% من مساحة الحيازات.

جدول 37: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا الميكانيكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)		شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	6,418	10,902.2	797	1,367.7	4,078	6,661.9	4,738	7,832.6	**16,031**	**26,764.4**
	النسبة	55	55	7	23	45	47	56	58	**49**	**50**
3-4.99	القيمة	4,617	16,827.4	632	2,302.8	2,493	8,977.9	2,316	8,517.0	**10,058**	**36,625.1**
	النسبة	63	63	26	27	57	58	74	75	**58**	**59**
5-9.99	القيمة	6,432	43,711.0	801	5,440.8	2,888	19,217.9	2,456	16,308.6	**12,577**	**84,678.3**
	النسبة	69	69	29	29	67	67	81	81	65	65
10-19.99	القيمة	5,516	75,358.0	676	9,087.4	2,062	27,351.7	1,263	16,395.9	**9,517**	**128,193.0**
	النسبة	74	74	35	35	73	74	83	83	69	70
20 فأكثر	القيمة	6,695	381,113.2	946	63,251.0	2,157	141,555.1	721	31,016.9	**10,519**	**616,936.2**
	النسبة	81	84	48	56	81	85	85	85	77	80
المجموع	**القيمة**	**29,678**	**527,911.8**	**3,852**	**81,449.7**	**13,678**	**203,764.5**	**11,494**	**80,071.0**	**58,702**	**893,197.0**
	النسبة	67	79	30	47	59	78	67	79	60	74

يبين الجدول (38) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية، حسب فئة المساحة وحسب المحافظة. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تصل نسبة مساحة الحيازات التي تستخدم فيه التكنولوجيا الميكانيكية في مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي 74% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة. ثانياً، هنالك تفاوت واضح في استخدام التكنولوجيا الميكانيكية بين المحافظات الفلسطينية. وعلى وجه التحديد، تصل نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في أعلى مستوى لها في محافظة أريحا والأغوار والبالغة 91% من مساحة الحيازات فيها، لتخفض في أدنى مستوى لها لحوالي 22% في محافظة سلفيت، حيث تنحصر كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في بقية المحافظات بين هاتين النسبتين.

ثالثاً، إلى جانب محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن استخدام التكنولوجيا الميكانيكية يتركز في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة المروية، كمحافظات قلقيلية وطوباس دير البلح وخانيونس، وغيرها. رابعاً، إلى جانب محافظة سلفيت، يلاحظ أن استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة البعلية يكون بصورة عامة منخفضاً، كمحافظات رام الله والبيرة والقدس وبيت لحم. خامساً، يلاحظ أن استخدام التكنولوجيا الميكانيكية يزداد كثافة في فئات المساحة الأوسع. فعلى مستوى مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 50%، لترتفع إلى 59% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 80% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

سادساً، يلاحظ أن زيادة كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية مع اتساع فئات المساحة تنطبق أيضاً على معظم المحافظات الفلسطينية، خاصة تلك التي تنتشر فيها الزراعة المروية. ففي محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن نسبة

مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 33%، لترتفع إلى 59% ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم إلى 92% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 38: نسبة ومساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا الميكانيكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المحافظة وفئة المساحة، 2010

المحافظة	فئة المساحة					المجموع
	أقل من 3	3-4.99	5-9.99	10-19.99	20 فأكثر	
الأراضي الفلسطينية	**50**	**59**	**65**	**65**	**80**	**74**
جنين	83	89	94	95	98	**96**
طوباس	79	91	94	95	97	**97**
طولكرم	40	47	54	59	69	**64**
نابلس	52	62	72	78	84	**79**
قلقيلية	57	66	65	72	81	**78**
سلفيت	11	12	17	18	25	**22**
رام الله والبيرة	23	25	27	32	38	**34**
أريحا والأغوار	33	59	72	80	92	**91**
القدس	21	32	30	31	42	**36**
بيت لحم	32	40	48	55	64	**56**
الخليل	53	64	74	79	89	**83**
شمال غزة	41	61	66	64	71	**63**
غزة	59	77	77	79	86	**79**
دير البلح	58	72	82	91	89	**83**
خانيونس	69	82	89	92	91	**86**
رفح	63	78	81	84	90	**82**

يبين الجدول (39) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها التكنولوجيا الميكانيكية، حسب فئة المساحة وحسب المحصول الذي يتم إنتاجه. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تستخدم التكنولوجيا الميكانيكية في زراعة الخضروات بصورة أكثر كثافة من استخدامها في زراعة كل من المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية. وتشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن التكنولوجيا الميكانيكية تستخدم في 81% من عدد الحيازات النباتية والمختلطة المخصصة لزراعة الخضروات، علماً أن هذا العدد يمثل 94% من مساحة الخضروات المحصودة. وفي المقابل، نجد أن الحيازات المخصصة لزراعة المحاصيل الحقلية والتي تستخدم التكنولوجيا الميكانيكية تصل إلى 87% من عدد الحيازات و94% من المساحات المخصصة للمحاصيل الحقلية. أما الحيازات المخصصة لزراعة البستنة الشجرية والتي تستخدم التكنولوجيا الميكانيكية تصل إلى 59% من عدد الحيازات و68% من المساحات المخصصة للبستنة الشجرية.

ثانياً، تنطبق كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في زراعة الخضروات أكثر من استخدامها في زراعة المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية على مستوى كل فئة من فئات المساحات. ففي فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات،

نلاحظ أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في 79% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 83% و48% على التوالي. وفي فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، نلاحظ أن 96% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 95% و76% على التوالي.

ثالثاً، تشير بيانات الجدول إلى أن كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية في زراعة كل من الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تزداد مع زيادة مساحة الحيازات. ففي حالة الخضروات، يلاحظ أن 79% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، لترتفع هذه النسبة إلى 89% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 96% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة المحاصيل الحقلية، يلاحظ أن 83% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، لترتفع هذه النسبة إلى 89% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 95% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة البستنة الشجرية، يلاحظ أن 48% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا، لترتفع هذه النسبة إلى 56% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 76% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 39: أعداد الحيازات والمساحة المحصودة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للتكنولوجيا الميكانيكية في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة ونوع المحاصيل، 2010

فئة المساحة (دونم)		خضروات		محاصيل حقلية		البستنة الشجرية		الأراضي المزروعة	
		العدد	المساحة المحصودة	العدد	المساحة المحصودة	العدد	مساحة الأشجار	العدد	المساحة
أقل من 3	القيمة	3,070	4,432.2	2,140	2,689.7	12,893	18,585.3	16,031	25,700.9
	النسبة	70	79	79	83	47	48	49	50
3-4.99	القيمة	2,010	5,156.7	2,245	4,880.0	8,343	23,381.3	10,058	34,847.5
	النسبة	80	89	85	89	56	56	58	59
5-9.99	القيمة	2,882	10,791.0	3,784	12,916.1	10,628	50,216.7	12,577	79,146.7
	النسبة	84	92	87	90	62	61	65	65
10-19.99	القيمة	2,240	14,373.2	3,643	22,798.5	8,112	68,614.2	9,517	117,524.8
	النسبة	86	94	89	93	67	66	69	70
20 فأكثر	القيمة	2,735	72,428.3	5,231	141,521.9	8,749	210,087.8	10,519	520,697.8
	النسبة	90	96	92	95	74	76	77	82
المجموع	**القيمة**	**12,937**	**107,181.4**	**17,043**	**184,806.2**	**48,725**	**370,885.3**	**58,702**	**777,917.7**
	النسبة	**81**	**94**	**87**	**94**	**59**	**68**	**60**	**76**

4.6 المكافحة المتكاملة

يتسبب سوء استعمال مبيدات الآفات بآثار سلبية على صحة الإنسان والبيئة، الأمر الذي ظهرت معه الكثير من المحاولات لتقليل استخدام هذه المبيدات والبحث عن بديل لها في نفس الوقت، كالمكافحة الفيزيائية الميكانيكية والحيوية وزراعة الأصناف المقاومة. وكان من بين أهم الخيارات المطروحة استخدام مزيج من هذه الطرق وهو ما أطلق عليه

المكافحة المتكاملة. ويؤكد العديد من الباحثين على أهمية استخدام المكافحة المتكاملة في الدول النامية نظراً لمساهمتها في تكثيف الزراعة وفقاً لمفهوم التنمية الزراعية المستدامة (الأشرم، 2007).

يبين الجدول (40) توزيع أعداد ومساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي يستخدم فيها المكافحة المتكاملة في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حسب فئات المساحة. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها المكافحة المتكاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة يصل إلى 17,834 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 18% من إجمالي عدد الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم المكافحة المتكاملة. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 273,282.1 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 23% من إجمالي مساحة الحيازات. وتشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها المكافحة المتكاملة في الضفة الغربية يصل إلى 12,664 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 16% من إجمالي عدد الحيازات في الضفة الغربية. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 233,161.6 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 21% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في الضفة الغربية. وكما تشير بيانات الجدول إلى أن عدد الحيازات التي تستخدم فيها المكافحة المتكاملة في قطاع غزة يصل إلى 5,170 حيازة، ويشكل هذا العدد حوالي 30% من إجمالي عدد الحيازات في القطاع. وتصل مساحة هذا العدد من الحيازات إلى 40,120.4 دونماً، وتشكل هذه المساحة حوالي 40% من إجمالي مساحة الحيازات في القطاع.

هذا بالنسبة لاستخدام المكافحة المتكاملة بصورة عامة. أما بالنسبة لاستخدامها حسب فئات المساحة، فتشير نتائج التحليل في الجدول أن استخدام هذا النمط من التكنولوجيا، كما هو حال التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية والميكانيكية، يزداد بصورة عامة مع اتساع فئات المساحة. ويلاحظ من النتائج أن مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، والتي يستخدم فيها نظام المكافحة المتكاملة تشكل حوالي 14% من مساحة الحيازات ضمن هذه الفئة، وهي نفس نسبة المساحات التي يستخدم فيها هذا النظام ضمن فئة المساحة (3-4.99) دونماً. وتزداد كثافة استخدام المكافحة المتكاملة في فئة المساحة (5-9.99) دونماً، حيث تصل نسبة استخدامها إلى 16% من المساحات ضمن هذه الفئة، لتصل إلى 17% ضمن فئة المساحة (10-19.99) دونماً، لتصل إلى 24% من المساحات ضمن فئة المساحة التي تساوي عشرين دونم فأكثر.

وعند مقارنة استخدام المكافحة المتكاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، لا بد من الإشارة إلى نفس الملاحظات الثلاث التي تمت الإشارة إليها في حالة التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية والميكانيكية. أولاً، ينطبق النمط السائد في الأراضي الفلسطينية ككل على كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث يلاحظ أن نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا تزداد مع اتساع فئات المساحة في كلا المنطقتين. ثانياً، تستخدم المكافحة المتكاملة في قطاع غزة بكثافة أكثر من استخدامها في الضفة الغربية، حيث تشير النتائج إلى استخدامها في 40% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة في القطاع، في حين تصل النسبة المناظرة في الضفة الغربية إلى 21%. ثالثاً، تظهر كثافة استخدام المكافحة المتكاملة في قطاع غزة، وبصورة أكبر من الضفة الغربية، على مستوى كل فئة من فئات المساحة. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة المساحة التي تستخدم فيها المكافحة المتكاملة في قطاع غزة ضمن فئة المساحة الكبيرة، 20 دونم فأكثر، إلى 48% من المساحة ضمن هذه الفئة، في حين أن النسبة المناظرة في الضفة الغربية 24%، وهكذا.

جدول 40: أعداد ومساحة نسبة ومساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمكافحة المتكاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)		الضفة الغربية		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	3,449	5,624.7	1,978	3,240.5	**5,427**	**8,865.2**
	النسبة	14	14	23	24	**17**	**17**
4.99-3	القيمة	1,940	7,106.5	1,036	3,803.2	**2,976**	**10,909.7**
	النسبة	14	14	33	33	**17**	**18**
9.99-5	القيمة	2,567	17,378.5	1,136	7,526.1	**3,703**	**24,904.6**
	النسبة	16	16	37	37	**19**	**19**
19.99-10	القيمة	2,064	28,103.0	632	8,198.0	**2,696**	**36,301.0**
	النسبة	17	17	42	42	**20**	**20**
20 فأكثر	القيمة	2,644	174,949.0	388	17,352.6	**3,032**	**192,301.6**
	النسبة	21	24	46	48	**22**	**25**
المجموع	**القيمة**	**12,664**	**233,161.7**	**5,170**	**40,120.4**	**17,834**	**273,282.1**
	النسبة	**16**	**21**	**30**	**40**	**18**	**23**

يبين الجدول (41) مدى استخدام المكافحة المتكاملة في المناطق المختلفة من الضفة الغربية (الشمال والوسط والجنوب) وفي قطاع غزة حسب فئات المساحة المختلفة. ومن خلال التدقيق في بيانات الجدول، يمكن الوصول إلى ملاحظة عامة مفادها أن النمط السائد في استخدام المكافحة المتكاملة على مستوى الأراضي الفلسطينية المحتلة بمجملها وعلى مستوى الضفة الغربية ككل وعلى مستوى قطاع غزة، ينطبق وبصورة كبيرة على مناطق الضفة الغربية الثلاث. وفي هذا الصدد، يمكن الحديث عن ثلاث ملاحظات هامة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا النمط من التكنولوجيا يستخدم في قطاع غزة بصورة أكثر كثافة من استخدامها في الضفة الغربية.

أولاً، تزداد كثافة استخدام المكافحة المتكاملة، بصورة عامة، مع اتساع فئات المساحة في كل منطقة من مناطق الضفة الغربية الثلاث، الأمر الذي انطبق على المناطق الرئيسية كما تمت الإشارة إليها أعلاه. فعلى سبيل المثال، تشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن 9% من مساحة الحيازات في وسط الضفة الغربية ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تستخدم فيها المكافحة المتكاملة. وترتفع نسبة استخدام هذا النمط من التكنولوجيا في هذه المنطقة ضمن فئة المساحة (5-9.99) دونماً لتصل إلى 11%، وضمن فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، إلى 29% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم المكافحة المتكاملة في هذه المنطقة.

ثانياً، تستخدم المكافحة المتكاملة في وسط الضفة الغربية بكثافة أكثر من منطقة الشمال التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا بكثافة أكثر من منطقة الجنوب. وتشير بيانات الجدول في هذا الصدد إلى أن 23% من مساحة الحيازات في وسط الضفة الغربية يستخدم فيها المكافحة المتكاملة، مقابل 22% في الشمال، و18% في الجنوب، علماً أن النسبة المناظرة في قطاع غزة تصل إلى 40% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة.

ثالثاً، تشير النتائج إلى أنه بينما تستخدم المكافحة المتكاملة في 15% من عدد الحيازات النباتية والمختلطة في جنوب الضفة الغربية، فإنها تستخدم في 12% من عدد الحيازات في وسط الضفة الغربية. وعند تحويل أعداد الحيازات إلى مساحات، يلاحظ أن نسبة المساحات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في الجنوب هي 18%، في حين تصل هذه النسبة في الوسط إلى 23% من مساحة الحيازات النباتية والمختلطة.

جدول 41: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمكافحة المتكاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب فئة المساحة والمنطقة، 2010

فئة المساحة (دونم)		شمال الضفة		وسط الضفة		جنوب الضفة		قطاع غزة		الأراضي الفلسطينية	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	المساحة	**العدد**	**المساحة**
أقل من 3	القيمة	1,919	3,158.3	332	556.1	1,198	1,910.4	1,978	3,240.5	**5,427**	**8,865.3**
	النسبة	16	16	3	9	13	13	23	24	**17**	**17**
3-4.99	القيمة	1,144	4,216.2	205	737.3	591	2,152.9	1,036	3,803.2	**2,976**	**10,909.6**
	النسبة	16	16	9	9	14	14	33	33	**17**	**18**
5-9.99	القيمة	1,603	10,884.0	287	1,977.8	677	4,516.7	1,136	7,526.1	**3,703**	**24,904.6**
	النسبة	17	17	10	11	16	16	37	37	**19**	**19**
10-19.99	القيمة	1,362	18,765.5	231	3,060.2	471	6,277.3	632	8,198.0	**2,696**	**36,301.0**
	النسبة	18	19	12	12	17	17	42	42	**20**	**20**
20 فأكثر	القيمة	1,741	109,412.2	407	33,234.3	496	32,302.5	388	17,352.6	**3,032**	**192,301.6**
	النسبة	21	24	21	29	19	19	46	48	**22**	**25**
المجموع	**القيمة**	**7,769**	**146,436.2**	**1,462**	**39,565.7**	**3,433**	**47,159.8**	**5,170**	**40,120.4**	**17,834**	**273,282.1**
	النسبة	**18**	**22**	**12**	**23**	**15**	**18**	**30**	**40**	**18**	**23**

يبين الجدول (42) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها المكافحة المتكاملة، حسب فئة المساحة وحسب المحافظة. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تصل نسبة مساحة الحيازات التي تستخدم فيه المكافحة المتكاملة في مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى حوالي 23% من إجمالي مساحة الحيازات النباتية والمختلطة. ثانياً، هنالك تفاوت واضح في استخدام المكافحة المتكاملة بين المحافظات الفلسطينية. وعلى وجه التحديد، تصل نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا في أعلى مستوى لها في محافظة أريحا والأغوار والبالغة 69% من مساحة الحيازات فيها، لتخفض في أدنى مستوى لها لحوالي 3% في محافظة قلقيلية، حيث تنحصر كثافة استخدام المكافحة المتكاملة في بقية المحافظات بين هاتين النسبتين.

رابعاً، إلى جانب محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن استخدام المكافحة المتكاملة يتركز في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة المروية، كمحافظات رفح ودير البلح وطوباس وخانيونس، وغيرها. خامساً، إلى جانب محافظة قلقيلية، يلاحظ أن استخدام المكافحة المتكاملة في المحافظات التي تنتشر فيها الزراعة البعلية يكون بصورة عامة منخفضاً، كمحافظات سلفيت والقدس ورام الله والبيرة. رابعاً، يلاحظ أن استخدام المكافحة المتكاملة يزداد كثافة في فئات المساحة الأوسع. فعلى مستوى مجمل الأراضي الفلسطينية المحتلة، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من

التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 17%، لترتفع إلى 19% ضمن فئة المساحة (5-9.99) دونماً، ثم إلى 25% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

سادساً، يلاحظ أن زيادة كثافة استخدام المكافحة المتكاملة مع اتساع فئات المساحة تنطبق أيضاً على معظم المحافظات الفلسطينية، خاصة تلك التي تنتشر فيها الزراعة المروية. ففي محافظة أريحا والأغوار، يلاحظ أن نسبة مساحة الحيازات التي يستخدم فيها هذا النمط من التكنولوجيا ضمن فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، تصل إلى 47%، لترتفع إلى 51% ضمن فئة المساحة (10-19.99) دونماً، ثم إلى 70% ضمن فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

جدول 42: نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمكافحة المتكاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب المحافظة وفئة المساحة، 2010

المحافظة	فئة المساحة					المجموع
	أقل من 3	3-4.99	5-9.99	10-19.99	20 فأكثر	
الأراضي الفلسطينية	**17**	**18**	**19**	**19**	**25**	**23**
جنين	9	9	12	15	21	**19**
طوباس	27	27	26	29	34	**33**
طولكرم	18	18	20	18	20	**20**
نابلس	27	28	30	33	42	**38**
قلقيلية	5	5	4	4	3	**3**
سلفيت	2	3	5	3	4	**4**
رام الله والبيرة	9	9	10	10	10	**10**
أريحا والأغوار	47	47	50	51	70	**69**
القدس	2	2	4	3	5	**4**
بيت لحم	13	14	15	16	21	**18**
الخليل	13	14	16	17	19	**18**
شمال غزة	29	44	45	50	49	**45**
غزة	10	18	18	21	24	**20**
دير البلح	33	38	43	53	53	**48**
خانيونس	22	27	33	36	51	**36**
رفح	27	38	45	47	63	**49**

يبين الجدول (43) نسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة التي تستخدم فيها المكافحة المتكاملة، حسب فئة المساحة وحسب المحصول الذي يتم إنتاجه. وعند التدقيق في بيانات الجدول، يمكن التوصل إلى عدد من الملاحظات الهامة. أولاً، تستخدم المكافحة المتكاملة في زراعة الخضروات بصورة أكثر كثافة من استخدامها في زراعة كل من المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية. وتشير نتائج التحليل في الجدول إلى أن المكافحة المتكاملة تستخدم في 40% من عدد الحيازات النباتية والمختلطة المخصصة لزراعة الخضروات، علماً أن هذا العدد يمثل 58% من مساحة الخضروات المحصودة. وفي المقابل، نجد أن الحيازات المخصصة لزراعة المحاصيل الحقلية والتي تستخدم المكافحة المتكاملة تصل إلى 24% من عدد الحيازات و29% من المساحات المخصصة للمحاصيل الحقلية. أما الحيازات المخصصة

لزراعة البستنة الشجرية والتي تستخدم المكافحة المتكاملة تصل إلى 17% من عدد الحيازات و18% من المساحات المخصصة للبستنة الشجرية.

ثانياً، تنطبق كثافة استخدام المكافحة المتكاملة في زراعة الخضروات أكثر من استخدامها في زراعة المحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية على مستوى كل فئة من فئات المساحات. ففي فئة المساحة الصغيرة، أقل من ثلاثة دونمات، نلاحظ أن هذا النمط من المكافحة يستخدم في 46% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 18% و15% على التوالي. وفي فئة المساحة الكبرى، 20 دونم فأكثر، نلاحظ أن 62% من مساحة الحيازات المخصصة لزراعة الخضروات يستخدم فيها هذا النمط من المكافحة، في حين تصل النسب المناظرة في حالتي المحاصيل الزراعية والبستنة الشجرية إلى 30% و20% على التوالي.

جدول 43: أعداد ومساحة ونسبة مساحة الحيازات النباتية والمختلطة المستخدمة للمكافحة المتكاملة في الأراضي الفلسطينية المحتلة حسب نوع المحاصيل المنتجة وفئة المساحة، 2010

فئة المساحة (دونم)		خضروات		محاصيل حقلية		البستنة الشجرية		الأراضي المزروعة	
		العدد	المساحة	العدد	المساحة	العدد	مساحة الأشجار	العدد	المساحة
أقل من 3	القيمة	1,657	2,559.0	526	594.7	4,057	5,806.3	5,427	8,473.6
	النسبة	38	46	19	18	15	15	17	17
3-4.99	القيمة	1,027	2,930.5	552	1,123.6	2,275	6,277.7	2,976	10,356.9
	النسبة	41	51	21	20	15	15	17	18
5-9.99	القيمة	1,313	5,738.0	1,054	3,399.2	2,925	13,557.9	3,703	23,250.0
	النسبة	38	49	24	24	17	17	19	19
10-19.99	القيمة	1,017	7,560.9	1,026	6,007.6	2,177	17,837.4	2,696	33,436.4
	النسبة	39	50	25	24	18	17	20	20
20 فأكثر	القيمة	1,341	47,021.6	1,595	45,270.8	2,362	54,635.1	3,032	167,241.2
	النسبة	44	62	28	30	20	20	22	26
المجموع	**القيمة**	**6,355**	**65,810.0**	**4,753**	**56,395.9**	**13,796**	**98,114.4**	**17,834**	**242,758.1**
	النسبة	**40**	**58**	**24**	**29**	**17**	**18**	**18**	**24**

ثالثاً، تشير بيانات الجدول إلى أن كثافة استخدام المكافحة المتكاملة في زراعة كل من الخضروات والمحاصيل الحقلية والبستنة الشجرية تزداد مع زيادة مساحة الحيازات. ففي حالة الخضروات، يلاحظ أن 46% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من المكافحة، لترتفع هذه النسبة إلى 51% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 62% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة المحاصيل الحقلية، يلاحظ أن 18% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من المكافحة، لترتفع هذه النسبة إلى 20% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، وإلى 30% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر). وفي حالة البستنة الشجرية، يلاحظ أن 15% من مساحة الحيازات ضمن فئة المساحة الصغيرة يستخدم فيها هذا النمط من المكافحة، لتثبت هذه النسبة على مستوى 15% في فئة المساحة (3-4.99) دونماً، ثم تعود لترتفع 20% في فئة المساحة الكبرى (20 دونم فأكثر).

الفصل السابع

النتائج والتوصيات

نناقش في هذا الفصل الختامي أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل بيانات نتائج التعداد الزراعي الذي تم تنفيذه بالتعاون بين الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ووزارة الزراعة الفلسطينية. ونهدف من هذه المناقشة تسهيل الوصول إلى عدد من التوصيات من خلال هذه النتائج ومناقشتها.

1.7 نتائج الدراسة ومناقشتها

تشير نتائج الدراسة إلى انتشار ظاهرة التفتت في مساحة الحيازات الزراعية الأرضية النباتية والمختلطة وإلى وجود عدم عدالة نسبية في توزيعها. ويظهر ذلك بصورة جلية من خلال:

- انخفاض متوسط مساحة الحيازات، وينطبق ذلك على المساحات الكلية والمساحات المزروعة (بغض النظر عن المحصول المزروع فيها)، وحتى المساحات غير المزروعة (في حالة البور الدائم).
- ارتفاع قيمة الانحراف المعياري مقارنة بقيمة المتوسط الحسابي، وينطبق ذلك أيضاً على المساحات الكلية والمساحات المزروعة (بغض النظر عن المحصول المزروع فيها)، وحتى المساحات غير المزروعة (في حالة البور الدائم).
- ارتفاع عدد الحيازات الزراعية التي تقع ضمن فئات المساحة الصغيرة، بينما تمثل مساحاتها نسبة متدنية من المساحات الإجمالية.
- انخفاض عدد الحيازات الزراعية التي تقع ضمن فئات المساحة الكبيرة، بينما تمثل مساحاتها نسبة مرتفعة من المساحات الإجمالية.
- تقوس شكل منحنى لورنس بعيداً عن خط العدالة التام، وينطبق هذا على مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، وعلى كل منطقة من مناطقها المختلفة، مع وجود تفاوت نسبي بين المناطق.
- ارتفاع قيمة معامل جيني النسبية، وينطبق هذا أيضاً على مساحة الحيازات في الأراضي الفلسطينية المحتلة ككل، وعلى كل منطقة من مناطقها الجغرافية، مع وجود تفاوت نسبي بين المناطق.
- زيادة كثافة استخدام التكنولوجيا البيولوجية، ممثلة باستخدام البذور والأبصال والدرنات والأشتال المحسنة، مع اتساع فئات مساحة الحيازات.
- زيادة كثافة استخدام التكنولوجيا الكيماوية، ممثلة باستخدام الأسمدة الكيماوية، مع اتساع فئات مساحة الحيازات.
- زيادة كثافة استخدام التكنولوجيا الكيماوية، ممثلة باستخدام المبيدات الكيماوية، مع اتساع فئات مساحة الحيازات.
- زيادة كثافة استخدام التكنولوجيا الميكانيكية، ممثلة باستخدام الآلات والمعدات الزراعية الثقيلة، مع اتساع فئات مساحة الحيازات.
- زيادة كثافة استخدام المكافحة المتكاملة مع اتساع فئات مساحة الحيازات.

يؤدي استخدام التكنولوجيا البيولوجية والكيماوية والمكافحة المتكاملة إلى زيادة إنتاجية وحدة المساحة، وبالتالي زيادة الإنتاج الزراعي على مستوى الاقتصاد الجزئي (الحيازة الزراعية) وعلى مستوى الاقتصاد الكلي (مساهمة الزراعة في

الناتج المحلي الإجمالي). أما الهدف من استخدام التكنولوجيا الميكانيكية، فهو ليس زيادة الإنتاجية والإنتاج، وإنما لتسهيل العمليات الزراعية، خاصة في الدول التي تعاني من شح في الموارد البشرية والقوة العاملة (Ruttan, 1980).

ومن هنا، يجب مناقشة ظاهرة تفتت مساحة الحيازات الزراعية وعدم العدالة في توزيعها، ولوضع الحلول والتوصيات الممكنة من أجل تجميع الحيازات وتحسين عدالة توزيعها بين الحائزين. وقبل الخوض في مقترحات الحلول، لا بد من الوقوف على الأسباب المحتملة وراء هذه الظاهرة. ومن سوء الطالع أن استمارة التعداد، كغيرها من التعدادات، لا تسأل عن هكذا أسباب، لكن الدراسات السابقة يمكن أن تساعد في هذا المقام. فعلى سبيل المثال، تحدد دراسة لوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي في سوريا (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2010) الأسباب المؤدية لظاهرة تفتت الحيازات في ريف دمشق، بأسباب اجتماعية، واقتصادية، وطبيعية، وتشريعية.

وتشكل الأسباب الاجتماعية 31% من الأسباب، وتتمثل بالإرث الذي يحتل المرتبة الأولى بين الأسباب الاجتماعية. ومن الأسباب الاجتماعية الأخرى التي تأتي بعد الإرث تنازل الأب للأولاد عن أرضه وتوزيع الحصص عليهم قبل وفاته. أما الأسباب الاقتصادية، فتشكل 42% من الأسباب، ويأتي على رأسها كون الزراعة لم تعد مورداً جيداً للفلاح، حيث يتم بيع القسم الأكبر من الأراضي الزراعية لارتفاع أسعارها. ويأتي بعد بيع الأراضي الزراعية، غلاء مستلزمات الإنتاج الأمر الذي لعب دوراً مهماً في تخلي الفلاح عن قسم من أرضه ليتمكن من تمويل القسم الباقي، إضافة إلى السفر للعمل خارج القرية أدى إلى هجر الفلاح لأرضه وعدم استثمارها وأحياناً إلى بيعها كلياً أو جزئياً. وتتمثل الأسباب الطبيعية، التي تشكل 15% من الأسباب، بظروف الجفاف في عشر السنوات الأخيرة التي أدت إلى تفتت الحيازة. وأخيراً، تأتي الأسباب المتعلقة بالقوانين والأنظمة وتشكل 12% وتتمثل في توسع المخططات التنظيمية الأمر الذي أدى إلى استملاك بعض الأراضي مما أسهم في تفتت الحيازات الزراعية.

وفي دراسة أخرى أعدها معهد أبحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني/ماس (عدوان، 2009)، يذكر الباحث أن تفتت الأراضي في فلسطين يمكن أن تنتج عن ثلاثة أسباب، تعدد الورثة، والأهمية النسبية للأرض، وصغر المساحات التي يراد تقسيمها. ويرى معد تلك الدراسة أن هذه العوامل تتفاعل مع بعضها، وذلك عندما يراد تقسيم قطعة أرض صغيرة المساحة ذات أهمية كبيرة (يمكن من حيث الموقع وبالتالي السعر) بين عدد كبير من الورثة، لتؤدي في النهاية إلى تفتت مساحة الأراضي في فلسطين.

2.7 توصيات الدراسة

وعلى ضوء المناقشة أعلاه، يمكن أن نورد التوصيات والمقترحات التالية للتقليل من ظاهرة تفتت وتشتت مساحة الحيازات الزراعية:

- تجميع الحيازات الفردية صغيرة المساحة على أساس حيازات أسرية، حيث تشير نتائج الدراسة إلى وجود الصورة الأسرية كإحدى الكيانات القانونية، ولكن مساحاتها لا تشكل سوى 17% من مساحة الحيازات الإجمالية.
- تجميع الحيازات الفردية صغيرة المساحة على صورة جمعيات تعاونية زراعية، حيث تشير نتائج الدراسة إلى كثافة استخدام الحيازات التعاونية (ضمن حيازات المؤسسات) لأنماط مختلفة من التكنولوجيا الزراعية الحديثة.
- تجميع الحيازات الفردية صغيرة المساحة على صورة شركات زراعية، حيث تشير نتائج الدراسة إلى كثافة استخدام حيازات الشركات (ضمن حيازات المؤسسات) لأنماط مختلفة من التكنولوجيا الزراعية الحديثة.

- إصدار التشريعات اللازمة التي يمكن أن تشجع قيام مشاريع زراعية بحجم كبير (أسرية وجمعيات وشركات)، ومنها:

  - إلغاء الضريبة المضافة على مشتريات الحائزين من مستلزمات الإنتاج.
  - إلغاء ضريبة الدخل المفروضة على دخل المزارعين، حتى ولو ظهر هؤلاء المزارعون على صورة شركات زراعية.
  - تسهيل عملية التصدير للخارج، بما فيها إلغاء رسوم تصدير المنتجات الزراعية إن وجدت.
  - تسهيل استيراد مستلزمات استخدام التكنولوجيا الحديثة، خاصة البيولوجية والكيماوية والمكافحة المتكاملة.

- إصدار التشريعات اللازمة والكفيلة بمنع تسجيل الأراضي الزراعية التي تقل مساحاتها عن حد معين، ونقترح هنا وسيط مساحة الحيازات الحالي والبالغ حوالي 6 دونمات في شمال الضفة الغربية، و5 دونمات في وسطها، و4 دونمات في جنوبها، و3 دونمات في القطاع.
- التركيز على المحافظات التالية في عملية التجميع؛ أريحا والأغوار، وطوباس، والخليل، حيث أن أصغر 40% من الحائزين في هذه المحافظات، لا يحوزون سوى على 1%، و1%، و2% من مساحة الحيازات في كل منها وعلى التوالي.

أما بالنسبة للحيازات واسعة المساحة والتي تسبب عدم العدالة في توزيع الحيازات، فيمكن اقتراح ما يلي:

- عدم التفكير إطلاقاً بالمساس في الحيازات واسعة المساحة التي يتم استغلالها بصورة كاملة وفعالة، وذلك تشجيعاً للقطاع الخاص للانخراط في القطاع الزراعي.
- تشجيع الحائزين للحيازات الواسعة والتي لا تستغل بالصورة الكاملة أو الفعالة للتخلص من المساحات التي تشكل عبء عليهم، بإحدى الطرق الآتية:

  - تأجير المساحات غير المستغلة لفئات راغبة في الاستثمار في القطاع الزراعي (أفراد، أسر، جمعيات، شركات).
  - بيع المساحات غير المستغلة لفئات راغبة في الاستثمار في القطاع الزراعي (أفراد، أسر، جمعيات، شركات).

- إصدار التشريعات اللازمة والناظمة التي يمكن أن تشجع عمليتي التأجير والبيع للمساحات غير المستغلة من الحيازات.

المراجـــع

الأشرم، م.، (2007)، **التنمية الزراعية المستدامة: العوامل الفاعلة**، مركز دراسات الوحدة العربية

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2011)، التعداد الزراعي، النتائج النهائية –الأراضي الفلسطينية-، رام الله، فلسطين

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2012أ)، المساحة، وعدد السكان، والكثافة السكانية في الأراضي الفلسطينية حسب المحافظة، 2010 http://pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/land_use_2010_t3_e.htm

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، (2012ب)، المساحة المساحة، ومساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الدائمة والمؤقتة ونسبة مساحة الأراضي المزروعة حسب والمحافظة، 2009/2010 http://pcbs.gov.ps/Portals/_Rainbow/Documents/land_use_2010_t3_e.htm

الحنيطي، ط.، (2007)، "البنية الرئيسية للحيازات الحيوانية: الخصائص والتوزيع"، تحليل نتائج التعداد الزراعي 2007، **دائرة الإحصاءات العامة**، عمان، الأردن

الريماوي، أ.، (2007)، "هيكلية الحيازات الزراعية في الأردن: الخصائص العمة للحائز والحيازة الزراعية والعنالة الزراعية"، تحليل نتائج التعداد الزراعي 2007، **دائرة الإحصاءات العامة**، عمان، الأردن

عدوان، ي.، (2009)، "الأراضي الزراعية في فلسطين: أسباب التقلص وأسباب الحماية"، معهد ماس، رام الله، فلسطين

القنة، م.، (2007)، "البنية الرئيسية واستخدامات الأراضي والحيازات الزراعية النباتية"، تحليل نتائج التعداد الزراعي 2007، **دائرة الإحصاءات العامة**، عمان، الأردن

وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي/سوريا (2010)، "أثر تفتت وتشتت الحيازات الزراعية للأراضي المستثمرة على الزراعة في محافظة ريف دمشق"، مديرية زراعة ريف دمشق

Austin, O., et al., (2012), “Exploring the Link between Land Fragmentation and Agricultural Productivity”, **International Journal of Agriculture and Forestry**, 291): 30-34

Barrow, M., (2001), **Statistics for Economics, Accounting, and Business Studies**, Third Edition, N.Y., Prentice Hall

Bellu’, L., Liberati, (2006), “The Inequality Analysis: The Gini Index”, EASTPoL, Module 040, FAO Publication

Bizamana, C., et al., (2004), “Farm Size, Land Fragmentation, and Economic Efficienct in Southern Rawanda”, **Agrekon**, Vol 43, No 2 (June 2004),

Groebner, D., et al., (2011), **Business Statistics: A Decision Making Approach**”, Eighth Edition, N.Y., Pearson

Parikh, K. and Nagarajan H., (2004), “How Important is Land Consolidation? Land Fragmentation and Implication for Productivity: Case Study of Village Nelpathur in Tamil Nadu”, Department of Economic Analysis an Research, **National Bank for Agriculture and Rural Development**

Ruttan, V., (1980), “Agricultural Research and the Future of American Agriculture”, Department of Agricultural Economics and Applied Research, **University of Minnesota**, Staff Paper, July, 1980

Palestinian National Authority
Palestinian Central Bureau of Statistics

Dissemination and Analysis of Agricultural Census – 2010

Fragmentation of Agricultural Holdings and its Impact on Production and Productivity

Prepared by

Palestine Economic Policy Research Institute-MAS

August, 2013

This document is prepared in accordance with the standard procedures stated in the Code of Practice for Palestine Official Statistics 2006

August, 2013.
All rights reserved.

Suggested Citation:

Palestinian Central Bureau of Statistics, 2013, *fragmentation of agricultural holdings and its impact on production and productivity. Ramallah, Palestine.*

All correspondence should be directed to:
Palestinian Central Bureau of Statistics
P.O.Box 1647 Ramallah, Palestine.

Tel: (972/970) 22 98 2700
Fax: (972/970) 2 298 2710
Toll Free: 1800300300
E-Mail: diwan@pcbs.gov.ps
web-site: http://www.pcbs.gov.ps

Acknowledgments

This study was carried out funding from the World Bank (WB), PCBS expresses its gratitude to the World Bank (WB), for their valuable contribution towards the funding of preparation and printing the study.

Executive Summary

This study aims to employ the results of the agricultural census, which was carried out in both the West Bank and Gaza Strip cooperatively by the Palestinian Central Bureau of Statistics and the Ministry of Agriculture in 2010, to study fragmentation in agricultural holdings and the equality of their distribution in the occupied Palestinian Territory. In particular, the study seeks to achieve a number of objectives, most notably identifying the size of the agricultural land holdings (numbers and areas); classifying them in terms of area; comparing the size of agricultural holdings in the West Bank (north, center and south) to those in Gaza Strip; drawing a comparison between these holdings in different Palestinian governorates; analyzing the differences in the average size of the agricultural holdings in terms of their features; analyzing the differences in the average size of the agricultural holdings in terms of the socio-economic characteristics of the holders; analyzing the differences in the average size of agricultural holdings in terms of agricultural technological types; drawing Lorenz Curve to obtain a graphical representation of the cumulative distribution of the possession of agricultural holdings in the entire Palestinian Territory as a whole, in the West Bank and in Gaza Strip, as well as in different governorates; measuring the equality of distribution of holdings by calculating the Gini Coefficient in the entire Palestinian Territory, in the West Bank and in Gaza Strip, as well as in different governorates; and proposing recommendations to mitigate the effects of fragmentation of agricultural holdings and fight inequality in holdings distribution.

This study is important in the sense that it employs the results of the agricultural census to analyze the fragmentation of agricultural holdings and the equality/inequality in their distribution. It also studies the impact of the size of agricultural land holdings on management of holdings, the effects of size on the objectives of the production process and implications on types of technology used. Several groups of concerned people are expected to benefit from the results of this study, particularly 1) farmers; 2) decision makers (informing appropriate decision-making in terms of the consolidation of agricultural holdings, which will improve productivity of land, enhance the total production, increase income of farmers and ensure a Palestinian food security; 3) agricultural cooperatives, especially those interested in consolidating agricultural holdings; 4) private agricultural companies (in terms of the types of technology used in each category of holdings).

To analyze the results of the census, the study adopts the descriptive and analytical statistical approach. Descriptively, the study calculates frequencies and percentages to describe the numbers and areas of holdings, as well as the differences between them in the entire Palestinian Territory, in the West Bank and Gaza Strip, as well as in different governorates. To understand the deviation of the areas of the holdings from the arithmetic mean (as a tool to measure fragmentation), the study also calculates the average, median, standard deviation, standard error and the relative standard error of the sampling. To illustrate equality in the distribution of agricultural holdings in the occupied Palestinian Territory, the paper utilizes two approaches. First, it draws Lorenz Curve to study the distribution of areas of agricultural holdings between holders in the Occupied Palestinian Territory, and in the West Bank and in Gaza Strip separately, as well as across the different Palestinian governorates. Second, it calculates the Gini Coefficient so as to measure the equality of distribution of agricultural holdings among holders in the Occupied Palestinian Territory, in the West Bank and in Gaza Strip separately, as well as in the different governorates. Analytically, the study conducts (t-tests) and one-way *analysis of variance* (ANOVA) to analyze the differences in the average areas of holdings according to region (in the West Bank and Gaza Strip as well as across

governorates), and according to the characteristics of holdings, characteristics of the holders, and the types of agricultural technology.

The study has no geographical limits. It covers all the occupied Palestinian Territory, as the agricultural census surveyed the West Bank and its eleven governorates, and the Gaza Strip and its five governorates. However, because the census found that 71% of the holdings are plant holdings, and because many of the live-stock holdings are non-land holdings, the analysis will be limited to agricultural holdings which involve land holdings (plant and mixed). Finally, the study excludes observations that do not give a definitive answer to a question, and this explains the minor differences in the total figures of the holders and holdings when discussing a specific property of the holders or a specific characteristic of the agricultural holdings, both in terms of number and area.

The study found that areas of agricultural holdings are fragmented and that they are inequitably distributed. This is clearly featured by several indicators. First, the average areas of holdings are relatively small (with an average area of plant and mixed holding of 12.4 dunums). The results also suggest that the average area of a holding in the West Bank is scantly larger than the average area in the Palestinian Territory (about 13.8 dunums in the West Bank compared to 5.9 dunums in Gaza Strip). The average areas of holdings in the northern West Bank, Central West Bank and southern West Bank are 15.1, 13.6 and 11.3 dunums, respectively. By governorate, the results of the analysis indicate that the average area of holdings varies across governorates, down from 5.3 dunums in Khan Younis up to 49.4 dunums in Jericho and Al-Agwar. The results also suggest that, in addition to Khan Younis, the average area of holdings in Jerusalem, Bethlehem, North Gaza, Gaza, Ramallah and Al-Bireh, Salfit, Rafah and Deir Al-Balah is below the of average on national level. The results also found that, in addition to Jericho and Al-Agwar, the average area of holdings in Nablus, Qalqilya, Tulkarm, Jenin and Tubas is larger than the average on the national level.

Second, standard deviation is higher than the arithmetic mean, where data indicate that the value of the standard deviation of the areas in the occupied Palestinian Territory as a whole is 36.42 dunums- which is almost three times the arithmetic mean (12.4 dunums), which is, of course, a sign of fragmentation. On the other hand, there is an evident disparity between different regions. The results of the analysis reveal that the standard deviation in the Gaza Strip is 16.41 dunums, which is the lowest among all regions. This value is quite double the arithmetic mean in the Strip (5.9 dunums). In the Central West Bank, the standard deviation is 45.8 dunums, i.e. more than three times the value of the arithmetic mean (13.6 dunums). In the rest of the regions, these values significantly vary (particularly between the Central West Bank and the Gaza Strip). Whereas the standard deviation of the area of holdings in the northern West Bank is more than double the value of their arithmetic mean (36.85 compared to 15.1 dunums), the standard deviation in the southern West Bank is more than three and a half times the value of the arithmetic mean (39.69 compared to 11.3 dunums). By governorate, the standard deviation values are relatively high, suggesting dispersion from the arithmetic mean. This, in turn, means that areas are fragmented and inequitably distributed within governorates. The results indicate that the lowest value of the standard deviation is found in Khan Younis (8.53 dunums), 1.6 times the value of the arithmetic mean- suggesting less fragmentation and more equitable distribution. By contrast, the highest value of standard deviation is found in Jericho and Al-Agwar (152.44 dunums), more than three times the value of the arithmetic mean- suggesting more fragmentation and less equitable distribution of holdings. The situation in other governorates is somewhere within these two extremes, Khan Younis and Jericho.

Third, the number of small-size agricultural holdings is large, while the total area of these holdings is relatively small. On the other hand, the number of large-size agricultural holdings is small, while the total area of them is large. Particularly, 34% of the small-size holdings, smaller than three dunums, have total area of barely 4.4% of the total area of the holdings. In contrast, 14% of the large-size holdings, twenty dunums or more, have total area of 64% of the total area of the holdings.

Fourth, *the curvature of the Lorenz curve* suggests inequality in distribution. This applies to the area of holdings in the occupied Palestinian Territory as a whole as well as to different regions (north, center and south), but with a relative disparity between regions. This inequality also appears in each governorate, with a conspicuous disparity between various governorates.

Fithth, the Gini coefficient for holdings is overall relatively high in the occupied Palestinian Territory; it does however, show a clear difference between the regions and governorates. Specifically, the results show that the value of the Gini coefficient at the national level is 0.60, which is an indication of a relative inequality in the distribution of plant and mixed holdings overall in the occupied Palestinian territory. The results also show that the value of this coefficient in the West Bank is 0.60 versus 0.53 in Gaza Strip. This is due to the relative inequality in the distribution of holdings in the two regions; however the inequality in the Gaza Strip itself is less than that in the West Bank. In the three regions of the West Bank, the results show that the value of the Gini coefficient in the north is 0.59, while it is 0.60 in the center and 0.62 in the south. This accentuates the relative inequality in the distribution of holdings in the center and south of the West Bank which is incidentally also the worst overall in the Palestinian Territory.

At the governorate level, the value of the Gini coefficient ranges from 0.49 in Khan Younis, up to 0.66 in the Jericho and Al-Agwar governorate. These values demonstrate that Khan Younis is suffering the least from inequality in the distribution of holdings, while Jericho and Al-Agwar suffer the most from this phenomenon. The results show that most of the Gaza Strip governorates have a low Gini coefficient relative to those in the West Bank. It is noted that the Gini coefficient in all of the governorates of the Gaza Strip is less than its value at the national level (0.60). The value of the Gini coefficient in those governorates is as follows: North Gaza (0.53), Rafah (0.53), Deir Al-Balah (0.56), and Gaza governorate (0.58).

In the West Bank, the Gini coefficient value varies strongly between governorates, where some fall below the national level and the West Bank level of (0.60). These governorates are: Jerusalem (0.57), Jenin, Tulkarm, Bethlehem (0.58 in each of them), Salfit (0.55), Qalqilya, Nablus (0.59 in each of them), and Ramallah and Al-Bireh govrnorate (0.56). This demonstrates that these governorates suffer from relative inequality in the distribution of holdings, but to a lesser extent than that of the national or the West Bank levels. In the rest of the West Bank governorates, the Gini coefficient value exceeds the national benchmark which is an indication that these governorates are suffering more inequality than other governorates. In addition to the Jericho and Al-Agwar governorate, where the value of the Gini coefficient is (0.66), the results show that the coefficient value in Hebron is 0.63, and 0.64 in Tubas.

In order to correlate areas of holdings, on the one hand, and their productivity and production on the other, the study analyzed the relationship between different categories of holding areas and the use of modern agricultural technology. In this regard, a larger area category suggests

more intensive use of biotechnology, represented by the use of improved seeds, bulbs, tubers and seedlings. The positive relationship between the plot area and the extent of used technology also applies to the use of chemical and mechanical technology as well as integrated pest management. The results indicate that a larger area category is more intensive in the use of chemical fertilizers and chemical pesticides. In addition, a larger area category suggests a more intense use of mechanical technology, represented by the use of heavy agricultural machinery. In the same line, a larger area category suggests a more intensive use of integrated pest management results in. In the order of the most used type of technology, mechanical technology is used more intensively than chemical technology which is used more intensively than biotechnology and finally the least intensive use is the use of integrated pest management.

Using biotechnology, chemical and integrated pest management leads to increase in yields, and hence an increase in agricultural production on the microeconomic level (agricultural holdings) and on the macroeconomic levels (the contribution of agriculture to GDP). The reason for using mechanical technology, on the other hand, is not linked to an increase of productivity and production, but facilitates agricultural operations, especially in countries that suffer from scarcity of human resources as labor force. This is the basis on which the study discusses the phenomenon of fragmentation of agricultural holdings and the inequality in their distribution. The aim of such a discussion is to enable the search for possible solutions and recommendations in order to consolidate and improve the equality in the distribution of holdings among the holders. Before suggesting recommendations, we must discuss the possible reasons behind this phenomenon. Unfortunately, the census does not include questions regarding the reasons for this situation; however, previous studies can help in this regard. For example, a study by the Ministry of Agriculture and Agrarian Reform in Syria found that the reasons for the fragmentation of holdings in Rural Damascus are social, economic, natural and legislative.

The social factors represent 31% of the causes of fragmentation, with the inheritance system ranking first among these factors. Other social factors include distribution of lands among the children before their father's death. The economic factors constitute 42% of the causes and the main reason for this is that farmers can gain a higher return on their land from selling it due to the increase in land prices. Another economic factor, which comes after the sale of agricultural land, is the high cost of production inputs. Hence farmers abandon part of their land to be able to maintain the rest of it. Moreover, working as a farmer outside the village is often given as reason to abandon farm land which is either sold in whole or in part. The natural factors constitute 15% of the causes, the major one being the condition of drought in the last ten years. Finally, the regulations factors constitute 12% of the causes, mainly the expansion of organizational charts which led to the acquisition of land and contributed to the fragmentation of agricultural holdings, being the main one.

The results of another study by the Palestinian Economic Research Institute (MAS) indicate that land fragmentation in Palestine can be a result of three reasons, multiple heirs, the relative importance of the land under consideration and the small areas that are meant to be split. The study advocates that these factors are interrelated, especially when the intended land is small and of great importance in terms of location. Thus, it is a very valuable asset and if there is a large number of heirs, it will eventually lead to the fragmentation of the land.
In light of the above discussion, the study lists some recommendations and proposals to reduce the phenomenon of fragmentation and dispersion of areas of agricultural holdings. The principal recommendation is to consolidate individual small holdings into larger ones. In this

regard, the study recommends, based on the results that have been obtained, that; first, consolidate holdings of individual small area, where a family is the legal entity that administers the holding. However, areas of family holdings do not exceed 15% of the total areas. Secondly, consolidate holdings of individual small areas on the basis of agricultural associations (cooperatives), where the results indicate that cooperatives tend to use different types of modern agricultural technology more intensively than individual and family farming. Thirdly, consolidate holdings of individual small area on the basis of agricultural companies, as the results indicate that companies tend to use different types of modern agricultural technology more intensively than individual and family farming.

The process of consolidating agricultural areas can be enforced by issuing the necessary legislation that could encourage the establishing of large agricultural farms, in the form of family, cooperative and company farms. The study suggests a package of such legislation, including; First, cancel the VAT on the purchases of agricultural inputs that are necessary for agricultural production. Secondly, abolish the income tax on farmers, even if they are in the form of agricultural companies. Thirdly, facilitate the exports of agricultural products, including the cancellation of all export fees on agricultural products. Fourthly, facilitate the import of supplies and components of modern agricultural technology, especially biological, chemical and integrated pest management. The study also encourages the establishing of legislation which sets a minimum size threshold on the registration of agricultural land areas. In this regard, the current median size of holdings in each region is recommended. The values of the median are: 6 dunums in the north of the West Bank, 5 dunums in the center, 4 dunums in the south and 3 dunums in the Gaza Strip. Special attention should be given to the following governorates in the consolidation process; Jericho and Al-Agwar, Tubas and Hebron, where the smallest 40% of the holders in these governorates only possess 1%, 1% and 2% of the area of holdings in each of them, respectively.

Regarding holdings of large areas which cause an inequality in the distribution of holdings, the study proposes the following; first, assist large holdings that are utilized fully and effectively, in order to encourage the private sector to engage in the agricultural sector. Secondly, the study calls to encourage holders of large holdings that are not effectively utilized to dispose of areas that constitute a burden on them either leasing or selling the unutilized areas to others who are willing to invest in the agricultural sector (individuals, families, associations, companies). Lastly, the study calls on the government to issue the necessary legislation and governing processes that promote the leasing and selling of unutilized tracts of holdings.